



بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو مخنف لوط ابن يحيى الازدي قال حدثنا المنذر ابن هشام
الكلبي عن محمد بن المسيب الكلبي قال حدثنا عبد الله ابن جندب
الازدي عن ابيه قال دخلت انا وسليمان ابن صردي الخزاعي والمسيب
ابن كثير الفزاري وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن ابن علي
عليهما السلام فسلمنا عليهم فرد السلام علينا وذلك حين صالح
معوية عليه الهاوية وهو بالكوفة فتقدم اليه سليمان ابن صردي
الخزاعي قال يا ابن رسول الله انا من يبعثك لمعوية ابن ابى سفيان
ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة وكلمهم باخذون العطايا
من مثلهم وابنائهم سوى انصارك من اهل الكوفة والبصرة والحجاز
وفيرهم ولم تأخذ بنفسك ثقة في العهد ولا حظا في الطهنة فلو
كنت انا لما فعلت كنت كئيب بينك وبينه كنا باوشهودا من اهل
المشرق والمغرب بان هذا الامر لك من بعدك فقال الحسن ع ما كنت
اعاهد عهدا فانقضه ولا اشترط شريطا فارجع فيه واما انا جمع الله
كلنا واعطانا امنيتنا فما ينقض امرنا وانتم شيعتنا وانصارنا ومحبونا
واهل مودتنا ومن نعرفه بالنصيحة لنا والاشفاق علينا ولو كنت ممن

صَبَّ الدِّينَ وَطَلَبَ سُلْطَانَهَا مَا كَانَ مَعُونًا شَدَّ مِنْ بَاسِهَا وَلَا أَصْعَبَ
مِنْ مَوَاسَاوِ لَكُنِّي رَأَيْتُ مَا لَا تُرَوْنَ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ قَدِ اتَّقَى لِمَا رَدَّ بِذَلِكَ
الْأَحَقُّ دِمَائَكُمْ وَأَصْلَاحَ شَأْنِكُمْ فَارْضُوا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ وَسَلِّمُوا
الْأُمُورَ إِلَيْهِ وَالزُّمُورَ إِلَى يَدَيْهِ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ فَإِنَّ مِنْ شَيْمِ الصَّالِحِينَ
فَأَنْتُمْ شَيْعَتُنَا وَأَبْضَارُنَا وَمُحِبُّونَا وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ عَمَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنْ أَحَبِّ قَوْمِي حَشْرُهُ اللَّهُ
مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنْتُمْ شَيْعَتُنَا وَمُحِبُّونَا لَا تَفَارِقُونَا وَلَا تَفَارِقُكُمْ ثُمَّ
تُوجِبُ لَصَلَوْتِهِ وَقَالَ سَلِيمَانُ بْنُ صُرْدٍ أَخْبَرَنِي عَمِّي ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ عَمَّا
دَخَلْنَا عَلَى أَخِيهِ الْحَسَنِ عَمِّ فَرَأَيْنَاهُ بِأَمْرِ غُلَامَانِ عَمِّ بِجَمَلِ الْمَنَاعِ وَبِجَنَّتِهِمْ عَلَى
الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ عَمِّ سَلِمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ وَرَأَى
فِي وَجْهِهِ الْكَابُتَ وَالْحَزْنَ فَسَبَقْنَا بِالْكَلَامِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَذَا نَا
إِلَى طَاعَتِهِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِكَرَامَتِهِ إِنْ أَمَرَ اللَّهُ كَانَ مَفْعُولًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا
مَقْدُورًا إِنْ كَانَ أَمْرٌ مُقْضًى وَاللَّهُ لَوْ اجْتَمَعَتِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ لَا
يَكُونَ الَّذِي كَانَ لَمَّا اسْتَطَاعُوا وَاللَّهُ لَقَدْ كُنْتُ لَطِيبَ النَّفْسِ حَقَّ عَزَمٍ عَلَى
أَخِي الْحَسَنِ عَمِّ وَنَاشَدْتُهُ أَنْ يَطْعُنَ كَرَهَا عَلَيَّ كَأَنَّا يَجْزِعُ الْفِتْنُ بِالْكَافِرِينَ
وَلِيُشْرَحَ لِحُجِّي بِالْمَوَاسِي وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ
لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ فَقَدْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم
 قال ابو مخنف لوط ابن يحيى الازدي قال حدثنا المنذر ابن هشام
 الكلبي عن محمد بن المسيب الكلبي قال حدثنا عبد الله بن جندب
 الازدي عن ابيه قال دخلت انا وسليمان ابن صرد الخزاعي والمسيب
 ابن كثير الفزاري وسعيد بن عبد الله الحنفي على الحسن ابن علي
 عليهما السلام فسلمنا عليه فرد السلام علينا وذلك حين صالح
 معوية عليه الهاوية وهو بالكوفة فتقدم اليه سليمان ابن صرد
 الخزاعي قال يا ابن رسول الله ص انا من بينك لمعوية ابن اب سفيان
 ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة وكلهم باخذون الطايا
 من مثلهم وابنائهم سوى انصارك من اهل الكوفة والبصرة والحجاز
 وغيرهم ولم نأخذ بنفسك ثقة في العهد ولا حظا في العهدة فلو
 كنت انا لما فعلت كنت كثبت بينك وبينه كتابا وشهودا من اهل
 المشرق والغرب بان هذا الامر لك من بعدك فقال الحسن ع ما كنت
 اعاهد عهدا فانقضه ولا اشترط شرطا فارجع فيه واما انا جمع الله
 كلمتنا واعطانا امنيتنا فما ينقض امرنا وانتم شيعتنا وانصارنا ومحبونا
 واهل مودتنا ومن نرفق بالنصيحة لنا والاشفاق علينا ولو كنت ممن

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

يحب الدنيا وطلب سلطانها ما كان معونه اشد مني باسا ولا اصعب
مني مواسا ولكني رايت ما لا ترون وانا اشهد الله نعم اني لم ار ذلك
الا حقن دما نكم واصلاح شأنكم فارضوا بقضاء الله وقدره وسلموا
الاموال والبن موابيوتكم واستعينوا بالصبر فانه من شيم الصالحين
فانكم شيعتنا وارضارنا ومحبونا ولقد سمعت ابي امير المؤمنين عليه
السلام يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب قوما حشر الله
معهم يوم القيمة وانتم شيعتنا ومحبونا لا تقارقونا ولا تفارقكم ثم
توجه لصلوته وقال سليمان ابن صرد الخراعي ثم خرجنا من عنده و
دخلنا على اخيه الحسن بن علي فراهنا به امر غلمانهم يحمل المناع ويحتملهم على
الخروج الى المدينة فلما راهناهم سلمنا عليهم فزده علينا السلام وراى
في وجوهنا الكابة والحزن فسبقنا بالكلام فقال الحمد لله الذي هدانا
الى طاعته ومن علينا بكرامته ان امر الله كان مفعولا وكان امر الله قدرا
مقدورا انه كان امر مقتضيا والله لو اجتمع الناس والجن على ان لا
يكون الذي كان لما استطاعوا والله لقد كنت طيب النفس حتى عزم على
اخي الحسن بن علي فاطعنك بها على كائنا يجرع انفي بالسكاكين
ولشرح لي بالمواسى وقد قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير
لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون فقد

كان صلحنا ارضا بين به وبيعة كنت لها كاهرها ولكن تنظر ما دام حيا واذا
هلك نظرونا ونظروا وفكرنا وفكرتم قال عبد الله بن جندب فابندت القوم
بالكلام فقلت له يا مولاي لا يجوز ان تستفاموا وتنتقصوا وما طلبنا
لافسنا ولكن اربنا الكاثر في ذلك الامر وسوء المنظر ببيعة لمعوية ابن
ابي سفيان لعنه الله ونحن انصاركم فقال الحسن بن عم احسنت يا معوية
فما ذكرت فقال عبد الله بن جندب وانا نعلم ان القوم يطلبون مودةتنا
فما يقدرون عليه ولكن حاشا وكلا ان تفعل ونحن لكم شيعنة وانصار
فاذا دعوتونا اجبتكم واذا امرتونا اطعناكم فقال سليمان ابن صرد الخزاعي
ان هذا الكلام الذي كلمك به ابن جندب هو الذي اردنا جميعا ان نكلمك
به فقال الحسن بن عم انتم منا ونحن منكم قال وعرض سليمان ابن صرد الخزاعي
وعبد الله الحنفى بالصلح وذكروا الرجوع عنه فقال هذا الذي لا يكون ابدا
قال فقلنا لرميت انت السائر فقال مزعد انتم نعم فلما خرج عن خرجنا
معه وقد اجتزنا على دار ابن هند فنظى الحسن بن عم الى الكوفة وانشأ
وجعل ويقول وما من قلا فارق دار معاشر هم الما لغوا عن دمنه
ودما منى ولكنه ما هم لا بد واقع نظا هر وقت ما تحس نظا هر
قال ابو مخنف فلما بايع الحسن ابن علي عم معاوية ابن ابي سفيان لعنه الله
اقبلت المهاجرون والانصار ودخلوا على الحسن ابن علي عم بعد ايام

فنقدم اليه سليمان ابن مرد الخزازي روه فحمد الله واشفي عليه وذكر
 النبي ص وصلى عليه وقال اما بعد انا متعجبون لبيعك لمعوية
 ابن ابي سفيان ومعك اربعين الف مقاتل من اهل الكوفة و
 مثلها من اهل البصرة والحجاز ثم لم تأخذ لنفسك ثقة في العهد
 ولا حظا في العترة ولا كتبت عليه كتابا بالنسبة وثق به عليه وقد
 مرضيت منه بذ لك القول فقال الحسن ابن علي ع يا معاشر الناس
 ما كنت اشرط شرط او انقضه ولو كنت اعمل بالجزم في امور الدنيا ما كان
 معوية باشد مني باسا ولا اشد شكرا وكفى دأب غير ما رايتم و
 انا لكفي شهدا لله اني ما اردت الا حقن دماءكم واصلاح شأنكم
 فارضوا بقضاء الله وقدره والزموا بيوكم حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين
 قال وخرجنا من عنده ع ودخلنا على الحسين ع ثابته فعرضنا
 عليه ما قلنا لاجله الحسن ع وما الذي رد علينا من الكلام فقال
 الحسين ع قد كان صلحا وكانت بيعة وكنت لها كاهرا فانظروا
 ما دام الرجل حيا فاذا مات نظرنا ونظرتم وراينا ورايتم قال فانصرفنا
 عنه وكان اول من لقي الحسن والحسين ع وندبهما على الصلح
 ودعاهما على القتال فحرج ابن عدي وانه كان قد حضر الحسين ابن
 علي عليهما السلام فانشا وجعل يقول اتاني ربه في الغال من اسكن

انك
 الحسين بن علي
 بن ابي طالب
 عليهما السلام

بأن امام الحق اضحي مسالما فانك مددنا له بكابة اراعى بنوما
خاشع الطرف واجبا فراجعت نفسي ثم قلت لها اصبر فان امامي كان
بالامر عالما فبلغه عنى اننى كنت شيعته له وعلى عدائه كنت ناقما
اطاعهم بالروح في دهش الوها وعلو بسيفيها مسم وبالحاجما
وتحن لمن سالمك سلم ومن يكن عدوك يقرعه العداة مراغما قال
عمر بن عبد ربه عنده فوالله لقد رايت وجهه قد اشرق وقال يا عمر ان الناس
كلهم ليسوا امثلك ولا يحبون ما تحب قال ثم خرجنا من عند الحسين ع
ولم يلبث الحسين ع الا مدة يسيرة حتى مات لحسن ع قال فكيف فرقة
من وجوه الشيعة الى الحسين ع منهم بنو جعفة وبنو هبيرة بعز وبنو علي
مصابه باخيه لحسن ع فكذبوا النخبة واحدة اولها بسم الله الرحمن الرحيم الى الخبير
من شيعة وشيعة ابيه اما بعد فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو ونصلي على
محمد نبيه وبعد فقد بلغنا وفات اخيك الحسن ع فرحمة الله عليه يوم
موت ويوم بعث حيا وغفر الله له ذنوبه وتقبل حسنة ولحقته بدر خيرا
وفسخ لك في المروضا عف لك الاجر بالمصاب وعند الله نحتسبه
فانا لله وانا اليه راجعون ماذا اصببت به هذه الامة عامة ورزيت
به شيعةنا خاصة فقد رزينا الرزء العظيم واصبنا بالمصاب الجليل
مصاب سيدنا وابن بنت نيلنا واما منا علم الهدى ونور المبلوى

المرتبى لا فائدة الدين وانفاذ حكم الكتاب واتحاد الجور واظهار الحق واعا
سن الصالحين اصبر رحمة الله على ما اصابك ان ذلك لم يزعج الامور
فان فيك خلفا من كان قبلك وان الله يرشدك من اهتلك بهداك
وتغن انصارك المصابون بمصيبتك المحزونون بحزنك المسرورون بسرك
المهندون بهداك وتغن انصارك المستنظرون امرك شرح صدك
ورفع ذكرك وغفر ذنبك ورد عليك حقتك والسلام عليك ورحمة
الله وبركاته قال ابو مخنف وصار وجه اهل الشام واهل الحجاز
يختلفون الى الحسين بن علي عم ويقولون ان هلك معوية لم يعد
الى الحسين احد وكتب مروان ابن الحكم لعنه الله الى معوية ابن ابي سفيان
بذلك فرد عليه الجواب اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت خطابك
فما عرضت فيه من امر الحسين عم فاياك ان تتعرض له بشيء ما وانا
بينكما ولم يتعد على سلطاننا ابدما والسلام وكتب الى الحسين عم اما
بعد فقد انتمت الى امور ولما صدقها عليك فلم يان من اعطا
صفحة يمينه وعهد الله وميثاقه لجد به بالوفاء وان كان الذي بلغني بالطلا
فانت بذلك اسعد وبعهد الله اوفى واياك ان تسومني الى قطعك ولا
يستغنى لك السفهاء الذين لا يعلمون والسلام عليك ورحمة الله وبركاته
قال وكتب الى الحسين عم جواب كتابه اما بعد فقد بلغني كتابك و

خطابك وامامنا ذكرنا نهم عليك صفى فانه ما رقاها اليك عنى الا اطلاق
النمامون الشاؤون بالنهم المفقون بين المجموع فانهم يكذبون ما ارادوا
ولا خلاف عليك واهم الله انى اخاف فى ذلك والسلام قال فلما وصل
الكتاب الى معوية بن ابي سفيان لعنه الله لم يمسك عنده ما كان يصل اليه
من العطايا فانه كان يبعث اليه فى كل سنة ستة الاف درهم سوا العروض و
الهدايا حتى دخلت سنة ستين فمضى معوية بن ابي سفيان لعنه الله فمضى
شديدا وكان ولده يزيد غائبا وقد مضى الى بيت المقدس فدعا بديوات وبيضا
وكتب اليه كتابا اقول فيه اما بعد يا بنى فانه قد انا الى امر يفرق بينى وبينك و
قد قرب منى ما بعد من الموت وقد عجل ما اجل والموت مفرق ما بين الاحبة
والوطن واذا قرأت كتابى هذا فعد الى والسلام قال وطوى الكتاب ودفعه
الى بعض اصحابه وامر ان يدفنه الى يزيد لعنه الله وكان يزيد لعنه الله واليا
على بيت المقدس قال وترا بدت على معوية لعنه الله وقتل حاله فدعا بديوات
وبيضا وكتب وصية يقول فيها اما بعد يا بنى فخر الاشياء الجارية والامور
المقدرات التقدم بالوصايا وقد قال الله تعالى فى محكم كتابه كل من علمها فان وصيتى
وجبر ربك ذوالجلال والاکرام واعلم يا بنى لو كانت الوصية لا تركت لكانها
ملك ولكننا مكلمنا للعصب والسنة عند ذى الرتبة فاحفظ وصيتى واعلم يا
بنى لو كان فى هذه خلود لكان احق بالخلود سيدا النبيين وسيدا الاولين و

الآخرين محمد ص فاعلم يا بني ان اهل الارض يموتون والملائكة لا يموتون
واني وصيت بوصية لا تنال بخير ما دمت عليها وكنت لها حافظا ولعمري
يا حيا واني اوصيك باهل العراق خيرا و باهل الحجاز خيرا لانهم منك وانت منهم
ورعايتهم تلزمك ومن قدم اليك من اهل الشام فاستوص به خيرا واذا
ادهمك عدو فسر بهم اليه واذا قهرت عدوك فردهم الى بلادهم فانهم مني
قاموا بغير بلادهم تخلفوا بغير خلافتهم وانظروا يا بني لاهل العراق في امورهم
فان سالوك ان تغزل عنهم كل يوم عاملا فافعل فان غزل كل يوم عاملا هو
مزشق العصي ومن تجرد مائة سيف وانظر الى قرش يكونوا ادنا الناس
اليك واكرم لخلق عليك واعلم يا بني اني قد وطأت لك البلاد وذللت
لك العباد وخضعت لك الرقاب ولست اخشى عليك الا من اربعة نفر
فهم الذي تلوي اليهم الاعناق وهم لا يبايعونك ابدا فاولهم عبدا الرحمن ابن ابي
بكر فانه صاحب ديننا فذره بدينا فليس تخافه فدعه وما يريد لك ولا عليك
واما الثاني فهو عبدا لاسد ابن عمر بن الخطاب فهذا الله العباد وانه صاحب
محارب وقراءة وتخليته من الدنيا ولا اظنه يقائك على هذا الامر وان لم
يبق غيرهما عليك والثالث عبدا لاسد الزبير فان سالوك فساله وان حاربك
فحارب به وان اشار عليك فاقبل مشورته فسيروا وغك مراوغة التغلب
ويجتولك جثوة الاسد واما الرابع فهو الحسين ابن علي ع فاني لا اشك

وثبت عليه وأنا أرجو أن يكفينا الله أمره فإنه يدعونه حتى يخرج عليك
وأنهم لا يدعونه به غيره لأنه ابن بنت رسول الله ص فإن خرج عليك وقائلك
فقالله وإن ظفرت به فاحفظ قرابتة إلى رسول الله ص وأعلم يا بني إن أباه خير
أبيك وأمه خير من أمك وجده خير من جدك وقد علمت أن أهل العراق يدعون
حتى يخرج عليك ويخذ لونك كما يخذ لون أباه وأخاه فإن أخذ ظفرت به فلا تقتله
وأعرف منزلة من رسول الله ص وإياك أن ير منك سوعا ويرى منك مكروها
فيجده استنقذنا الله من الضلالة وعرقنا الحلال من الحرام وبلغنا هذه المنزلة
العالية والدرجة الرفيعة وأحكم بعدى بكتاب الله ثم وسنة نبيه محمد ص
قال فبينما هو كذلك أذ دخل عليه عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين قد
ذبت شفتاك وتغير لونك وما رأيت أحدا من أهل بيتك على هذه
الحالة إلا ومات ثم أنه جعل يتمثل بهذه الآيات ويقول رأيت المرء لم
يخلق جديدا ولا هضبا نواف البوارى ولكن بالكتاب نزول الجوى
وهذا الموت ما عند بخار وهل من حالة ما أن هلكنا وهل من حالة
ما أن هلكنا وهل بالموت يا ذا الناس عارى قال أبو مخنف ثم إن معاوية
ثقل حاله وقال إن مت فلا يوارى نبي في محلك إلا عمر بن العاص والسلام
ثم طوى الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه إلى الفخاك ابن قيس القهري وأمره أن
يدفعه إلى يزيد عند الله عند قدومه إلى بيت المقدس فبينما هو في طريقه إذ

عليه فتركوه واذا به قد فارقالدنيا فضجت عليه اهل دمشق فخرج حاجبه
الضحاك وكان صاحب جنده يد مشق فقال معاشر الناس على رسلكم فان
امير الفاسقين عبد من عباد الله دعاه الله اليه فما لكم قد ارتجيتهم فسكن
الناس من منجبتهم وتولى الصلوة عليه الضحاك ابن قيس ودفنه عمر بن سعد
ابن ابي وقاص بعد ان سعد الضحاك المنيبر واكفان معوية على يد الهيرى
وقد حط فيها الطيب فحمد الله واثنى عليه وقال يا اهل دمشق ان معوية
كان ملكا لدنيا ومودها يعنى كبر العرب قطع الله به الفتنه وملكه العباد وفتح
بر البلاد ففاض ما احب الله ومات باجله وهذه اكفان ودفن بدير جوف فيها
وداخله قبره وتاركوه بيته وبين عمله ثم لخلود الى يوم القيمة فمن كان منكم
يريد الصلوة وصلوا عليه ودفنوه ثم اليه يد لعنه الله لما وصل اليه كتابا به
معوية لعنه الله مع اليه يد انشا ويقول جاء البريد بقرطاس بحث به فاحسن
القلب من قرطاس فرغا قلنا لك الويل ماذا في صحنككم قالوا الخليفة اضحى
مدفنا وجعا لما انشئت وباب الدار مغلق وصوت زملة كاد القلب
ينصدع فلا ابا الى اذا عاينت بهجته من غاب من هاشم في الملك وطلعا
هكذا الامير الذي يخشى عواقبه لوقارع الناس من احضارهم فرغا قال ودخل
من يد لعنه الله دمشق فوجد اباه قد مات لا رحمه الله ولم يشهد صلوته ولا صلى
عليه فدخل داره ولم يظهر للناس الا بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الرابع خرج

وهو أشعث أغبر فعلى المنبر وقال أيتها الناس إن معوية كان سيدا لعرب وعمودها
عاش ما أحب لله ومات بأجله وقد وليت هذا الأمر من بعده وقد أوصاني
بالإحسان إلى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم ولست والله مغفرا لقوله فما أنتم
قائلون فيقول الناس شاخصين إليه متفكرين لا يدرون يفرون أم يجنون به بالخلاء
فقام إليه حاجبه عبد الله بن همام السلوي وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين
أصبحت خليفة وأمسيت خليفة ورزيت خليفة فهناك أسر بالعصبة التي لا
شيء أفضل منها وأجرك على المصيبة التي لا أجزاء عظم منها فاشكر الله على عطيته
واصبر على عظيم رزقته فان معوية قد قضى ولقي ربه ووليت هذا الأمر من بعده
فاشكر الله واحمد على الرزقة واشكره على البهية ثم انشأ يقول اصبر يزيد
فقد فارقت ذائقة فقد حباك الذي بالملك صفاكا لا رزء أعظم والاقوام
قد علموا فانت نزعاهم والله ترعاهم وفي معوية الماضي لنا خلف إذا
بقيت ولم تسمع بمنعاهم فحظم الله منه الأجرى ولكم وبعد ذاك أقر الله علينا
قال أبو مخنف بلغني أن يزيد لعنه الله لما سمع هذه الأبيات تلبس ضاحكا وسلا
عنه بعض ما يجده وعاد إلى داره وقد في منصب الخلافة وكان أول يوم من
شهر ربيع من سنة ستين فدخل عليه زياد وانشأ يقول مضى ابن أبي سفيان
فردا بشانه وخلف يزيد فانظر كيف تصنع أقيم على المنهاج واعلم بأننا
إليك إذا خفنا الحوادث يفزع عدوك لا يخفى عليك مكانه تكاد إذا

اعصاه تصدع قال ودخل عليه فخاك ابن قيس الفهري وقال
السلام عليك يا خليفة المسلمين اصحبت خليفة ورثت خليفة فها
ربك بالهبة التي لا شيء اعظم منها واجرك على المصيبة التي لا شيء اعظم
منها قال ودفع الفخاك الكتاب الى زيد بن معاوية لعنه الله ففحصه وقرأ
وعرف معناه فلما الى على اخيه بكى حتى غشى عليه فلما افاق من غشونه
بكى ومعه الناس عنفا عنفا حتى الى سجدا بجامع وهو اول مقام اقامه
بعدها بسبع فمداه واشفى عليه ثم قال لها الناس ان امير الفاسقين كان جبلا
لله مدت ما امده ثم قطعه فليس هو دون من كان قبله ومن بهي وولي
امر الى ربه فان يعذب به فيذ نوبه وان يعفله فهو ارحم الراحمين ولقد وليت
هذا الامر من بعد وقد اوصاني بوصية وانا عامل بها والسلام قال ثم ان يزد
لعنه الله كتب الى الوليد بن عتبة كتابا وكان قد امره على اهل المدينة ففغا اليه
معاوية ويا امره ان ياخذ البيعة على اهلها وكتب الى مابر الامصار ان يبايعوه
له فبايعه الناس كلهم الا اهل الكوفة والمدينة فانهم لم يبايعوه فكتب يزيد
الى الوليد بن عتبة كتابا يقول فيه اما بعد فاذا قرأت كتابي هذا فخذ
البيعة على من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربعة خاصة فمن لم يبايعك
منهم فانفذ الى براسه مع جواب الكتاب والسلام وانفذ الكتاب مع عجل
من اصحابه فلما وقف الوليد بن عتبة على الكتاب وتحقق موت معاوية لعنه الله

جزع لموته جزعاً شديداً وجعل يتوم ويثقل على فراشه ثم بعث إلى مروان
ابن الحكم لعنه الله ودعا إليه وكان قد جفاه لأجل الأمارق لأنه كان امراً قبله على
المدينة فلما دخل عليه وادناه قريبه وكان عليه قميص أبيض فغنى إليه معوية و
أوقفه على كتاب يزيد لعنه الله فاسترجع مروان ابن الحكم عند ذلك وترحم
عليه فقال له الوليد بن عتبة ماذا ترى من الراي وما كذب بر ابن عمك يزيد
لعنه الله لاخذ هؤلاء الشرا بالبعث فاشار عليه باحضار الاربعة وان يدعوهم
الى البيعة قال فان فعلوا ذلك اقبل منهم وان ابوا فقتلهم واضرب اعناقهم
من قبل ان يعلموا بموت معوية ويصعب عليك امرهم قال ثم ان مروان
استعجل الوليد بن عتبة في توجهه لحسين ابن علي ابن ابي طالب عمه والى عبد
ابن عمر والى عبد الله ابن الزبير والى عبد الرحمن ابن ابي بكر فقال لكل واحد منهم
الامر يدعوكم لامر عرض له فيقول له سمعاً وطاعة ثم مضى يدور على اصحابه
الباقين فقال لحسين عمه والله اني اظن ان طاعتهم قد هلك وهم يريدون
ياخذون البيعة لزيد ابن معوية لعنهما الله قال فجمع لحسين عمه اهله
ومواليه وخرج بهم حتى اتى باب الوليد بن عتبة فقال لهم لحسين عمه اني
داخل على هذا الرجل فان سمعتم صوتي قد علا فاهجوا علي والافلا تبترحوا
حقاً خرج عليكم قال فاتي لحسين عمه ذلك اليوم وكان عليه قباء أصفر ورأى
مصبوغاً مطلقاً لا زرار فقام له الوليد بن عتبة وخلاه في المجلس واجلسه

على يمينه وجاء عبد الله ابن الزبير وعليه ثوبان غليظان الى سائر فسلم
وجلس قال محمد الله الوليد واثنى عليه وذكر النبي صلى عليه ثم لغى
له معوية وترحم عليه ودعاهم الى بيعة يزيد بن معاوية لعنه الله وعروان
ابن الحكم جالسا الى جانبه فلما استقر بهم المجلس اقرهم الكتاب الذي مر به
يزيد ودعاهم الى البيعة لليزيد لعنه الله فبدا ابن الزبير بالكلام وقال
وهي اصحابه فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى عليه وذكر معوية
فترحم عليه ثم ذكر الوليد بن عتبة قد عماله وقال ولبتنا فاحسن ولايتنا
وصليت ارحامنا ورفعت قد ورننا فجز الله احسن الجزاء ولقد كان
ما علمت ما قد كان منا ومن بيعة يزيد بن معاوية ومتى بايعنا جوف الليل
فلم تكن البيعة ظاهرة لنا فان اردت ان تصل ارحامنا وتحسن كما احسنك
عادتك وتغلي سبيلنا هذه الليلة فاذا اصبحنا فاديت الصلوة جامعة
في الناس فاحضرتنا مع من حضر وبايع الناس وبايعنا نحن على رؤس
الاشهاد طائعين قال فاقبل مروان ابن الحكم لعنه الله على الوليد يغا
وقال والله لا ارايتهم بعد هذا الا كما يسوك ثم لا يصبح بالمدينة منهم احدا
فقال الوليد بن عتبة ما تقول يا ابا عبد الله في بيعة يزيد بن معاوية لعنه الله
فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون عظم لكم الاجر انما المصيبة عظيمة
وان لنا بها شغل عن البيعة ليزيد بن معاوية وان مثلي لا يبايع سرا غير

اني اذا اصبحت بايبت فقال الوليد لا بد لك من ذلك ان تبائع لهن يد
مع الناس فقال الحسين ثم اذا دعوتهم ودعوتهم كنت اول من بايع
وكان الامر واحدا قال وكان الوليد رجلا يحب العافية فقال يا ابا عبد الله
انصرف حتى تباعبنا مع الناس غدا انشمت فقال لم مروان ابن الحكم لئن
فارقت الثعلب لن ترى منه الا غبارا واحذران يخرج ولم يبايعك و
الا فاضرب عنقه قال فوثب الحسين ثم قائما على قدميه وقال لم مروان يا ابن
الزرقاء انت تقتلني كذبت ما تقدر على ذلك قال فخرج الحسين ^{هلم} ثم
ومواليه وهم قيام بالسلاح فانطلقوا به الى منزله فقال مروان لوليد ابن
عتبة عصيتني اما والله ما تقدر على مثلها ابد فقال الوليد وهلك يا
مروان اخترت لي هلاك دنيوي ونفسي والله لا احب لي ملكا الدنيا
كله وقد قتلك حسينا فقال لم مروان ان كان هذا رايتك فقد احسنت و
نعم الامهرا انت ان مثلك يصلح ان يكون سائحا في الجبال والبراري والغفار
وانما ان تلي امور الخلفاء افلا وقام من عنده مقتا ظا على الوليد فلما كان
الليل يخرج ابن الزبير واخيه جعفر واخذوا الطريق الاعظم خيفة الطالب قال
فلما اصبح الوليد بعث اليه فلم يرى له خيرا فقال لم مروان ابن الحكم والله ما
اخطا مكة فارسل اليه موالي بنو امية فسلكوا الجادة فلم يقفوا له على اثر
فامر عوارا جعين فلتشاغلوا عن الحسين ثم بطلب ابن الزبير يومهم اجمع الى

الليل ثم ارسل الوليد الى الحسين بن علي وقال لا تبرحوا او نالتوني به فاقا^{موا}
مستعد بن لقنار لهم واذا هو قد خرج من الليل يريد مكة ويقال انها
كانت ليلة الاصل يومين بقيام من رجب وسلك الحسين بن علي اجادة و
مع بنو عمه وبنو اخيه وسائر اهل عليم السلام الامير محمد الحنفية فانه قال
للعسين بن علي يا اخي اغزاهل الدنيا واجهم علي فبحق عليك ما بعدت
شخصك عن بن يدان معوية والشرض له دون ان تثبت بالامصار سلك
وداعيتك في دعوى الناس الى بيعتك فان بايعك الناس حمدت الله عليه
وان اجتمعوا على غير ذلك لم ينقص الله بك عبادتك واني لحانت عليك
ان تاتي مصر من هذه الامصار وفيها جماعة من الناس فيختلفون عليك
فتكون اول مصر ياتيها هب دمك هدر وهتك حرمتك قال اني
اذ هب الى مكة فقال محمد بن الحنفية فان اطمانت بك الدار والافاق
بالمال والشعاب ولعيال واخرج من بلد الى بلد حتى يكون منارك ما
يكون واستقبل الامور بسند برها فقال الحسين بن علي اجسن الله لك
اجزاء يا اخي لقد نصحت واحسنت وذكر معوية ابن يزيد ان الحسين بن علي
لما اراد الخروج من المدينة الى فريجة رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى بكاء شديدا
وقال يا بني انت وامى يا رسول الله لقد ارجعنا من جوارك وحمل بيننا
وبينك وقد اخذت بالعرف فغلبته عينا فنام فاخبر انه رأى في

من امر رسول الله ﷺ وقد ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال يا
بنی وکانک بک مرملا بد مائک بین عصابتہ من امتی یا بنی قد یحقنی
ابوک و اخوک و عمک و نحن مجتمعون فی دار الخیر و کنا مشتاقون الیک
فجعل ابننا بالقدوم و اعلم یا بنی ان لک درجۃ فی الجنة مفضاة بالنور
لیس تنالها الا بالشهادة و ما اقرب قدومک علینا ان شاء الله تعالی
فاخرج فی نفر من اهل بیتی و طایفة من شیعتی فلیس لهم شهادة
الامعک فانما اسئل الله تعالی ان یفرغ لکم الصبر و یعظم لکم الاجر و ان
یلحقکم بنا فی بر و علو قدر و عافية من کل ما یقول الصدرف قال
الحسین عم لا حاجة لنا فی الدنیا فقال یا بنی لا بد لک من الرجوع الی الدنیا
ولکن الرجوع العجل العجل تم العجل العجل یا حبيب الله قال فانته به
الحسین عم و قد ضاق صدره بحال الرؤیا فاسترجع و قال لا مفر من
قضاء الله و قدره لا مراد لامر و ودع جد رسول الله ﷺ و خرج من المسجد
حتى لحق بالقوم کما لحق موسی بن عمران عم اذ قال الله تعالی فخرج منها
خائفا یترقب قال رب ینجنی من القوم الظالمین ثم توجه الی مکة و هو
یقول فلما توجه تلقاء مدهین قال عسی ربی ان یرید بیتی سوا السبیل
قال عمارة و ذكرت سکينة بنت الحسین عم انها قالت خرجت و ما
من اهل بیت اشد منا غما اهل البیت و ركب الحسین عم الجادة ^{لینظر}

وأنشأ هذه الأبيات ويقول إذا المرء لم يحج بيته وعمرته و
أسوته كان اللئيم المسبباً ومن دون ما ينبغي زهد ابنه ما
تخوض غيابة الموت شرقاً ومغرباً ونضرب ضرباً كالبحر يرق مقدم ما
إذا ما راء القوم جاد منكباً قال ولم يزل حتى دخل مكة ونزلها وصار
الناس يختلطون إليه وتأتيه كل من فيها من الأعراب وأهل العراق
وكان عبد الله بن الزبير قد دخل مكة فلزم جانب الكعبة يصلي الليل
والنهار ويطوف بالبيت ويأتي إلى الحسين ثم ويجلس معه جلسة
خفيفة وكان يشير عليه بالراي وكان الحسين م أثقل الناس عليه
وذلك أنه يعلم أن أهل الحجاز لا يعدلون به ولا يبايعونه ما دام الحسين
مقبهاً بمكة لأننا أعظم في أعينهم وأجل قدراً منه قال فلما بلغ أهل
الكوفة وفاة معاوية بن أبي سفيان امتنعوا من البيعة ليزيد وقالوا قد
امتنع الحسين ثم امتنع عبد الله بن الزبير من البيعة وتحقق مكة وكان
عامل الكوفة يومئذ عبد الله بن بشير أنصاراً قالوا فاجتمعوا موالى الحسين
وشيعته وأنصارهم إلى منزل سليمان بن صرد لخنزاعهم فابتدروا سليمان
ابن صرد ثم وقال معاشر الناس إن معاوية بن أبي سفيان قد هلك لا
مرحمه الله وقد امتنع الحسين ثم ونحن موالى به وموالى أبيه فان كنتم
لا تعلمون أنكم تنصرون على عدو وتقتلون أنفسكم دونه فافعلوا ذلك

فقالوا جميعا بل نجاهد عدوه وقتلنا أنفسنا دونه قال فبلغ يزيد لعنه الله
لنوم الحسين ثم بال حجر البيت الحرام فكتب يزيد لعنه الله الى عبد الله ابن
العباس اما بعد فان ابن عمك حسين وعبد الله وعمر وعبد الله الزبير
عن بيعتي ولحقوا بمكة مرصدين للفتنه ومعرضين انفسهم للتملكه فاما
عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن زبير فلست اتح عليهم في شيء واما الحسين
فاني قد اجبت الاعذار اليكم اهل البيت عما كان من امره وقد بلغوا ان
شيعته ابيه من اهل العراق ياتون في كل وقت ويطرقونه وهم يعلمون
ما بيني وبينكم من قرب الارحام وان الحسين قد قطع ذلك وانت زعيم
اهل بيتك فالنفسه ورده عن الفرقة وان يرد اصحابه الى الفتنه فان
قبل منك وناب الى قولك فان له عندنا الامان والكرامة الواسعة وانا
مجزين له كما كنا له مجزين لابيه واخيه ونزيد له على ذلك ما زادوا
ضمن له على بذلك حتى اوفي به وعجل بالسجود والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته قال ابو مخنف فلما قرأ عبد الله ابن عباس كتاب يزيد لعنه الله و
فهم ما فيه كتب اليه جواب كتابه وهو اوله بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فان رسولك قد ورد على بكتابك تذكر فيه حسنة وعبد الله ابن عمر وعبد الله
ابن زبير والحاقهم بمكة والزاعم بالبيت الحرام فاما عبد الله ابن عمر وعبد الله الزبير
فرجلان عنا منقطعان براهما وفعلهما وهما مع ذلك يستلنا اضغانا

تغلى في صدورهما لا اظناها الله نار خفا فالراى فيما ما انت راى ولما
لحسين عم فقد خرج من حرم جدك رسول الله ص ومضى الى حرم الله
عز وجل وقد سالت عن ذلك فاخبرني عن بان اصحابه بالمدينة احد قوابه
وعجلوا عليه وانا اوصيك بما اوصيت به فاتق الله يا من يد في السرو
العلاينة فلا تبيت ليلة وانت تريد مسلما في غائلة وكرم مؤمل لم
يؤت امله ولا يشغلك شيء من ملاهي الدنيا وابطالها عن جنبك
في الركوع والسجود والصوم وفعل الخيرات كل شيء يشغلك عن الله
فهو من ملاهي الدنيا فات في ذات واجمع رايت فيما يرضى به ربك
وانظر حسينا وارفق به ولا تغرض له في شيء فعسى الله ان يحدث
امرا يجمع به شمله وانت تارك الكتاب اليك واليد في ذلك انتم
قال ابو مخنف فلما بلغ اهل الكوفة ما جرى بين الحسين عم وبين وليد ابن
عتبة وقد اجتمعوا الى سيد من ساداتهم يقال له هاني ابن عروة المدعي
وقال له ان معوية ابن سفيان لعنهما الله قد هلك وولي مكانه يزيد
وهو كان صبيا لا يعرف شيئا فاشترعنا براك الشد يد فقال لهم هاني ابن
عروة الراى عندي ان تكتبوا الى سيدي وابن سيدي وسيتدكم الحسين عم ابن
علي ابن ابي طالب عم بلسنا كل قبيلة وتجرده واليه رجلا وتسالونه المسير
اليكم فكتبوا اليه اهل الكوفة كتابا يقولون فيه بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد

يا بن محمد المصطفى وعلى المرتضى قد بلغنا ما جرى بينك وبين وليد بن عتبة
وخرجك من المدينة الى عن بعتة بن زيد بن معاوية واعتصامك ببيت
الله الحرام فحجب لك ان تقدم الى الكوفة يكون لك مالنا وعليك ما علينا
واعلم انك تقدم على جنودك مجتدة واجال لك مجربة لا يضافون
في الله لومة لائم ونحن ننصرك ونعينك فان لم تقدم الى المسير اليها فابعث
الىنا رسولا من اهل بيتك يحكم فينا بحكم الله وسنة جدك ص قال ابو مخنف
واما ما كان من سليمان ابن صرد الخزازي والمسيب بن نجبة الفراء
ورفاعه ابن شداد الجلي وجبيب ابن مظاهر ومن معهم من المؤمنين
من اهل الكوفة اما بعد فسلام الله عليك فانا نحمد الله الذي لا اله الا هو
ولحمد الله الذي قسم عدك الحجار الغيدا الذي ابتر ملك هذه الامة
وغصبها حقها وتامر عليها بغير رضاها ثم قتل خيارها وابقا شرارها
وجعل مال الله دولة بين قفائتها وبين جبابرتها فبعدت ثمود
فانه ليس علينا امام فاقدم لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان ابن
بشير في قصر الامارة ولنا فجمع معه في جمعة ولا جماعة وانك لو اقبلت عليه
لا فوجناه حتى نلحقه بالشام ان شاء الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال
وكان عدد الكتب خمسة وعشرين الف كتاب وبعثوا بالكتاب مع
عبد الله ابن قائد القمي وعبد الله نافع الجلي وعبد الله ابن سبيع الهمداني

وصبروا يومين آخرين وانفذوا فيس الانصار و ابن مسهر الصيداوي
وعبد الله بن شداد الارجي وعبد الله بن عبد الله الانصاري ومعهم مائة
وخمسون صحيفه من الرجل والرجلين والاربعه ثم كتبوا يومين آخرين
وسرحوا اليه هاني ابن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا

اليه كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانا منظر ون
لك لا راي لنا في غيرك فجل العجل ثم العجل العجل والسلام وكتب ثبت
ابن ربيعي وحجار بن بجر و بن يدان الحارثي وروهم وعمر بن الحجاج الزبيدي
ومحمد بن عمر التميمي اما بعد فقد اخضر الحجاب وانبت الثمار فاقدم فاما
تقدم على جندك محبتك قال وتلاقت الكتب كلها عنده فقرأ الكتب
سئل الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني وسعيد بن عبد الله كتابا اخر
الرسل فكتب لحسين بن ميم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن
ابطالب عمي الى الملائكة المسلمين المؤمنين اما بعد فان هانينا وسعيدا قد قدما
علي بكتبكم وكانا اخر من وصل الى من رسلكم وقد فهمت الذي كنتموه
وذكرتموه وقد عرفت مقالكم وشكرت لكم فعالكم وقولكم ليس علينا امام
فاقبل اننا لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى والحق واني باعث اليكم اخو
ابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان كتب الي بانكم قد اجتمعوا
على راي ملاكم وذوي الحبي والفضل منكم على مثل ذلك الذي قد است به

على رسلكم ما قد قرأت في كتبكم بأن أقدم علينا وشيكا إن شاء الله ثم فليعلم
ما الإمام الأحكام بالكتاب القائم بالنسط الذي يدين بدين الحق والسلام
قال ثم دعيت مسلم بن عقيل رضى الله عنه مع قيس بن مشهر الصيدلى وعامة ابن
عبد الله السلولي وعبد الله بن عبد الرحمن الأبرجى وأمره بتقوى الله وكتمان أمره فان
رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل بذلك إلى قال فاقبل مسلم بن عقيل
حتى أتى المدينة وصلى عليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ودفع من أحب من أهله
ثم استأجر دليلا من قيس فجعل يسير به فتنكبا الطريق ثم ما نال الدليلان
عطشا قال فكتب مسلم بن عقيل رضى الله عنه مع قيس بن مشهر الصيدلى وأما بعد فشد
أقبلت من الموضع المعروف بالضيقة من بطن الحجاب كان معي دليلان قد استأجرتما
فضلا عن الطريق وقد ما ناعطشا وقد تضرعت من هذا الوجه الذي وجهتني
فيه فان اردت ان تعطينى منه وتبعث لى غيرى فاضل والسلام قال فلما وصل
الكتاب إلى الحسين ثم ففراه وكتب إليه رد الجواب أما بعد فقد خشيت ان ما
حملك على هذا الكتاب إلى الحسين ثم ترى فيه الاستغناء عن الوجه الذي وجهتك
فيه ولا تلوى على شيء فالسلام قال فلما قرأ مسلم بن عقيل كتاب الحسين ثم
قال ما هذا الأمر فلست اتخوفه على نفسى ثم أقبل حتى مر بماء لطى ثم او تحل
واذا هو برجل يرفع الصيد فنظر إليه وقد رمى طيبة فصرعها فقال مسلم بن
عقيل نقتل عدونا إن شاء الله ثم ثم أقبل حتى نزل الكوفة في دار الخنساء بن

أبي عبيدة الثقفي روى في الدار التي ندعى بدار مسلم ابن مسيب قال وأقبلت
الشبيعة يختلفون إليه فإذا اجتمع إليه جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين
وهم يكونون قال وبأية الناس حتى بأية ثمانية عشر ألف رجل قال فكتب مسلم
ابن عقیل رضى الله عنهما إلى الحسين بن عبيدة ثمانية عشر ألف مبايع وبارم بالقدوس
سريعا قال وجعلت الشبيعة يختلفون إلى مسلم ابن عقیل حتى علم بمكانه فبلغ
ذلك النعمان بن بشير أنضاكر وكان وإبنا على الكوفة من قبل معاوية بن أبي سفيان
لعنه الله فآخذه بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
عليه وقال ما بعد فاتقوا الله ابن معاوية يا عباد الله ولا تشارعوا إلى الفتنة و
الفرقة فإن فيها هلاك الرجال وسفك الدماء وإنى لا أقاتل من لا يقاثلنى
ولا اتحرض بمن لا يتحرض بى ولا اخذ بالمظنة والنية فإن صنعتكم ونكتم
ببيعتهكم وخالفتم أمامكم هو الله الذى لا اله الا هو لا ضربتكم بسيفى هذا
ما ثبت قائم ما فى يدي ولو لم يكن لى ناصر ولا معين اما انا ارجو منكم ان تعرف
الحق اكثر من ان يرد الباطل قال فقام إليه عبد الله بن مسلم ابن مصعبه وقال
ايها الامير ما يصالح ما ترى بالفتم وسفك الدم وما هذا الذى يدعوك و
بين عدوك راى المستضعفين فقال النعمان انى اريد ان اكون مستضعفا
فى ذات الله احب ان اكون من الظالمين ثم نزل من المنبر وخرج عدواة وكتب
الى بنى هذيل بن معاوية لعنه الله ما بعد فان مسلم ابن عقیل قد قدم الى الكوفة

فبايعه شيعة الحسين عم فان كان لك بالكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا
ينفذ امرك ويعمل مثل عملك فان النعمان ابن بشير كان ضعيفا وبتضاعف قال
ثم كتب اليه عمارة ابن عتبة بنحو من كتابه ثم كتب اليه عمر ابن سعد لعنه الله مثل
ذلك قال فلما وصلت الكتب الي يزيد بن معاوية لعنه الله دعى شرحون
مولى معاوية وقال ان الحسين عم قد وجه الى الكوفة مسلم ابن عتيق رضي
عليه السلام ليرد له وقد بلغني ان النعمان ابن بشير رجل ضعيف فن ترى استعمل الكوفة
قال وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال له شرحون ارايت
معاوية لو بشير عليك ماعلمت برايه قال بلى قال فاخرج شرحون عهد عبيد الله
ابن زياد لعنه الله على الكوفة وقال هذا راي معاوية وقت مات وقد امرنا بهذا
الكتاب واخذ يزيد برأيه وضم اليه المصنفين البصرة والكوفة فكتب فيه اما بعد فان
شيعة واصحابي من اهل الكوفة كتبوا الي وقالوا ان مسلم ابن عتيق بالكوفة
وانه يجمع لجمع لشق العصى بين المسلمين فسر حين ثقل كتابي هذا فاطلبه
طلبا حثيثا واقتله وابعث الي براسه والسلام وكتب هذا العهد في عشرين
وهي السنة التي قتل فيه الحسين عم ودفع الكتاب وسلمه الي مسلم ابن عمر الباهلي
وقال له امض بهذا الكتاب الي البصرة وادفعه الي عبيد الله بن زياد فقال اني اخاف
والله منه على نفسي من ابن زياد وانت تعلم ما بيني وبينه من العداوة والوحشة
قال فضحك يزيد لعنه الله وقال لا تخف وانت في جوارح ودمي وهذا كتاب عهد

ولا ينبغي اليه قال فاخذ مسلم ابن عمر الباهلي الكتاب ومضى به قال فلما سار الى
البصرة ودخل على عبيد الله بن زياد لعنه الله دفع اليه الكتاب فلما فصفه وقراه
تاهب للمسير الى الكوفة قال فبينما هو كذلك اذ قدم رسول الحسين بن علي بكتابه
الى رؤساء البصرة والاشراف يدعوه الى نصرته منهم الاحنف بن قيس التميمي
والمندب بن لجار وداخارث ويزيد بن مسعود التميمي نسخة واحدة وكاتب
النسخة اليهم اولها بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان الله اصطفى محمد
برسالته وكان اهله واصفياء واوليائه وذريته قد احق بمقام في الناس
فسناثر واعلمهم قوم وسلمنا ورضينا كراهية الفرقة وطلب العافية ونحن احق
بطلب ذلك ممن تولى علينا وقد مضت الامور والله لكل بالمرصاد وقد
بعث اليكم كتابي هذا وانا ادعوكم الى كتاب الله وسنة نبيه محمد فان تميموا
قولي وتلقوا امرى اهدى اليكم الى سبيل الرشاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قال فلم يبق احد من اشراف البصرة الا وقراء كتاب الحسين ثم وكتمه ما خلا المندب
ابن لجار ودلعنه الله وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله قريبا العمد لعنه الله قال
كان المندب من اصحابنا بن زياد قال ابو مخنف فلما قرأ المندب كتاب الحسين مررت
فخشيت ان يكون دسيسة فاخذ وقبض على الرسول وادخله دار ابن زياد لعنه الله
وكان يعرفه وكان اخ الحسين من الرضا عنه فلما قرأ ابن زياد لعنه الله الكتاب
امر بالرسول فضرب عنقه وكان اول رسول قتل في الاسلام وصعد عبيد الله

زيد لعنه الله المنبر محمد الله واثني عليه ثم قال ما بعد يا اهل البصرة ان الخليفة
بن زيد بن معاوية لعنه الله قد ولا في من المصرة بالبصرة والكوفة وانا عائد اليها و
قد استخلفت عليكم اخي عثمان بن زيد لعنه الله فاسمعوا له واطيعوه وانا لكم
والاراجيف فوالله ان بلغني ان رجلا منكم خالف مولاة لاخذن وليه وعزيره
ولاخذن الادنى بالاقصى والشاهد بالغائب ولجاء بلجار حتى تستقيموا و
لا تكون فتنة ثم خرج من البصرة يري الكوفة ومعه عشيرته ومواليه واشراف اهل البصرة
منهم مسلم بن عمر الباهلي وعمر بن بجار ودوشريك بن اعور بجار في سوي بن زيد بن معاوية
التمهي لانه تعلل عليه وشكى وجعا في خاصرته وقال اني لاحق بالامير قال وسالته
دخل الكوفة وقد دخلها مما يلي البر وكان عليه ثياب بيض وعمامة سوداء متلثم
كلثام لحسين ع وهو راكب بغلة شهباء ويده قضيب وكان قدومه يوم الجمعة
منصرف الناس من الصلوة وهم يوقعون قدوم الحسين ع فجعل ابن زيد لعنه الله
لا يمر بملا الا وثبوا اليه فيقبلون يده ورجليه ويقولون قدمت خير قدوم يا
ابن بنت رسول الله وهم لا يشكون الا ان الحسين ع قال فناء على عبيد الله
ابن زيد لعنه الله ما راى من تباشرهم بالحسين ع كبر ذلك عليه فلما
قرب من قصر الامارة فقال لهم مسلم بن عقيل تباخروا يا ويلكم فلبس هو يمينكم
قال فاشرف عليه النعمان ابن بشير من فوق القصر وهو يظن انه الحسين ع وقد
سبق الى الكوفة قال فاستقر عبيد الله ابن زيد لعنه الله النفاذ عن وجهه فقا

يا نعمان اخشيت ان مصرك تضيع ثم نادى في الصلوة جامعة فاجتمع و
صعد المنبر وقال يا اهل الكوفة ان الخليفة يزيد بن معاوية لعنهما الله ولا
مصركم هذا وقد امرني بانصاف المظلوم واعطاء المحروم وانا احسن
الى محسنكم وان اتجاوز عن مسيئكم وانا مشيع فيكم ما امرني به وانا
لمحسنكم كالوالد الشفيق وسيفني على من خالف امرى ثم نزل وامر مناديه
ان ينادى في قبايل العرب بالكوفة وان اثبتوا على بيعته الخليفة يزيد بن
معاوية لعنهما الله قبل ان تقدم عليكم اليوم من الشام رسلا تقتل ابنائكم
وتستحيي نسائكم وكان الرجل يلتقي اخاه وابن عمه فيقول يا ذا الرجل دع القوم
حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين قال وصلى مسلم ابن عقيب الظهر وما معه الا
الله نعم قال وكان معه ثمانية عشر الف رجل قال وبلغه مقالة ابن زياد
فاقبل حتى دخل دارها في ابن عروة المدحجي فدخل بابه واقبل وقال
ان اخرج فخرج اليه فلما راه ساء ذلك فقال له مسلم ابن عقيب يا هاني
اما ترى اهل الكوفة كيف صنعوا بنا وكتب الى الحسين ثم وقد ائبناك
لتجبرني وتضيقني فقال له هاني مرحمك الله يا مسلم لقد كلفني من امرك
شططا ولولا انك دخلت داري وتحرمت بطعامي غير اني انذمتم و
جعلت انصاره واصحابه يخالفون الى دارها في ابن عروة المدحجي سئل
قال وجاء شريك ابن اعور الحارثي فنزل على هاني ابن عروة في داره

وكان يرى رأى على ابن أبي طالب ثم وكان لما قدم ابن زيات لعنه الله من
البصرة دعى ابن زيات لعنه الله رجلا يقال له معقل وكان داهية من الدوا
فاعطاه ثلثة آلاف درهم وقال له فلتش في دوركوفه واسئل عن سلم
ابن عقبل واصحابه وامنهم حتى السوابك واعطهم هذه الدراهم وقل لهم
استعينوا بما على عدوكم واعلمهم انك منهم فانك اذا اعطيتهم الدراهم
اطمانوا بك وما لوالدك ولا بكمثونك شيئا من امورهم قال ففعل ذلك عن
الله وعد رسول الله فخرج يدا في الكوفة ويستحث الاخبار حتى وقف على
مسلم ابن عوسجة الاسدي وسئله عنه حتى ارشده اليه فوافاه وهو قائم يصلي
في المسجد فجعل ينظر الى وقت الفراغ من الصلوة ثم سلم عليه وجلس يجنبه
واخبره له الميل والاعظام والاجلال والاکرام فقال له اني اهل الشام قد انعم
الله على محب اهل البيت وحب من يحبهم ومضى ثلثة آلاف درهم وارسل
التي هذا الرجل الذي قدم من الحجاز الى الكوفة ليلابيع الناس لابن بنت رسول
الله ثم فلست اعرف مكانه وقد اتيتك للقبض مني هذا المال وقد خلني
على صاحبك فاني ثقة من ثقائه وعندي كتمان امره والنصرة له فقال
له مسلم ابن عوسجة يا عبد الله لقد قلت ما لا احب ان اسمعه وما انا اهل
البيت بعارف فاغرب عني فقد اخطا الذي ارشدك الي وما انا من اصحاب
فقال له معقل يا عبد الله رضى الله عنك لست ممن تكرهه وقد ارسلت

الشبهة فقال شريك ابن الاعور قال لمسلم ابن عقيل رضى الله عنه ان الفاجي
ابن زياد قد بعث الى بكنا وكنا فاذا دخل الدار فادخل اليه واقبله واجلس
قصره فلبس احدا يعول بيلك وبينه وان عوفيت انا من مرضى هذا سرت الى
البصرة وكفيتك امرها ثم قال له شريك يا مسلم اذا جلس ابن زياد عندي يكون
السيف معك وتكون واقفا وراء السر فانما سمعنى اقول اسقوني ماء فاخرج
اليه واخرب عنقه وتكون هذه العلامة بيني وبينك قال فلما وصل ابن زياد
لعنه الله ليعود شريك ابن الاعور فقال شريك لمسلم ادخل المخدع وجر
لسيفك فاذا اجلس هذا الملعون فدونك واباك واحذر ان يثوبك فان
فانك قتلك ولم تامن الا ان تقتله واعلم ان لم تقتله قتلك فقال له هاني ابن عوف
جعلت فداك لا تقتله فاني استحي ان يقتل هذا الملعون في دار قال وكان
مسلم يستبج ذلك لاجل هاني قال وكان الملعون قد ركب في مركبه هو
الاشراف من الكوفة فاتي دار هاني ابن عوف فقالوا الامير عبيد الله ابن زياد
قد جاء عابدا لك وشريك ابن الاعور قال فخرج هاني متكئا على يد غلام
من غلمان فقال للدخول الدار فدخل اللعين على شريك وجلس عنده
حاجبه هان لعنه الله فاخذ عبيد الله ابن زياد لعنه الله يخبر شريك فقال
ما الذي تجد وما تشكو وماذا تأكل وهو يشكو اليه الذي يجد وكلمه
بكلام لم يفهمه فقال شريك اسقوني ماء ثم قال ثانية اسقوني ماء فخرجت

شريك من منعك من قتله فالك جيتت عنه ولم يخرج عليه وما الذي
منعك من ذلك والله ما ظفرت بمثلها ابد فقال مسلم منعني من ذلك فخصمتني
احد يما كراهته هاني ان يقتلني داره والاخرى حديث حدثني ببر رسول الله
قال هـ المؤمن لا يقتل لك ولا يقتل مؤمن مؤمناء قال له شريك لو قتلت
ما قتلت الا فاجوا قال هاني ولعمري انه كان لك ولكن كرهت ان يقتلني
داري قال له شريك كرهت ان يقتلك قال ولبث شريك ثلثة ايام وتوفي
قال فخرج عبيد الله بن زياد لعنه الله صلى عليه قال ابو مخنف ولم يزل ذلك
العبد معقل لعنه الله واصحابه يختلفون الى مسلم ابن عوسجة ويظهر اليه الميل
والمحبة لاهل البيت ع وهو مع ذلك يسئل ان يدخله على مسلم ابن عقيل رضي
قال فاطمان اليه وتوفى منه واخذ ابو ثمانه الصيكن والمال منه وكان هو الذي
ياخذ الاموال ويشترى السلاح ليستعين به على حرب يزيد بن معاوية لعنه الله
ويعد العدد للحرب وكان فارسا من فرسانهم قبض المال من معقل وهو لا يعرفه
عبد الله بن زياد ولم يزل معقل يختلف اليهم داخلا وخارجا عنهم وهو يسمع
اخبارهم ويحتمع حديثهم ثم يطلق الى موليه ابن زياد لعنه الله فارسا
اسماء ابن خارجة والى محمد بن اشعث الكندي لعنه الله وعمر بن الحجاج الزبيدي
وكان عبيد الله بن زياد قريبا لعبد بريس بنت اسماء ابن خارجة فلما حضر اسماء
ابن خارجة عند عبيد الله بن زياد لعنه الله بادر محمد بن اشعث وكانت بنته تحت

هاني ابن عرو فقال يا قوم ما يمنع هاني ان ياتينا ويقضي حقوقنا قالوا ايها
الامير ما يمنعك الا خيرا وهو مريض فقال لهم قد بلغني انه قد برئ من مرضه
وانه يخرج على باب دار كل يوم فانظروا واتوني بمفاتيح حب قره ولا
احب ان يقدر عني مثل هاني ابن عرو وهو من اشرف العرب من اهل
العراق ورتبهم فقوموا اليه واتوني به فانظروا اليه فوجدوه جالس على
باب داره فقالوا له يا هاني ما منعك ان تخدم الامير وقد ذكرك وقال لك
لو علمت بمرضه لعدته ولقضيت بعض حقوقه فقال لهم هاني ما منعني
ان اخذ من الامير الجهد الشديد واظهر لهم الشكوى فقالوا له انه قد بلغه
عنك انك تجلس على باب دارك مع كل شعبة تخاطب الناس وانك لست
بمريض فتعاده وقد استبطاك السلطان والسلطان لا يخفى عليه ولا سيما
فاقسمنا عليك الا تترك معنا اليه قال نفسي ما تقوى حتى اركب معكم
فقال له عشرة واصحابه لا تقاطع هذا الرجل فبستك امرش فقال له محمد
الاشعث واسماء ابن خازجة ما هذه الصيحة وان الامير سئل عنك
فقال له انك كنت مريضا والان قد عرف انك قد برئت من مرضك
وتجلس على باب دارك فارسلنا اليك فدعاهما بثيابا فلبسهما ثم
دعي بفرسه فركبها ومضى وهو كاسرها لذلك حتى قرب من قصر الامارة وكما
نفسه قد احتت بالشرف فقال لحيان ابن اسماء يا ابن ابي والد اني خائف من

هذا الرجل ونفسى تجد ثنى بالكره فقال له والله يا عم ما اتخوف عليك
شيئا قال فسمع ذلك عمر بن الخطاب الزبيدي فقال له لا تخف مني وانت
بريى فلا تجعل على نفسك سبيلا فصار هاني في حق دخل على اللعين عبيد
الله ابن زياد لعنه الله فاعرض عنه فسلم عليه فلم يرد عليه سلاما فانكر
هاني امره فقال ابن زياد يا هاني ما الذي حبسك عنا هذه المرة فقال
هاني قطعني المرض الصعب الذي لحقني فلما خفت عنى قصدت قد
فقال له عبيد الله لعنه الله لم تعلم ان ابى قلم الى هذه المدينة فلم يترك
صغيرا ولا كبيرا من شيعة على ابن ابي طالب عم الاقله وخلاكم بعدو حق
هلك فقال له هاني نعم فقال كان جزاء منك ان تدخل دارك مسلم ابن
عقيل تريد ان تقتلني وجمعت له السلاح وظننت ان ذلك يخفى على
فقال هاني معاذ الله ان افعل ذلك والذي بلغك عنى كذب قال ابن
زياد لعنه الله فقلت فقال واه ما فعلك والذي بلغك عنى كذب
فقال بل صدق فقال هاني اطلع الله الامر فلا تصدق على ما رماه النمامون
المارقون المشاؤون بالنميمة فقال عبيد الله ابن زياد لعنه الله يا هاني الله
اخبرني اصدق ثم نادى يا معقل اخرج وكذب به فخرج معقل لعنه الله وقال
مرحبابك يا هاني اعرفني قال نعم اعرفك بانك فاجر كافر وعالم هاني انه
كان دسيسا لابن زياد لعنه الله وقد اخبر بما كان فترك هاني وخاطب

معتلا ودخل على ابن زياد لعنه الله وقال اصلح الله الامر اماما بلغك
معتل فهو صادق وان مسلم ابن عقيل لم احب به حتى دخل دارى و
سالتى ان اجبره واضيفه وقد كنت كاسرها لك ولكنى تذمت
ان ابدته وقد دخل منزلى فان اذنت لى ان ايتته فاستلدا ان يخرج من حيث
يشاء من الارض واعطيك العمود والمواثيق فقال له ابن زياد لعنه الله
ما تفارقنى حتى تاتى به او افارق بين راسك وجسدك فقال له هاتى
والله لا اتيك به ولا اسلم اليك اسلم اليك ضيفى تقتله فقال
ابن زياد لعنه الله لئن لم تاتينى به لا ضربن عنقك فقال له هاتى اذا
والله لا تقتل دون ان هرق دمك سيوف مدحج قال فغضب ابن
زياد من قول هاتى فقال له مهران لعنه الله يا هاتى انت به مسلم
فقال هاتى والله انه لا شد العام على فقال له محمد بن اشعث قم معى يا
هاتى اهلك فقام هاتى ناحية من ابن زياد لعنه الله فقال محمد بن
الاشعث يا هاتى اقبل مشور ولا تقتل نفسك ولا تدخل البلاد على
عشيرتك والله اتأسف عليك من القتل فادفع اليه مسلم ابن عقيل
يفعل به ما شاء وهو السلطان فقال له هاتى والله لو كان مسلم ابن
عقيل تحت قدمى ما رفعتها عنه وفى عرق يضرب اذفع ضيفى الى من
يقتله وانا حتى اسمع وارى شد يد الساعد بن كثير الاعوان والله لو لم

أكن إلا واحدا ولم يكن لي أعوان ولا ناصر لم أدفعه إليه حتى أموت دون نقاش
فسمع قوله ابن زياد لعنه الله فقال للنعمان أدنه مني فذني منه وقد غضب
من مقالته فقال أئتنني به ولا ضربت عنقك فقال له هاني إذا تكثر الباقية
حول دارك هذه وهاني بين عشيرته ينتظرون فقال له عبيد الله ابن زياد
لعنه الله هني عليك أيا مرقتك تخوفني يا نعمان أدنه مني فدناه فضربه بقضيب
كان في يده على وجهه ورأسه فكسر وجنته وأنفه فضرب هاني بيده على قائم
سيفه مشطى لابن زياد لعنه الله فاهوى به إليه وكان على عبيد الله ابن زياد جبة
خز ومطرف خز فقطع السيف ما كان عليه من الثياب ثم جرحه جرحا منكرا
فأعرضه مولى لابن زياد لعنه الله فضرب هاني على نصف وجهه وأكثره القوم
فضرب منهم بالسيف حتى انقطع وخرج أكثر الأعوان من حوله وأخذوا أسلحتهم
وقضبوا عليه والقوه في بعض بيوت القصر وكان به دوسخ وأفلقوا عليه
الباب وركلوا من يجره قال فوصل الصياح إلى مدج أن لها بنا قد قتل فأقبل
عمر ابن الحجاج الديناري في جمع كثير من مدج فوقفوا باب القصر ثم نادى عمر ابن
الحجاج يا بني الدعي تقتل صاحبنا والله لنعرفنك اسم أمك سميت وصاحت
مدج وقالوا يقتل صاحبنا ولم يحل عن طاعة ولا فارق جماعة فنادوه
مدج يا هاني إن كنت حيّا فقد أنوك قومك وبنو عمك وما بقي أحد من
قومك قالوا بل لعدوك قال فلما سمع ابن زياد لعنه الله ذلك قال للمولى

مهران لعنه الله انطلق الى هؤلاء المحققاء وعرفهم ان صاحبهم في عافية وان
للأمير اليه شغل فاتي اليهم لحاجب مهران وعرفهم بذلك فقالوا والله
ما نبرح حتى يطلع صاحبنا قال حد ثنا عياش ابن مرادة السلمي قال انا
خرجنا مع مسلم ابن عقيل رضى في عشرين الف فارس فلما بلغنا باب القصر
واذا نحن في ثلثين الف فارس بالسلاح الشاك فضاقت صدور عبدا به
ابن زياد وقال لا صحابة انظروا ما هذه الصبغة قالوا هذه مدجج واخلا^{ها}
يطلبون بشار صاحبهم هاني ابن عروة قال ابن زياد لعنه الله لشرح القاض
ثم الى هؤلاء الملاعين وعرفهم ان صاحبهم في عافية وانما استدعاه
الأمير ليسئله عن حوائج فلما نظر هاني الى شرح القاضى وقدامه ابن
زياد لعنه الله ان يدخل اليه وينظره ويعلم اصحابه انه لم يقتل فقال هاني
اين الذين عاهدوني على نصره اهل البيت قد اسلموني هذا والدم
يسيل على وجهه ولحيته فلما سمع هاني الصبغة على الباب قال
هذه اصوات مدجج بالباب فاخرج اليهم وانفاني لهم فلو دخل على
منهم عشرة لا تقدر واني من موضعي هذا فلا تتوانا ان نخبرهم بقول ولا
تكسر اصحابي قال حميد بن بكار حين ارسل ابن زياد لعنه الله فقال
شرح واسه لولا امر سلمه معي لكنت قلت لهم بما قال لي هاني قال فلما
خرجت اليهم قلت ان الأمير لما بلغه مقالكم في صاحبكم امرني ان ادخل

وانظروا علمكم انه في عافية وان الذي بلغكم عن قتله فهو باطل وان الامر
سيرضى عنه ويخلع عليه والسلاطين لا يبدلهم من الغضب والرضا فانظروا
في حفظ الله تعالى فان صاحبكم حيا وفي عافية فقال القوم الحمد لله على ذلك
وانظروا فكمروا كسرة لا تجعرا بدا قال وخشى ابن زياد لعنه الله على نفسه من
مدح فخرج الى الجامع وصعد المنبر وقال ايها الناس اعتصموا بطاعة الله و
طاعة رسوله وطاعة ائمتكم ولا تخالفوا فتملكوا وان اخاك من صدقك
وقد اعتد مني انذر والسلام قال ولم يزل ابن زياد لعنه الله على المنبر
حتى دخل النظارة من قبل النمايين يقولون جاء مسلم ابن عقيل في جماعة من
اصحابه وشيعته قال فرسح ابن زياد لعنه الله ودخل القصر وجعل اصحاب
ابن زياد لعنه الله يرمون مسلم ابن عقيل بالحجارة من فوق القصر فضاقت با ابن زياد
الام قال فلما كان عن المساء اشرف كثير ابن شهاب الحارثي ومحمد الاشعث و
الغمان ابن بشر وشيثان بن ربي وعجار بن مجرود وشمر ذي الجوشن لعنهم
الله جميعا وهم كانوا في القصر مع ابن زياد لعنه الله فقالوا ايها الناس الحقوا
باموالكم واهليكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا فانثوا الله وحده واحذروا
جنود الشام ترد عليكم وعلى مصركم هذا ولا تشتروا العصي بعدا التمامها ايها
الناس انه قد بذل لكم الامير العطايا والاموال ولجوايزا وجعوا الى منازلكم
ولكم الامان مما سلف من ذنوبكم قال فلما سمع القوم ذلك المنال فتروا

من الجواب اي فتور وما كان للحرب الا ساعة واحدة فانصرف القوم على
وجوههم نحو كندة وانصرف مسلم على وجهه فلا يجد من يسال عن
الطريق قد دخل ديك كندة ووافى دارا واذا على الباب امرأة فائمه
تنظر الى ولدها وهو من كان قد بايع لمسلم ابن عقيل رضى وكان اسمها
طوعة فدنا مسلم وسالها شربة من الماء فسقت فشرب وقال يا امه
اعلمى انى رجل غريب ولا اعرف احدا من الناس ولا اهتدى الى طريق
واريد ان تخفينى فهل لك من معروف تصطنعينه فى واجرتك سبيل
معى بكافيك الله عليه فقالت ومن انت قال انا مسلم ابن عقيل وهؤلاء
القوم قد كذبوني وغرروني وخدلوني ولست اعلم اين اذهب فلعلى
اوى هذه الليلة وغدا حتى يسكن عنى الطلب واخرج والحق بوطنى
فقال له نعم فادخل راشدا فادخلته بيتا فى دارها منفردا عن البيوت
وبسطت له بساطا ووضعت عليه متكا وعرضت عليه الطعام فاجاب
عن ذلك قال نعم ان ولدها اقبل ودخل الدار وجلس وكانت امه كثيرة
المراودة الى البيت الذى فيه مسلم فانكر عليها ولدها ذلك وقال يا
اماه ما الخبر اريك كثيرة المدخل والمخرج الى ذلك البيت فاعرضت عنه
فالتح عليها فى السراى فاخذت عليه العمود والمواشيق ان لا يخبر
احدا بما تقول وتعلمه به ثم قالت ان مسلم ابن عقيل عندى وقد اخفيتها

الى ان يسكن عنه الطالب ويلحق باهله ووطنه وانا اخفى عليه ثم قال
 لها يا انا لا تغلبه بقدرى وانا خائف عليه ان يقبضه احمر من فيقع
 في حذر فانا سكن عنه الطالب فخرج سالما قال فامسك الملعون بقية
 ليلته فلما كان من الغد امر ابن زياد لعنه الله برئت الذمة لنمره من رجل
 وبعدنا سلم عنده ان هدم داره وتسبى حرمته وماله ومن جاء به فله
 دية وخرج ابن زياد لعنه الله الى مسجد فصلى بالناس ودخل الناس عليه
 وكان اول من دخل عليه محمد بن الاشعث لعنه الله فجلس الى جنبه واقبل
 الملعون ابن طوعة وكان قايما من قوائم عبيد الله بن زياد لعنه الله فجلس
 وهو يدعو النصيحة عند الامر فقال له محمد بن الاشعث قاورائك
 من النصيحة فقال يا ابت ان اتي تجبر الاعداء وناوهم عندنا قال
 فسمعه عبيد الله بن زياد لعنه الله وقال لك على بطوق من الذهب
 فضوق به الغلام وخلع عليه خلعة سنية واركبه سابقا من خيله وعمن
 ابن زياد لعنه الله بقضيب كان محمد بن الاشعث وانه على الف فارس
 وخمسة راجل وقال انطلقوا مع الغلام الى منزله واتوني بمسلم ابن عجيل
 اما قبلا واسهرا وانفذ معه عمرو بن حريث بسبعين فارسا لان
 كل قوم يكرهون قتال مسلم ابن عجيل قال فسار محمد بن الاشعث
 حتى اتي الى باب الدار فسمعت طوعة سهيل الخيل وقفعة الهم

اصطفا

روزگار در میان عوالم غافلان

اصطفاه الرواح ونعفات الرجال فاقبلت الى مسلم ابن عقیل ^{رضی}
فاخبرته بذلك فقال نا ولینی درعی فنا ولته اياه فتدبرع به وشد
وسطه بحزنه فقالت العجوز ما لي اراك يا سيدك تناهيت للموت ^{فقال}
فقال مسلم والله ما طلب الموت غيري وانا اخشى ان يهجروا علي في دارك
فابصرك مقتولا بين يدي فقالت والله يا مسلم اني اريد ان اكون مقتولا
بين يديك ولا اراك مقتولا بين يدي فجزاها الله عن مسلم خيرا وعاد
الى الباب فاقلمته وكان ضمن الساعد بن فصاح بالقوم صيحة فاهضموا
من بين يديه فحمل عليهم مسلم حملة الاسد الغضبان وقاثلهم وانثا
وجعل يترجم هذه الابيات يقول اقسمت لا اقتل الا حرا ولو رايت
الموت شيئا نكرا ومجعل البار د سخنا مرارا رد شجاع الموت
فاسنقرا اخاف ان اكتب او غرا كل امرء يلا في يومه ما شرا قال
ثم حمل عليهم فقتل في حملته اربعة عشر رجلا فوجه ابن زياد الى محمد
ابن الاشعث ما تنتظرونه فقال محمد بن الاشعث قل له يمدنا بالرجال
ولخيل فوجه ابن زياد بخمسة اخرى فحمل مسلم فقتل منهم خلقا كثيرا و
انثا يقول صبر صبرا جبلا معشر الفساق اجتموا بالغدرة والنفاق
انتموا بالزور والنفاق لقتلوا سيد الافاق كيف تر واضرب
وما الاقي عن سيد البطحا والعراق ذاك الحسين ماجدا الاخلا

صلى عليه ربنا الرزاق قال فوجه محمد بن الاشعث الى ابن زياد لعنه الله
يسمك بالرجال فقال تكلنك امك انما وجهتم الى رجل مخفى في دار
فقتل منكم هذه المقتلة ولم تقدر واعليه فاعطوه الامان والا افناكم
من اخركم فوجه محمد بن الاشعث الى ابن زياد يا ابن زياد اتحسب انك
وجهتني الى بقال من بقالين الكوفة او خر مناني من خرامقة الحيرة و
انما وجهتني الى سيف من سيوف رسول الله ص او سبع من اسباع
امير المؤمنين ع قال ثم ان محمد بن الاشعث نادى يا مسلم لك الامان
فقال له مسلم لا امان لكم عندي يا عدو الله وعدو رسوله ثم حمل عليهم
مسلم وقائلهم قتالاشد هذا فصاح محمد بن الاشعث يا مسلم لا تقتل
نفسك فلك الامان فقال ويا مسلم انا منوني من طاعتكم فقال نعم
الله قد امنتك وانا اذفع عنك ما اذفع عني فقال قل لا احصايك ايضا
يا منوني فقال القوم باجمعهم لك الامان يا مسلم ابن عقيل فامسوا بهم
والتي سلاحه فلما طرح مسلم سيفه في عمده حمل عليه ملعون من القوم
فضر به ضربة على حاجبه الايسر فاحس مسلم منهم بالغدرة فاخذوه
اسيرا وقد كثر القوم والدم على وجهه الى باب القصر واذا في الداهية
برادة فيها ماء وكان له يومان ما شرب فيه الماء فقال للساقي استقني
شربة من الماء فان عشت كافيتك عليها وان مت كان المكافى في ذلك

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدفع اليه كوزا من الماء فلما قدسه الى فيه وافق بورد
الماء حرارة الدم فسقطت ثناياه في وسط الكوز لوقته وصار الماء
دما عبيطا فردد اليه وقال خذ فلا حاجة لي فيه وادخل مسلم ابن
عقيل على عدو الله وعدو رسوله عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما
نظر اليه والى بحجرة نادى مسلم السلام على من اتبع الهدى وحتى
عواقب الردى واطاع الملك الاعلى واقرب نبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وبوكائه
على المرتضى ع واثرا لآخه صلى الله عليه وسلم قال فتبسم ابن زياد لعنه الله ضاحكا
فقال رجل من الجلساء يا مسلم اما ننظر الى الامير ضاحكا ما عليك لوقتك
السلام عليك ايها الامير فقال مسلم رضى والله ما علمت بان الى امير
مولى الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلام فقال ابن زياد
لعنه الله ما عليك يا مسلم ابن عقيل سلمت ام لم تسلم فانك مقتول في
يومك هذا فقال مسلم رضى الله عنه ان كان لابد من قتلى فليقم الى رجل
قرشي حتى اوصى اليه ثم انه نظوا الى جلساء ابن زياد لعنه الله واذا
فيهم عمر ابن سعد ابى وقاص لعنه الله فقال يبنى ويبنك قرابة ولي
اليك حاجة وقد يجب عليك قضاء حاجتي وهو سن يبنى ويبنك
قال فامتنع عدو الله ان يسمع منه فقال عبيد الله بن زياد لعنه الله
لم لا تنظر الى حاجة ابن عمك فقام معه وجلس بقرينه بحيث ينظر اليهما

صلى عليه ربنا الرزاق قال فوجه محمد بن الاشعث الى ابن زياد لعنه
يستمد بالرجال فقال ثكلتك امك انما وجهتكم الى رجل مخفى في دار
فقتل منكم هذه المقتلة ولم تقدر واعليه فاعطوه الامان والا فانا
من اخكم فوجه محمد بن اشعث الى ابن زياد يا ابن زياد اتحسب انك
وجهتني الى يقال من يقالين الكوفة او خرمقاني من خرامقة الحيرة و
انما وجهتني الى سيف من سيوف رسول الله او سبع من اسباع
امير المؤمنين ثم قال ثم ان محمد بن الاشعث نادى يا مسلم لك الامان
فقال له مسلم لا امان لكم عندي يا عدو الله وعدو رسوله ثم حمل عليهم
مسلم وقائلهم قتالا شديدا فصاح محمد بن الاشعث يا مسلم لا تقتل
نفسك فلك الامان فقال ويا مسلم انا منون من طاعتكم فقال نعم
الله قد امنتك وانا اذفع عنك ما اذفع عني فقال قل لاحبابك ايضا
يا منوني فقال القوم باجمعهم لك الامان يا مسلم ابن عقيل فامن اليهم
والقى سلاحه فلما طرح مسلم سيفه في عمده حمل عليه ملعون من القوم
فضر به ضربة على حاجبه الايسر فاحس مسلم منهم بالغدرة فاخذوه
اسيرا وقد كثر القوم والدم على وجهه الى باب القصر واذا في الداهية
برادة فيها ماء وكان له يومان ما شرب فيه الماء فقال للساقى استقنى
شربة من الماء فان عشت كافيتك عليها وان مت كان المكافى في ذلك

لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدفع اليه كوزا من الماء فلما قدمه الى فيه وافق بورد
الماء حرارة الدم فسقطت ثناياه في وسط الكوز لوقته وصار الماء
دما عبيطا فرتد اليه وقال خذ فلا حاجة لي فيه وادخل مسلم ابن
عقيل على عدو الله وعدو رسوله عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما
نظر اليه والى شجرة نادى مسلم السلام على من اتبع الهدى وحتى
عواقب الردى واطاع الملك الاعلى وافر بنبوة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم
على المرتضى ع واثنا لآخره صلى الله عليه وسلم قال فتبسم ابن زياد لعنه الله ضاحكا
فقال رجل من الجلساء يا مسلم اما تنظر الى الامير ضاحكا ما عليك لوقتك
السلام عليك ايها الامير فقال مسلم رضى والله ما علمت بان الى امير
موى الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهما السلام فقال ابن زياد
لعنه الله ما عليك يا مسلم ابن عقيل سلمت ام لم تسلم فانك مقتول في
يومك هذا فقال مسلم رضى الله عنه ان كان لابد من قتلى فليقم الى رجل
قرشي حتى اوصى اليه ثم انه نظر الى جلساء ابن زياد لعنه الله واذا
فيهم عمر ابن سعد ابى وقاص لعنه الله فقال يبنى ويبنك قرابة ولى
اليك حاجة وقد يجب عليك قضاء حاجتي وهو سر يبنى ويبنك
قال فامتنع عدو الله ان يسمع منه فقال عبيد الله بن زياد لعنه الله
لم لا تنظر الى حاجة ابن عمك فقام معه وجلس يقرب به بحيث ينظر اليهما

عبيد الله ابن زياد لعنه الله فقال مسلم اعلم ان علي دينا بالمدينة
استدنته منذ قد مت الكوفة وهي سبعة درهم فبيع درعها
واقضها عني واذا مت فاستوهب جثتي من ابن زياد ووارثي
وابعث الى ابن عمي الحسين بن علي فممن من هرده فاني قد كتبت اليه
بان الناس معه وخبره بخبري وما جوي علي فانه لا يكون الا سايرا
عليكم قال فضحك عمر بن سعد لعنه الله وغمز بجاذبه مسنن اقول
مسلم وقال ايها الامير اندي ما يقول فقال وما اوغز اليك فقال
يقول لي كذا وكذا وكيت وزيت فقال ابن زياد لعنه الله يا مسلم اما
مالك فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثتك
فلا بنا الى اذا نحن قتلناك ما تصنع واما الحسين عم اذ هو لم يردنا لم
مزده ثم قال ابن زياد لعنه الله لمسلم ابن عقيل رضي الله عنه يا ابن عقيل
انبت الناس وهم جموع ففرقت جمعهم وشئت كلهم وحملت بعضهم
على بعض فقال له مسلم كلا لست كك ولكن اهل هذا المصر عموما ان
اباك قتل خبارهم وابقي شرارهم وسفك دمائهم وعمل فيهم كاعمال
كسرى وقبضنا ثنائهم لنا من فيهم بالعدل وندعوهم الى حكم الكنا
فقال ابن زياد لعنه الله وما ذلك يا فاسق لم تعمل فيهم بذلك وانت
بالمدينة تشرب الخمر وايم الله وان الله يعلم بانك غير صادق وانك

قلت بغير علم والى لست كما ذكرت وانك لاحق لبشر بآخر منى والى لصارق
وانك لكاذب لانك قد بالغت في دماء المسلمين وقتلتك النفس التي حرم
الله قتلها بغير الحق وسفك الدماء الحرام على الغضب والعدوان وسوء
الظن وانت تلهو وتلعب كأنك لم تسمع شيئا فقال ابن زياد لعنه الله
ان نفسك لتميتك ما احال الله دونه ولم تكن لاهلا فقال مسلم ابن
عقيل رضى وهلك يا ابن سمية فمن اهله اذالم يكن نحن اهله فقال ابن زياد
لعنه الله امير الفاسقين بن يد ابن معاوية لعنهما الله اهله فقال مسلم ابن
عقيل رضى الله عنه الحمد لله رضينا ببيتنا وبيدكم حكما فقال ابن زياد لعنه
قتلنى الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام فقال مسلم اما
انت فانك اظلم منى في الاسلام ما لم تكن وانك لندى بسوء والقتلة
فجج المثلث وخبث السهرة ولوم الغلبة قال فاقتل ابن زياد لعنه الله
بشتمه وبشتم الحسين ففسكت عنه مسلم ولم يكلمه فقال ابن
زياد لعنه الله اصعد وابعد فوق القصر يا تبعوا راسه جسده فقال مسلم
لو كان بينى وبينك قرابة ما قتلتنى فقال ابن زياد لعنه الله ابن
الذى يضرب ابن عقيل على راسه بالسيف فأتى بكبير ابن جمران
وقال انا ايتها الامير فقال اصعد انت الذى تكون تضرب راسه
فصعد به ومسلم يستغفر الله ويصلى على النبي وعلى امير المؤمنين

صلوات الله عليهم اجمعين وهو يشهد هذه الايات ويقول جزى
الله عنا قومنا شر ما جزى من اموالنا بل اعقوا ظلمنا هم منغفون
حقنا و تظاهروا علينا وراسوا ان نذل و نرغمنا اراموا جميعا
يسفكون دماننا ولا راقبوا فساد ما و لا دما و نحن الروابيا و
الطريقة فيهم بدأ يشهد القرآن والله يعلمنا ثم قال اللهم احكم
بيننا و بين قوم غرورنا و كذبونا اللهم احكم بيننا و بينهم بلحقى و انت
احكم الحاكمين قال ثم اشر فوا برة على القصر و ضرب براسه بالسيف
و اتبعه جسده رضوان الله عليه ثم قام محمد بن الاشعث الى ابن زبالة فله
و كلمه في حال هاني ابن عروة و قال انك تقيم منزلة هاني في المصرو
مرتبة في العشرة و قد علموا الى انا و صاحبي اننا برة اليك فانشدك
الله الاما و هبته لي فاني اخاف عداوة قوم مدحج و اهله فاوعد ان
بطلقة ثم مرجع فيها بداله فامر عدو الله في الحال بهاني و قال اخرج من
السوق و اضربوا عنقه فخرج هاني الى السوق و كان مقتله في مكان
يباع فيه القمح و هو مكتوف و يقول و امده جاء و لا مدحج اليوم لي و اين
مدحج اليوم عني ثم جعل يقول موت على مله محمد صلعم و على ضنا
على ابن ابي طالب ثم و ذرته احب الى من الحيوة على طاعة ابن هنيئ
و نسله قال و كان قد نزع يده من الكناف ثم قال ما من عصي اقامن سكن

يحجر به هاني عن نفسه فتوثبوا اليه من كل ناحية فشكوه كئافا ثم قالوا
 مدعنتك فقال هاني ما انا بسامح بها ولا معنيكم على نفسي فضربه
 مولا لابن زياد يقال بغى رشيد بالسيف فلم يمل فيه شيئا فقال
 هاني الى الله المعاد اللهم الى طاعتك وطاعة رسولاك وطاعة وصي
 رسولاك ومسطبه فاقبضها الى مغفرتك ورضوانك ثم انه اخلص
 الشهداءتين ثم ضربه ضربة اخرى رحمه الله عليه ثم ضربه عبد الحبيب
 بالحجارة ثم اخرج عمارق ابن طلحة الازدي فضرب عنقه في الازد وقال
 عبد الرحمن بن الزبير في قتل هاني مرة ومسلم مرض وجعل يرثماو
 يقول فان كنت ماتت من ما الموت فانظري الى هاني في السوق
 وابن عقيل الى بطل قد شتم السيف وجهه واخرى من جدار
 قتل اصاها امر الامير فاصبحا احاديت من يسي بكل سبيل
 ترى جسدا قد غير الموت لونه ونضح وما قد سال اي سبيل فتي
 هواحي من فتاة حيية وانقطع من ذي شترتين صبل حبيب
 رسول الله وابن رسوله وصاحب وحى الله والشريل فتي كانت
 اجرام قد ما في كوهية واشجع من لبت تراه عزيل اتركب اسمها الهايج
 امنا وقد طالبت مدح بدحول تدور حوالا من ارا وكلم على مرتبة
 من مسائل ومستول فان كنتم لم تطلبوا الاخكم فكونوا بغانا ارضيت بقليل

قال ابو مخنف فبلغ مدح قتل هاني ابن عروة رحمه الله عليه قفا لو الكذبنا
وانته اسماء ابن خارجة واخفى علينا امر صاحبنا هاني ابن عروة ولو
كنا طالبيين باخذ ثاره ما طلبنا غير محمد بن الاشعث واسماء ابن خارجة و
لكن علمنا ذلك من قبل السلطان وليس لنا به حيلة قال ابو مخنف واما
عبيد الله ابن زياد لعنه الله انه لما قتل مسلم ابن عقيل وهاني ابن عروة
رضوان الله عليهما بعث براسيهما مع هاني ابن حبة الوداعي والزبير ابن
الادويج التميمي الى يزيد بن معاوية وامر كاتبه عبيد الله نافع ان يكتب
ما كان من امر مسلم ابن عقيل وهاني ابن عروة رضي الله عنهما واطال في الكتاب
وكان اول من اطال في الكتب والرمالات قال فلما نظر اليه عبيد الله ابن
زياد وقد طال في الكتاب واكثر في الخطاب فكره وقال ما هذا التطويل
اكتب لحمد الله الذي اخذ للامبر مجتة وكفاه مؤنة عدوه واخبر الامير ان
مسلم ابن عقيل قد لجأ الى دار هاني ابن عروة واني قد جعلت عليهما العين
ودست عليهما الرجال حتى استخرجتهما وامكن الله اياي منهما وقد
قد متما وضربت اعناقهما وبعثت اليك براسيهما مع هاني ابن حبة
الوداعي والزبير ابن الادويج التميمي وهما من اهل السمع والطاعة و
النصيحة فليسا لهما الامير عما احب من امرهما فان عندهما علما وورعا
والسلام قال فكتب يزيد بن معاوية اما بعد فانك ان لم تنقد وكنت كما

احب وعملت عمل الجازم وصلت صولة الشجاع الرابطة الجاش
فاغنيك وكفيت وصدقت ظني فيك وقد دعوت رسولك
وسالتهما عما شرحت فوجدتهما كما ذكرت فاستوص بهما خيرا
وقد بلغني ان للحسين عم توجة الى العراق فاجعل المرصد عليه
والمسالك واكتب الى كل يوم كتابا بما يحدث عندك والسلام
وكان محمد بن الاشعث قد اخذ سيف مسلم بن عقيل رضى ودرعه
والهزبه وفي ذلك يقول عبدالله بن عمر انك تركت مسلم لا تقاقل
دونه حذر المنية ان تكون صريعا وقتلت وقدال بيت محمد
وسلبت اسيا فالهم ودرهما لو كنت من اسد عرفت مكانه
ورجوت احمد في المعاد شفيعا قال ابو مخنف لما قتل مسلم بن
عقيل رضى وهما في ابن عروة انطوى خبرهما الى الحسين عم فطلق
قلقا شديدا وجمع اهله واعلمهم بما هجس في نفسه وامرهم بالرحيل
الى المدينة فشدوا على الاجمال وخرجوا بين ايديهم سائر حتى
قدم المدينة فاتي قبر جده رسول الله فزقد ساعة واستيقظ وهو يقول
رايت جدي رسول الله وهو يقول الودح الودح العجل العجل قد
قدم ابوك واخوك وكلنا مشتاقون اليك فبادر الينا قال ابو مخنف
فدخل على اخيه محمد بن الحسين وهو علي بن محمد فمد يده الى يده فبكى محمد و

يا اخي ما تريد ان تصنع قال الرجل الى العراق فاني قلق لابن عمي مسلم ابن
عقيل فقال يا اخي سئلتك بالله ونجى جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا تسير
الى قوم غزوا بابيك وتنتوا باخيك فاقم في حرم جدك رسول الله صلى الله عليه وآله فان
لك فيها اعوانا كثيرة قال الحسين عم لا بد لي من العراق قال محمد بن عبد الله بن جعفر
فرافك ولا اقد غزى المهديين يدبك الا ما اجد من الوجع الشديد والله
يا اخي ما اقدر انقبض قائم سيف ولا كعب رمح يا اخي لا فرحت بعدك ابدا
ثم بكى بكاء شديدا حتى اغشى عليه فلما افاق من غشوته قال استودعك الله
من مظلوم وودعه الحسين قال هشام المخزومي اتيت مولاي الحسين
وقد ذهبنا للمسير الى الكوفة قد خلت عليه وقلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فذاك ابي وامى قد اتيتك بنصيحة فقال قل فوالله لا استعبتك قط
فقلت يا مولاي انك تسير الى الكوفة واني مشفق عليك في مسيرك هذا
لانك تاتي فيه امرائه وعماله ومعهم بيوت الاموال وانا الناس عبيد الدنيا
والدنانير فلا امن عليك من كاتبك وعدوك ان يقتلك فقال
الحسين ثم جئت خيرا يا هشام لقد نصحت واحسنت وانا قابل
نصحتك ورايك وانت عندى امين ناصح فقال هشام فانصرفت
من عند الحسين ثم ودخلت على عمار بن خلف القناصري فقال
هل اتيت الحسين ثم قلت اجل قال ما ذا قال الحسين ثم لك وما ذا قلت

له قال فلك لكنا وكذا قال فصحه ورب الكعبة والذي اشرت به تركه
ام قبله قال الظاهر انه قبله قال ودخل عبد الله ابن عباس على الحسين ع
قال يا ابن عم بلغني انك ساير الى الكوفة فبين له ما انت صانع فقال الحسين
اني جمعت راي على المسير في هذا الزمان انتم الله فقال له انك تسير الى
قوم قتلوا ابيك وغدروا باخيك واعزوا عدوك فلا تسير اليهم واعلم
انهم دعوك للحرب الشنيع والامر الفظيع ولست امن عليك ان يفرقوك
ويخذعوك وانشدك الله وبالرجم لما تخرج فابي الا تخرج فخرج من عنده
ودخل عليه عبد الله ابن الزبير وحده ساعده ثم قال لست ادرى
حال تركنا هذا الامر يتولا غيرنا ونحن احق به واولى فقال الحسين ع
قد كنت الى شيعتي واشراف اهل الكوفة فقال له لوقت بالبحار وارت
هذا الامر يصعب عليك ثم انه قد خرج من عند الحسين ع فقال
لحسين ع في نفسي ان هذا السر عنده خروجه من المدينة الى العراق ليجلوا
للبحار فلما كان من الغد عاد اليه عبد الله ابن عباس فقال له يا ابن العم اني
اتخوف عليك من هذا التوجه وانت تعلم ان اهل العراق اهل مكرو
غدر فلا تغتر بهم واقم في حرم جدك رسول الله فان كانوا اهل العراق
يريدونك كما زعموا فاكذب اليهم يقتلوا عدوك ثم اقدم عليهم فان
ابيت الا تخرج فسر الى اليمن فان فيها حصون وشعاب وهي ارض

طويله ولك فيها اعوان وانت عن الناس مبغزل وتكتب الى الناس وترسل
رسلك وتثبت دعائك فان ارجو عند ذلك تنال الذي تحبه فقال
الحسين عم يا ابن العم انك ناصح مشفق ولكن اجتمعت رائي على المسهر
فقال ابن عباس ان كان لابد من ذلك فلا تخرج بنسائك فان اخشع عليك
ان تقتل كما قتل عثمان ابن عفان ونسائه ينظرون اليه يا بني عم لقد قررت عنك
ابن الزبير يتخلبك الحجاز وخروجك منها واليوم لا ينظر معك اليه احد
ثم قال والله لو علم انك تطعنني لاخذت بناصيتك وشعرك حتى تجمع
الناس لملينا لفعلت ذلك وخرج من عنده وجاؤنا ابن الزبير وهو جالي
فقال له قررت عينك يا ابن الزبير ثم تمثل بهذه الايات ويقول
يا لك من قبرة بمعري خلا لك الجوق قبضي واصفري ونفري وما
شئت ان تنفري قد رحل الصياد عنك فالبشري هذا الحسين
خارجا فاسلبشري ارض الراق راجعا للظفر على يدي اذ اني بالمنكر
قد رفع الفخ فماذا تحذر قال ابو مخنف وسار الحسين عم من المدينة فقل
ذات عرق فكتب عبد الله بن عباس كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
الى الحسين ابن علي ابن ابي طالب عم اما بعد فاني اسئلك يا الله يا ابن
العم الا ما رجعت انت متوجه اليه حتى تقرأ كتابي هذا فاني اخشى عليك
من هذا التوجه واخاف ان يكون فيه هلاكك واني في اثر كتابي هذا واللام

عليك ورحمة الله وبركاته فرق الحسين بن مهجوب به يقتدر ويقول لا بد لي
من ذلك وقد توجهت ولست براجع فبلغ الخبر الله بن هبة بن جرجان الحسين
من المدائنية يريد الكوفة فبعث الحسين ابن نمير في أربعة آلاف فارس فنزل
القادسية قريب من القفطانة وسار الحسين عم حتى بلغ الجباية من بين
الرملة فانفذ قيس ابن المسهر الصيداوي الى الكوفة وكان اخ الحسين عم من
الرضاعة وكتب معه كتابا يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
ابن ابي طالب عم اما بعد فاني قد لثاني كتاب مسلم ابن عقيل اخبرني بحسن
رايكم واجتماعكم على ضررتنا وسئلت الله ان يحسن لنا ولكم الراي
واني سائر يوم الاثنين لثمان مضين من ذي الحجة وهو يوم التوبة
فاذا قدم اليكم رسول الله فاكثبوا الي ما انتم محتاجون اليه واني قادم
في ايام هذه انتم نعم وسار الحسين عم وسار قيس ابن المسهر بالكتاب
طالب الكوفة حتى بلغ القادسية فاخذ الحسين ابن نمير واوثقه كتابا
وبعث به الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما وصل اليه قال اصعد يا وريث
هذا المنبر وسب الكذاب ابن الكذاب يعني الحسين ابن علي ابن ابي طالب
قال فصعد القيس المنبر فحمد الله واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايها الناس هذا الحسين ابن علي ابن ابي طالب عم ابن فاطمة
الزهراء بنت رسول الله فارقته من الجباية من بين الرملة وانا رسول الله

البيكم ثم سب ابن زياد وصلى على الحسين وعلى ابيه وجده ثم قام ابن
زياد لعنه الله بضرب عنقه فارمى من على الفص وتقطع قطعاً فرحمته الله عليه
ورضوانه وعجل الله بروحه الى الجنة قال عدى بن حرملة الاسدي حدثني
عبد ربته قال كنا بملكه وقد حججنا ولم يكن لنا همّة الا اللحق بالحسين عم
فاقبلنا نهر حتى لحقناه ومضينا اليه وسلمنا عليه فرح علينا السلام و
قلنا يا ابا عبد الله ان معنا خبراً يزيدان نخبرك به سرّاً او جهراً فقال مادون
هو ولا النسيئة سرّاً قلنا له يا ابا عبد الله ارايت الرجلان الركبان قال اجل
قال لقد كفيناك خبرهم يزعمون انهم لم يخرجوا من الكوفة حتى قتل مسلماً
وهما نيا ود امرؤا براسهما في الاسواق قال الحسين عم انا لله وانا اليه ^{رجعون}
مرحمته الله عليهما ورضوانه فقلنا له ناشدناك الله الامار رجعت من هذا
الموضع فما في الكوفة من ناصر ولا معين ونحن نتخوف ان يكونوا اعواناً عليك
ولما نظر الى اولاد مسلم ابن عتيق وهم يقولون ما نبرح حتى تأخذ ثأر ابينا
ونذوق الموت غصّة بعد غصّة فنظر الحسين عم اليهم وقال لا خير في الحق
بعد هؤلاء النسيئة فقلنا ان قد عزم على المسير قلنا له خال الله لك وبات
ليلتة فلما كان وقت طلوع الفجر نادى باعلى صوته ايها الناس استقوا
خيلكم واملوأروا اياكم وارجلوا بنا ففعلوا ذلك وساروا وجعلوا لا
يمزقون بياديه الا وتبعه منهم اناس حتى اتى الى زباله فنزل فيها ثم قام ^{خطيباً}

فحمد الله واثنى عليه وذكر جده صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس ارجعوا اليكم
على ان العراق لي وقد جاثى خبر فطبع وعلم شنيع عن مسلم ابن عقيل
وهاني ابن عروة وقد خذلنا شيعتنا فمن كان منكم على حد السيف
يصب ولا ينصرف فلا يس عليه من ذمنا وشيئا فامسكوا عن ذنوبكم
ينصرفون عنه عينا وشمالا في الاودية حتى لم يبق الا اهل يثرب ومواليهم
في يثرب وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة وانما فعل ذلك
لانه علم ان الناس لا يتبعونه الا انما نطق انه ياتي الى بلد قد استقامت
له بالطاعة فكم ان يسير وامعه وهم لا يعلمون على ما يقدره عليه
وسار الحسين ع حتى بلغ الثعلبية ونزل بها واذا قد اقبل رجل
نصراني ومعه امه فقال السلام عليك يا ابا عبد الله فرد عليه السلام
فقال يا مولاي انا رجل نصراني وقد احببت ان اكون معك واحاهد
بين يديك مديديك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له و
اشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان علي ابن ابي طالب ولي الله
وانكم على الحق وعدوكم على الباطل واسلم واسلمت امه فبينما هو
جالس بالثعلبية اذ نظر الى سواد قد ارتفع فقال لاصحابه ما هذا السواد
قالوا لا علم لنا به فقال انظروا واتوني بخبر فمضى رجل منهم وفاب ساعته
ثم اقبل وقال يا مولاي هي حبل مقبلتنا انا قالوا بنا على الطريق

ففعلو ذلك فلما داروا ناعدا لواءا عندنا فاقبلت الخيل بقدمهم الحمر ابن يزيد
الرياحي رة فوقفوا مقابلين لحسين ع وقالوا يا ابا عبد الله استقنا الماء فقال
لحسين ع رحم الله من سقاهم وسقى خيولهم فجعلوا يملون القصاع و
الطسوت ثم يدنوهم من الفرس فاذا رويت عدلوهما الى الاخرى حتى
ارواهم عن اخرهم قال علي ابن يقطان كنت مع الحمر وحيث اخر من جاء فلما
مراني لحسين ع وما لي من العطش قال لي يا ابن الاخ انخ الراحلة واقنع الزاوية
وامشرب واسق فرسك ففعلت ذلك وكان عدو الله عبدا لله ابن زياد
لغنه الله قد بعث لخصين ابن النمر في اربعة الاف فارس لملاقات لحسين ع
فسار مسرعا واما الحمر فانه لما نزل موقف لحسين ع حتى حضرت الظهر وخرج
لحسين ع في ازار ورداء ولعين في قدميه فخذ اسواشي عليه وذكر النبي
وصلى عليه ثم امر لخصين ابن السروق ان يؤذن فاقام الصلوة وصلى
بالناس ثم قال ايها الناس معذرة الى الله واليهكم اعلموا لم اتيكم حتى ائتني
كتبكم ورسلكم ان اقدم الينا ولك ما لنا وعليك ما علينا فليس لنا امام
غيرك فان كنتم على ما ذكرتم فقد جئتكم فاعطوني ما اطلبون به من عهودكم
وان لم تفعلوا او كنتم لغد ومي كارهين انصرف عنكم الى ما شئت من الارض
فقال الحمر لست والله بمن كتب اليك ولا من ارسل فقال لحسين ع لعقبة
ابن سمعان اخرج لخرجين فخرج لخرجين مملوا صحفا فنشرها بين يدي وقال

هذه كتبكم فقال له لحرست ممن كتب إليك وقد امرت أن لا افارقك حتى
تقدم معي الكوفة الى عبيد الله ابن زياد لعله ان الله فقال للحسين يا ويلك الموت
ادنى من ذلك ثم انه امر اصحابه بالركوب فركبوا وانتظروا حتى هربوا
لهم امر جوا بنا فلما هموا بالرجوع حال القوم بينهم وبينه فقال للحسين
لحر تكلتك امك ما تريد يا ويلك فقال احراما والله لو قالها غيرك وهو
على هذه الحالة ما تركت ذكر امه من الشكول ولست افارقتك الا بالمسير الى
عبيد الله ابن زياد فقال للحسين عم اذا والله لا اتبعك فقال له لحر اذا والله
لا افارقك فلما كثرت بينهما الكلام قال الحسين عم اذا والله انا انك لحر
فقال لحر لا امرت بقتالك وانما امرت ان اقدم بك الكوفة فخذ طريقتي
تكون بيني وبينك نصفين لا يدخلك الكوفة ولا يردك المدينة حتى
اكتب الى ابن زياد يعفني من ذلك قال وسائر الحسين عم ولحر بار
ويقول لريا ابا عبد الله ناشدتك الله الا ما حفظت نفسك وحصلت
دمك فاني اشهد لئن قاتلت لقتلت فقال الحسين عم تخوفني بالقتل
ثم انشأ يقول سامضى وما بالموت عار على الفقى اذا عاين محمودا وجا
مسلم وراسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشورا وخالف
مجرما فان عشت لم امر عم وان مت لم ام كفى بك ذلا ان تغيب فرعا
قال فلما سمع احرم مقالة تنحى عنه وسار حتى وصل عذبا الهجانا

من عبيد الله بن زياد
عنه راجع

واذا هو بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على بر واحلهم فاذا هم نافع ابن
هلال للرازي وعمر وابن خالد الصيداوي وسعيد موليّه ومجمع ابن عبد الله الله
فلما نظر اليهم الطرماح اخذ بذي مام ناقة الحسين ع وانشأ وجعل يقول
يا نافق لا تدعني من زحري وشمري قبل طلوع الفجر بحر ركباني و
خير صفر حق بجلي جليل القدر الماجد بحر الرجب الصدر اثنابه
بشير الاجر ابن امير المؤمنين البحر وابن الشفيع في غداة الحشر قال
فاقبل البحر اليهم وقال هؤلاء لم يقبلوا عليكم وانا اريد ارجعهم والله اني
لا منع عنهم ما امنع عن نفسي اليس هم اعواني واصغاركم فقال الحسين ع
قد اعطيتني عهد الله وميثاقه انك لن تعرضني حتى ياتيك كتابا بن
زياد فان كنت على الذي بيني وبينك والانا نزلتك احرب ثم قال الحيز
اخبروني عن الناس بالكوفة قال مجمع يا ابن رسول الله ما الاشراف فقد
مالت قلوبهم معك واسيا فهم عليك قال فمهل لك برسولي قيس ابن
المسهر علم قال اخذ حصين ابن نمير وبعث به الى ابن زياد لعنه الله فقتله
قال فلما سمع الحسين ع كلامه تغررت عيناه بالدموع قال ومنهم من قصي
نحبه ومنهم من يلتظروا بآبائهم يا ارحم الراحمين فاقبل الطرماح الى
الحسين ع وقال يا ابن رسول الله لو لم يقاتلك الا هؤلاء لكفالك فكيف قد

رايت وقت خروجي من الكوفة يوم في ظاهر الكوفة فجم غفيرة ولم اعان
مثلهم فسالك عنهم فقيل لي انهم اجتمعوا لمحرب الحسين عم فان قدرت
فلا تهم اليهم قال وسار الحسين عم ولحقه يسير معهم حتى انتهى الى قصر بني
مقاتل واذا بفسطاط مضروب وريح مركوزة وخرس مربوط فقال الحسين
لن هذه فقيل له رجل يقطع الطريق ويخيف السبل يقال له عبد الله بن حمر
لجعني فارسل في طلبه فاقبل اليه برقعة اثوابه وعليه غلالة خلوقية حتى
وقف بين يدي الحسين عم فلما رآه قال يا و بك ارجع وانزع هذه الثياب
والبس الصالحين قال فرجع ونزعها ولبس ثيابا فرها فقال له يا هذا انك
تجلب على نفسك ذنوبا كثيرة فمهل لك من توبة يحول الله بها ذنوبك
فقال يا ابن رسول الله ماذا تقول قال انضرب صدر رسول الله ص وقائل معه
فقال يا ابن رسول الله ما خرجت من الكوفة الا مخافة ان افانك بين يدي
عبيد الله بن زياد ولكن هذا فرسي ما طلبت عليها احدا الا وبحقته ولا
طلبت الا ونجوت وهذا سيفي القاطع فخذها واعفني عن ذلك فاعرض
عنه الحسين عم وقال اذا بخلت علينا بنفسك فلا حاجة لنا بمالك
وقام يتلو هذه الآية وما كنت متخذ المضلين عضدا وقد سمعت جدي
رسول الله ص يقول من سمع دعاء اهل البيت ولم يجيبهم اكبه الله على
منخريره في النار يوم القيمة قال فسار الحسين عم وندم عبد الله بن

الحركي عني عاي نصره الحسين ع فانشأه في الآيات ويقول فيالك
حسرة ما دمت حيا ترددين صديقي والتراني حسين بن علي
بطلب نصرته على اهل العداوة والنفاق مع ابن المصطفى
فدته فويل يوم ادعوا للفرار فلو اني اواسيه بنفسى رجوت
الفوز في يوم الثلاثاء لقد فاز والذي نصرنا حسينا وخاب
الاخرون ذو النفاق فلو اني اجود له بروحي لنت كرامته عند
السياق قال ابو مخنف وسار الحسين ع من قصر بني مقاتل وحف
حفة وانتهى يقول انا لله وانا اليه راجعون واحمد لله رب العالمين
قال ذلك ثلاث مرات فاقبل اليه ولده علي بن الحسين ع وقال يا ابنا
لم استرجعت قال يا بني حنفت حفة فرايت فارسا وهو يقول القوم
تسير والمنايا تسير معهم فعلمت ان انفسنا قد نعت البنا فقال يا ابنت لا
اراني اسه فيك سوء ولا مكر وها السناء على الحق قال بلى والله الخلق
قال اذا بنا الى ونحن محققون فلما اصبح نزل وصلى صلاة الفجر وركب
واذا هو بفارس على نخب وقد اقبل من الكوفة متكبيا قوسا فلما
انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين ع ودفع الى
الحركي كتابا من ابن زياد لعنه الله يقول فيه اما بعد حين تقرأ كتابي هذا
فجميع بالحسين ع وقد امرت رسول هذا ان لا يشاركك حتى تنفذ امر

والسلام فلما قرأه اوقف لحسين ثم وقال هذا كتاب الامر عبيدا من
زيد لعنه الله امرني ان اعجج بك في المكان الذي يائتني فيه رسول الله قال
وسامر لحسين ثم واصحابه حتى اتوا الى ارض كربلاء وذلك غداة البكر
فوقف الفرس الذي تحت لحسين ثم وحشه على اليسر فلم ينبعث من
تحت ولم ينزل هرهب فرصاعنه وركب فراسا اخر فلم ينبعث من تحت
ولم ينزل هرهب فرسا بعد فرس حتى ركب ستة فراس وهي لا ينبعث
من تحت فلما نظروا الى ذلك قال ياي قوم ما يقال لهذا الارض قال له
ارض الغاضريات قال وهل لها اسم غير هذه قالوا نعم تسمى نينوا
قال فهل لها اسم غير هذه قالوا ارض كربلاء فعند ذلك بكى وقال
هذه ارض كرب وبلاء ثم قال قنوا ولا تبرحوا وحطوا ولا ترحلوا فبينما
وامه مناج ربك ابنا وهيبهنا والله سفك دمانا وهيبهنا والله
هتك حرمانا وهيبهنا والله تقتل رجالنا وهيبهنا والله محل قبورنا
والله وعدني جدي رسول الله ص ولا خلف لقوله ثم نزل الحسين
عن فرسه وانتا وجعل يقول يادهراف لك من خليل كم لك
بالاشراف والاصيل من طالب بحقه قتل والده لا يقنع بالبدل
وانما الامر الى الجليل وكل حي سالك سبيل ما اقربا وعدن
الرحيل سجان ربي ما له مثيل قال علي ابن الحسين ثم وجعل

بردة هذه الايات ثلاثا فحفظتها وعرفت معانيها فحفظتني العبرة واما
عمق زبيب لما سمعت هذه الايات انت اليه وهي ضعيفة القلب
فاظهرت الحزن والحزن ولم تملك نفسها وجعلت تجر اذ ياله حتى دخلت
وقالت يا قرّة عيني لبت الموت اعد مني لحيوة يا خليفة الماضين ويا
جمال الباقي فنظر اليها وقال يا اخناه لو ترك القطا لفقا ونام فقالت
وانت لقد اوجعت قلبي ثم انما لطمت وجهها وهوت الى جيبها
فشقته وخرت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع وقال يا اخنا
اقتى الله ونعزى بعزه واعلمى ان اهل الارض يموتون وان اهل
السماء لا يبقون وكل شئ هالك الا وجهه ابن ابي وجك الذين
هما خير مني ما ناولي بها اسوة حسنة ولكل مؤمن بحبى عليك
يا اخناه اذا انا قتلت فلا تشفى جبيننا ولا تحذ شى على وجهنا ثم رماها
الى خدرها وخرج الى اصحابه وامرهم ان يقرّبوا بيوتهم لبعضا من بعض
ففعّلوا ذلك قال ابو مخنف ونادى ابن زياد لعنه الله من يائتني
براس الحسين ع وله عندى ولاية الرقّ عشرين فقام اليه عمر بن سعد
لعنه الله وقال انا اتيك براس الحسين ع قال انت له اهل قال نعم
قال فخذ بكظه وامنع من شرب الماء وائتني براسه قال سمعا وطاعة
قال نعم انه عقد له راية وامرّه على ستة الاف فارس وامره بالمسير

ودخل منزله فدخلوا عليه اولاد المهاجرين والانصار فقالوا له يا بن
سعد اخرج الى حرب لحسين عم وابوك ساد من الاسلام قال لست
افعل وجعل يفكر في ملك الري وحرب لحسين ثم فاختمه ملك الري
على قتل لحسين وانثا وجعل يقول فوالله ما كنت والي الحاهر
افكر في امرى على خطرين واثرك ملك الري والري مندي
ام ارجع ما تو ما قتل حسين حسين ابن عمي واحداث حملي
لعمري ولي في الري قرة عين وان الله العرش لغفرنا لى ولو كنت
فيها اظلم الثقلي الا انما الدنيا الخبز معجل وما عاقل باع الوجود بدنه
يتولون ان الله خالق الجنة مسلم والعذب وعمل يدين فان صدقا
فما يقولون اننى اتوب الى الرحمن من سبيته وان كذبوا فربنا بدنا
عظيمة وملك مقيم دائم النجلي قال فاجابه هاشم من لجن على شعره
يقول لا اها النعل الذى خاب سعيه وراح من الدنيا بنخنة عين
سنصلى حجها ليس يطفى حبها وحسبك من كل الرجال الشبان
اذا كنت قاتل لحسين بن فاطمة وانت اراه اشرف الثقلي
فلا تحسبن الري يا اخضر الوبر تقوز بر من بعد قتل حسين
قال ابو مخنف وكانت اول دابة سارت الى حرب لحسين عم دابة عمر بن
سعد ثم دعاه من بعده بعروة ابن قيس الاخشى وضم اليه اربعة الاف

فارس ودعى لثابت ابن ربيعي وضم اليه اربعة الاف فارس ثم دعى بسنان
ابن انس التخفي وضم اليه اربعة الاف فارس ودعى بشمر ابن ذي الجوشن وضم
اربعة الاف فارس ودعى بجول ابن يزيد الاصمعي وضم اليه اربعة الاف فارس
ودعى بالفشعم وضم اليه اربعة الاف فارس وكان معه القوم ثلثين الف
فارس ليس فيهم حجازي ولا شامي كلهم من اهل الكوفة قال ابو مخنف فلما
نزلوا واستقروا في مواضعهم دعى عمر ابن سعد برجل يقال له كثير ابن شهاب
وقال له انطلق الى الحسين عم وقل له ما الذي اوردك الهنا واقد ملك
علينا فاقبل حتى وقف بازاء الحسين عم ونادى يا حسين فقال الحسين عم
لاصحابه ما تعرفون هذا الرجل قال ابو تمامة الصيداوي هذا اشتر اهل
الارض فقال الحسين عم اسئلوه عما يريد فاقبلوا اليه وقالوا ما تريد يا
وبلك قال اريد الدخول على الحسين عم فقال زهير بن القين رة الق
سلاحك فقال استأفك فقال انصرف من حيث جئت نكلتك امك
فانصرف الى ابن سعد واخبره بذلك فانفذ اليه ابن سعد رجلا من بني خزيمة
وقال انطلق الى الحسين عم وقل له ما الذي اوردك الهنا واقد ملك علينا
فساير حتى ساءر بازاء الحسين عم ونادى السلام عليك يا ابا عبد الله فقال
وعليك السلام فقال الحسين بن لاصحابه تعرفون من هذا الرجل قالوا نعم
رجل صالح الا انه شتمنا الموضع القطيع فقال له من ما يريد فاقبلوا اليه وقالوا

ما تريد قال للدخول على الحسين ثم فقال له زهير ابن قيس الق
سلا حك واد : خل قال فقال حبا وكرامة فرمى سلاحه ودخل على
الحسين ثم وانكبت على قدميه بقبليهما ويقول مولاي ما الذي جاءك
الينا واقدمك علينا فقال كتبكم قال لعن الله الذين كانوا يبعونك
من حرم جدك فانهم اليوم من خواص ابن زياد اعنه فقال الحسين ثم
ارجع الى صاحبك واعلمه بذلك فقال يا مولاي من ذا الذي يختار
النار على الجنة والله لا افارئك حتى واسيك بنفسى فقال الحسين ثم
واصلك الله اذا واصلتنا بنفسك ثم ان عمر ابن سعد عبر الغرة وصار
يخرج في كل يوم ويبسط بساطا ويدعو الحسين ثم ويتحد ثان حوض
من الليل شطره وكان سنان ابن زياد اصبح اقصى الناس قلبا على
الحسين ثم فلما نظرا الى ذلك كتب الى ابن زياد كتابا يقول فيه اما بعد
ايها الامير ان عمر ابن سعد يخرج في كل ليلة ويبسط بساطا ويدعو الحسين
ويتحد ثان حتى يمضي من الليل وقد ادركته له الرحمة فامره ان ينزل عن جملتك
وبصير الامر الى حتى اكفيك اياه فلما قرأ الكتاب كتب الى عمر ابن سعد
اما قد بلغتني انك تخرج في كل ليلة وتدعو الحسين ^{لعنه الله} ثم وتتحد ثان حتى
يمضي من الليل شطره فامره ان ينزل عن حكمي فان اطاع فهو الغرض وان ابى
فامنع من شرب ناني حلاله على اليهود والنصارى والكلاب والخنازير

وحوشه عليه فلما قرأ ابن سعد الكتاب دعي بحجر ابن الحر وعقد له رايته على
اربعه آلاف فارس وامر ان ينزل على المشرعة و... يمنع الحسين ثم
واصحابه من شرب الماء ودعي ثبث ابن ربي وعقد له رايته على اربعة
الاف فارس وامر ان ينزل على المشرعة وبات الحسين مع تلك الالبه
فلما اصبح الصباح نظروا الى القوم وذحفوا اليه دعي براحله فركبها ونادى
باعلى صوته ايتها الناس انضثوا فانضثوا وعاتبوها جعل لكم قتلى وانا
ابن بنت نبيكم وقد سمعت قول رسول الله صلى ولاخى الحسين
ولداي هذان امامان سيدهما اهل الجنة وقال اني مختلف فيكم كتاب الله
وعزتي اهل بيتي صدقتموني فيما اقول فهو الحق وان كذبوني فاستلوا خا
ابن عبد الله افضاى واباسعد الخدك وسيد ابن سيد الساعك وذئب ابن
ارقم والنس ابن مالك يخبركم بذلك انهم سمعوه من جدك رسول الله
اما في هذا اذ احوالكم من سفك دمي فقال له الثمران انت تعبد الله على حرف
واحد فقال له جيب ابن مظاشر مرض انت تعبد الله على سبعين حرفا وانا
اشهد بانك ما ندرى ما يقول وقد طبع الله على قلبك ثم نادى الحسين
يا ثبث ربي ويا كثير ابن شهاب ويا فلان وفلان الم تكتبوا الى ان اقدم
الينا ولك مالنا وعليك ما علينا فقالوا لم نغفل ذلك فقال يا سبحان
الله اذا اكرمتموني فدعوني انصرف الى حرم جدك قال له قيس ابن الاشعث

انزل على حكم الأمير عبيد الله بن زياد فانك نلتني الذي تحب فقال
الحسين عمي يا ويلك لا اعطى يدى اعطاهم الذليل ولا افرأهم العبيد
ثم قال انى اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم اناخ
واحلته وامر عقبة ابن سمعان ان يعقلها وجلس ثم ان الملاعين جفوا
اليهم فخرج اليهم زهير ونادى باعلى صوته يا اهل الكوفة ان هو السلم
على المسلم النصيحة ونحن اخوة على دين واحد وقد ابتلانا واباكم بذرية
نبية لينظر ما نحن وانتم عليه وانا ادعوكم الى نصره وخذلان الطغاة
فلما سمعوا كلام زهير قالوا له والله ما نبرح حتى نقتل صاحبكم ومن معه
او يبايع بنى هاشم معاوية لعنهما الله قال لهم زهير يا عباد الله ان الدنيا فانية
والآخرة باقية وان الحسين عمي احق بالود والنصرة من ولد سمية فان انتم لا
تنصرون فلا تقابلوه وخلوا بينه وبين بنى هاشم معاوية عليهما اللعنة فانه لم
يرض عنكم بدون قتل الحسين عمي فرمى الشمر بنبله وقال له اسكت عنا هذا
ابو منابك لملك فقال زهير ابن القين يا بنى الهوان على عقبيه اما انت
هيمه فابشر بالنار يوم القيامة والعذاب الاليم فقال الشمر لعنه الله انى
قاتلك وقاتل صاحبك لا محالة فقال زهير يا ويلك اتخوفنى بالموت عند
الحسين عمي وهو احب الى من الحيوة معكم ثم اقبل على القوم وقال
معاشر الناس لا يغركم كلام هذا الملعون واشباهه فانه لا مثال شفاعته محمدًا

قتلوا ذرية و قتلوا من نصرهم و هرقوا دماءهم و انهم في جهنم خالدون
قال فاناه رجل من اصحابه و قال يا زهير ان لحسين ع يقول لك اقبل
فلعمري لقد تكلمت و نصحت و بلغت فرجع زهير ابن القين الى الحسين ع
قال ابو مخنف و اشند العطش بلحسين و اصحابه و حرمهم فشكوا ذلك اليه
فدعى باخيه العباس ابن علي رضى الله عنه فقال له اجمع اهل بيتك و احضر
لهم بئرا ففعلوا ذلك فلم يجدوا شيئا فزاد بهم العطش و الظما فقال
العباس ما ترى يا اخي ما نزل بنا من العطش و اشد الاشياء علينا عطش لحم
و الاطفال فقال له الحسين ع اذهب يا اخي و ائتني بالماء فقال العباس سعي
و طاعة لله و لرسوله و لك يا اخي فضم اليه رجلا عن يمينه و شماله و هو يزدجر
هذه الايات و يقول اقاتل النوم بقلب مهتد حتى يجهد و اغنى قتال
سيد اضربهم بالسارم المهتد اذبت عن سبط النبي احمد الى
انا العباس ذو النود نسل علي الطاهر المؤيد قال ابو مخنف و اقبل هو
و اصحابه يسير من حتى اسرفوا على الفرات قتاروا بهم الرجال و قالوا من انتم
قالوا نحن اصحاب الحسين ع فقالوا ما تصنعون ههنا قالوا اكضا العطش
و اعظم الاشياء علينا عطش سيدنا الحسين ع و اطفاله و نسائه فلما
سمعوا كلامه لم يبالوا حتى عمل عليهم جملة واحدة فصب لهم العباس و افطما
و قاتلوهم قتل اشد و قتل العباس منهم رجلا لا و نكس انطلا و الشايقول

لا اربى الموت اذ الموت ربي حتى واسر مينا عند اللثا الى انا
العباس صعب الملتقى نفسي لنفس الطاهر البسط ووا
الى شكور صبور ارجو البقاء في جنة الفردوس مع اهل النقي
ولا اخاف طارقا ان طرقتا بل اضرب بالهام وافري المفرقا
فلما فرغ من شعره حل على القوم وكشفهم عن الشرعة ونزل ومعه القرية
فلاها ومد يدك للشرب فذكر عطش الحسين ع فقال والله لا اذقت الماء
وسيدى الحسين ع عطشانا فخرج من الشرعة وهو يزدجر ويقول
يا نفس من بعد الحسين هو في قبعة لاكتنان تكوني هذا الحسين
شارب المنوى وشربين بارد المعين هيهات ما هذا فقال دعي
ولا تقي صادق امين قال فصعدا الفراء واخذوا البتل من كل ناحية حتى صار
حبلهم كالقنفذ وحل على القوم وقال لهم قنا لا شد يدنا فحمل عليه ابرش ابن
سنان الكلبي لعنه الله فضربه على يمينه فطاريت فاخذ السيف بشماله و
حمل على القوم وانشأ يقول والله لو قطعتم يميني لاحين مجاهد اعني
ديني وعن امام صادق اليقين سبط النبي الطاهر الامين نبي صادق
جاءنا بالدين مصدقا بالواجد المعين قال فحمل على القوم وقتل منهم
مرجا لا كثيرا واخذ القرية فلما نظروا اليه ابن سعد لعنه الله قال يا ويلكم
تحاولون فوجوه بغيره يد لعنه الله لئن شرب الحسين ع قطرة من الماء

انكاحكم عن اخركم اما هو الفارس بن الفارس والبطل الممارس بن علي بن
ابطالب ثم حمل القوم على العباس حملة منكرة وقتل منهم رجلا لاكثره فضربه
عبد الله بن هزب الشيباني على شماله فطارت فاخذ السيف بفيه وحمل
على القوم وانشا يقول يا نفس لا تتحشى من الفجار والبشرى بطاعة
الجبار والبشرى باحد المختار مع جملة السادات والاطهار مع النبي

سيد الابرار قد قطعوا بينهم ليلتك وقد بقوا معا شرا لكفار
فاصلهم يارب بحر النار وقال ثم حمل على القوم ويدانه مضحان دما
فخلوا عليهم باسهم فضر به رجل منهم بعود حديد على ام راسه فخلوا لها
فانصرع الى الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلمّا
نظر الحسين اليه ينادي واخاه واعباساه وامهجة قلباه ثم حمل عليهم
فكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به الى خيمته وطرحه
امامه وبكى عليه حتى ابكا من حوله وقال جزاك الله خيرا من اخ فقد جاهلك
في اسحق جهاده ثم اقبل على اصحابه وقال لهم يا قوم ليس طلب القوم
غيري فلا اظلم عليكم الليل فسيروا في ظلمته الى حيث شئتم من الارض
فقالوا له يا بن بنت رسول الله باي وجه نلقى اسود رسولنا واياك على ابن
ابطالب ثم لا كان ذلك ابدا او نقتل بين يديك نشكرهم على مقالهم
وبات تلك الليلة فلما اصبح واذن واقام الصلوة وصلى باصحابه فلما فرغ من

صلوته تدبر بدريع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقسيم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه ذوا
ونزحنا الى القوم ونادى ايجا الناس اعلموا ان الدين اذ فارقنا ووزوال منصرفه
باهلها من حال الى حال فالمغتر من اغترها وركن اليها وطمع فيها معاشر الناس
عرفتم شرايع الاحكام وقرئتم القرآن وشهدتم ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا فوثبتم على ولده
فقتلتموه ظلما وعدوانا معاشر الناس ما ترون الى ماء القرات يلوج كأنه
بطون هيثان تشرب اليهود والنصارى والكلاب واخذوا زبروا لرسول الله
يموتون عطشان فقالوا لراقص عن هذا الكلام فلن تذوق واصحابك حتى تذوق
الموت غصة بعد غصة فلما سمع ذلك منهم مرجع الى اصحابه وقال ان القوم
قد استجوز عليهم الشيطان فانسبهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان لا
ان حق بالشيطان هم الخاسرون ثم انشا يقول لقد هم يا بئس قوم ببعيتكم
وجالتموا بينا النبي محمد اما كان خيرا لخلق واصاكم بنا اما كان جدي حرة
الله احد لعنتم واخذتم بما اذبحتموا متصلون نار حرايتهم وقد
قال فلما فرغ من شعري دعى برجل يقال له انس الكاهلي وقال له اذهب الى
هؤلاء القوم وذكّرهم الله ورسوله عسى يرجعون عن قتالي وانا اعلم انهم
لا يرجعون ولكن ليكون لهم حجة الى يوم القيمة قال فانطلق حتى وصل الى
عمر ابن سعد لعنه الله وهو جالس فدخل ولم يسلم عليه فقال له يا اخا الكاهلي
ما منعك ان تسلم على الست مسلما والله ما كنت مذعرفا الله ورسوله

افناكم عن اخركم اما هو الفارس بن الفارس والبطل الممارس بن علي بن
ابطالب ثم حمل القوم على العباس حملة منكرو قتل منهم رجلا لاكثره فضربه
عبد الله بن هب الشيباني على شماله فطاررت فاخذ السيف بفيه وحمل
على القوم وانشا يقول يا نفس لا تتحشى من الجحار والبشرى بطاعة
الجبار والبشرى باحمد المختار مع جملة السادات والاطهار مع آل
سيد الابرار قد قطعوا بينهم يثاقي وقد بقوا معا شرا لكفار
فاصلهم يارب بحر النار وقال ثم حمل على القوم ويدانه بنضخان دما
فخلوا عليهم باسهم فضر به رجل منهم بعمود حد يد على ام راسه فقلوبهم
فانصرع الى الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما
نظر اليهم ينادي واخاه واعباساه وامهجة قلباه ثم حمل عليهم
فكشفهم عنه ونزل اليه وحمله على ظهر جواده واقبل به الى خيمته وطرحه
امامه وبكى عليه حتى ابكا من حوله وقال جزاك الله خيرا من اخ فقد جاهد
في اسحق جهاده ثم اقبل على اصحابه وقال لهم يا قوم ليس طالب القوم
غيري فلا اظلم عليكم الليل فسيروا في ظلمته الى حيث شئتم من الارض
فقالوا له يا بن بنت رسول الله باي وجه نلقى اسود رسولنا يا بك علي بن
ابطالب ثم لا كان ذلك ابدا او نقتل بين يدك نشكرهم على مقالهم
وبات تلك الليلة فلما اصبح واذن واقام الصلوة وصلى باصحابه فلما فرغ من

صلوته تدبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعمهم بعمامة السحاب وتقلد بسيفه ذوا
لنفاذ
ومزحف الى القوم ونادى ايتها الناس اعلموا ان الدنيا دار فناء وزوال منصرفة
بأهلها من حال الى حال فالمغتر من اغترها وركن اليها وطمع فيها معاشر الناس
عرفتم شرايع الاحكام وقرئتم القرآن وشهدتم ان محمداً نبياً فوثبتم على ولده
فقتلتموه ظلماً وعدواناً معاشر الناس ما ترون الى ماء الفرات يبلوج كأنه
يبلون حينان تشرب اليهود والنصارى والكلاب واخذوا نهره قال رسول الله
يموتون عطشاً نافعاً لواله اقصصر عن هذا الكلام فلن تذوق واصحابك حتى تذوق
الموت غصة بعد غصة فلما سمع ذلك منهم رجع الى اصحابه وقال ان القوم
قد استجوز عليهم الشيطان فانسبهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان لا
ان حزب الشيطان هم الخاسرون ثم انشا يقول لقد يئس قوم بيقينكم
وجالتموا بينا النبي محمد اما كان خيراً لخلق واصاكم بنا اما كان جدي حجة
الله احمد لعنتم واخزيتهم بما قد جئتموا ستصلون ناراً حراً تنوقد
قال فلما فرغ من شعره دعى برجل يقال له انس الكاهلي وقال له اذهب الى
هؤلاء القوم وذكرهم الله ورسوله عسى يرجعون عن قتالي وانا اعلم انهم
لا يرجعون ولكن ليكون لهم حجة الى يوم القيمة قال فانطلق حتى وصل الى
عمر ابن سعد لعنه الله وهو جالس فدخل ولم يسلم عليه فقال له يا اخا الكاهلي
ما منعك ان تسلم علي الست مسلماً والله ما كبرت مذعرت الله ورسوله

قال انكيت عرفت الله ورسوله وانت تريد هتك ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسر الله
وقال والله لي اعلم ان قاتلهم في النار لا محالة ولكن لا بد لك انفذ حكم الامر
عبيد الله بن زياد لعنه الله فرجع النسر الى الحسين ع و اخبره بذلك فجمع اصحابه
وقال اني اتق الله على الله احسن الثناء واحمد على الشدة والرخاء ثم قال
معاشر الناس استاعلم اصحابا اوفى ولا اخبر ولا اعلم ولا اصبر اهل بيت افضل
من اهل بيتي جزاكم الله خيرا الا واني اتقن اخبر اياي مع هؤلاء الملك عبيد الله بن هوننا
هذا وقد ابحثكم فاذهبوا ثمالى في رقابكم حرج وهذا الليل قد تقشانا فلما خذ
كل واحد منكم بيد اهل بيته وتفرقوا في البيد وعسى ان يفرج الله عنكم فان
القوم يطلبون دونهم قالوا له اهل بيته ومواليه وبنوا حنظلة وبنو عمة لم نفعل ذلك
ياسيدنا لا ارانا الله فيك مكروها ثم قال ابني عقيل حسبكم من القتل بمسلم
ابن عقيل اذهبوا فقد ابحثكم فقالوا ما يقول الناس اذا نحن خلبنا سيدنا ومولانا
وشهنا لان ذلك ابدوا وانا نقد بك باروا حنا ونفائل دونه حتى نورد
موردنا نفعا لعيش بعدك ابدافقام اليه مسلم ابن هون سجد وقال اغخلبك يا
رسول الله وبما اذا انقذنا باهه والله لا كسر فيهم رمحي ولا ضرر بينهم بسيفي ما اذا
ثبت قائمته بينك والله لو لم يكن سوى سلاح لقاتلهم بلحجارة حتى يعلم الله اني
حفظت عتري بيته ولو اقبلتم احبا ثم احو قبيحا ثم يفعل بكم ذلك سبعين مرة لم
افارقك حتى التقيهما بين يديك فكيف تكون قتلنا واحدة ثم بعد هذا الكرامة

التي لا افضل منها شيء ثم قام زهير بن القين رضى وقال يا ابن رسول الله من
اني وددت ان اقتل ثم اشر ثم اقتل سبعين الف مرة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء
الفتية من اهل بيتك القتل قال وتكلموا اصحابه كلاما يشبه بعضه بعضا
وقالوا والله ما نفارقك وانفسنا دون نفسك ونحن لك الوداء من جميع الاسواق
فاذا نحن قتلنا ما علينا قال ثم ان عمر بن سعد لعنه الله جمع اصحابه وعباهم للحرب
مهمته ومهيرة فجعل في مهمته الشمر بن ذي الجوشن الضبابي وجعل في مهيرة
سنان بن اسد النخعي وجعل مع كل واحد منهما ستة الاف فارس وجمع باقي
الجيش ووقف في القلب قال وجمع الحسين عم اصحابه وعباهم للحرب فجعل في
مهمته زهير بن القين رضى الله عنه ومعه عشرون فارسا ووقف في باقي اصحابه
في القلب وادخل حريمه واطفاله في الخيمة وحفر واخذ قاصم حول الخيمة واصلوه
خطبا واضرموه نارا حتى يكون الحرب من جانب قال واقتل فارس من عسكر
ابن سعد لعنه الله حتى وقف بجانب الخندق ونادى يا حسين استجيتك
بالنار في الدنيا قبل الاخرة فقال الحسين عم يا عدو الله ورسوله القبرني بالنار و
انا قادم على ملك جبار ثم قال لاصحابه من هذا قبل هذا جبهة الكلبى فقال له
لحسين عم اللهم احوق بالناظر في الدنيا قبل الاخرة قال فوالله ما استتم
كلامه حتى شبت به الفوس فرماه في الخندق على ام راسه فاحترق لعنه الله
فصعد ذلك كبروا اصحاب الحسين ثم وقالوا يا لها من دمة ما اسرع اجابتهما واذا

بناد من السماء يقول هنيك الاجابة يا ابا عبد الله قال مروان ابن وابل اني لما
رايت ذلك من الحسين ع رجعت عن قتاله قال ان رايت ما لا ترون من
اهل هذا البيت والله ما عاربت لحسين ع ثم حدثه بما راى قال ابو مخنف
وحمل القوم بعضهم على بعض واشتد بهم الحرب فصر لهم الحسين واصحابه
حتى انصف النهار وهم يتقاتلون من وجه واحد فلما نظر ابن سعد الى ذلك
امر باحراق البيوت قال الحسين ع دعوهم فالتهم اذا حرقوا البيوت لم يصلوا
اليكم من اجل النار ولم يكن قتالهم الا من وجه واحد قال وحمل الشمر حتى طعن
فسطاط النساء وقال على بالنار حتى احرق بيوت الظالمين فحملوا عليه اصحاب
الحسين ع فكشفوه عن خيمة النساء فرفع الحسين طرفه الى السماء وقال اللهم
لا يجر بك شمر ان تحرقه بالنار يوم القيمة فنصب الشمر وة لضع يا ويلكم كروا
عليهم كرة رجل واحد وانفوسهم عن اخوهم قال فنفر قوا يميننا وشمالا وجعلوا يشقونهم
بالليل فصابروهم فلما نظر ابو ثمانه الصيدلي الى القوم وقد احاطوا بهم من
كل ناحية اتى الى الحسين ع وقال يا ابن رسول الله اننا مقتولون لاحمالنا
وتد حضرت الصلوة فصل بنا فاني اظننا اخ وفاتي من الدنيا واولها فزلافة
لعلنا نلقى الله على اداء فريضة قال اذن واقم الصلوة فلما فرغ من الاذان
نادى يا عمر ابن سعد انسبت شرابع الاسلام لا تقف عن الحرب حتى تضل
وتعود الى القتال فلم يجبه فناداه الحسين ابن ميمر يا حسين صل فان صلوتك

لا تقبل فقال له حبيب بن مظاهر وكان واقفا بازاء الحسين ع ثم تكلمك املك
وبلك لا تقبل صلوة الحسين ع وتقبل صلواتك يا ابن الحمار فغضب
الحسين حين ذكر امره فبرز اليه وهو يتشهد بهذه الايات يقول
دونك ضرب بالسيف يا حبيب واقالك بطل بحبيب في كفه
مهند قضيب يضرب براس القوم يا حبيب ثم نادى يا حبيب
ابرن الى ميدان الحرب والضرب فلما سمع حبيب كلامه سلام على الحسين
وودعه وقال والله يا مولاي اني ارجو ان لا اتم صلوتي الا في الجند وافر
اباك وجدك وامك مني السلام ثم ابرز مرضى الله عنده وهو يقول انا
حبيب والي مظاهر وفارس الهيجا وليت قصور وفي يميني
صارم منذر وانتم ذو عدد وواكثر وتحن منكم في الحرب باصبر
ايضا وفي كل الامور اقدر والله اعلى عجبوا ظهر منكم وانتم في الجحيم
قال فحمل في اثر شعره على الحسين فضا بقله في مجاله فضربه ضربته فوقفت
الضربة في وجه حصانه فقطع خيشومه فوثب به الحصان فارواه الى الارض
وهم ان يعلموا باخى فحملوا عليه اصحابه واستنقذوه منه ثم حمل على رجل
من بني تميم فضربه على ام راسه فصرعه فلم يزل يحمل على القوم ويضرب فيهم
بسيفه حتى قتل منهم خمسة وعشرون فارسا وتكاثروا عليه فارموا به
ورموا راسه الى الحسين ع قال ابو مخنف فلما قتل العباس ابن علي وحبيب بن

مظاهر بان الانكسار في وجه الحسين ثم وقال لله درك يا حبيب لقد كنت
فاضلا تحتم الفران في ليلة واحدة فقام اليه زهير ابن القين رضي الله عنه وقال
يا بني انت وامى يا ابن رسول الله ما هذا الانكسار الذي اراه في وجهك
الت فلم انا على الحق قال بلى والله الخلق انى لا علم علما يقبنا انى واما
على الحق والهدى فقال فما بالك ما تريد قلنا وانا نصير الى الجنة و
نعيها ثم تقدم الى الحسين ثم وقال يا مولى انا ذن الى البراة فقال
لحسين ثم شكر الله سبحانه فرب وانتا يقول انا زهير وانا ابن القين
وفى يدي مرهف الخدين اذبت بالسيف عن الحسين ابن على الظاهر
لجدين اضر بكم محامدا عن دينى ارضى النبي المصطفى الامين اضر بكم
ضرب غلام دينى بابيض وصارم لخدتي وقال حمل على القوم قتل
في حملته خمسون فارسا وخشي ان تقوته الصلوة مع الحسين ثم فرجع وقال
يا مولى انى خشيت ان تقوته الصلوة فصل بنا فقام الحسين ثم وصلى
باصحابه صلوة الظهر فلما فرغ من صلوة حق صمهم على القتال وقال يا اهل
هذه الجنة قد فحمت واتصلت اثارها وزينت قصورها وهذا رسول الله
والشهداء الذين قتلوا يتوقعون قدومكم ويتباشرون بكم وحاموا عن ذرية
نبيكم يا امة التنزيل ويا حملة القرآن حاموا عن هؤلاء المحرم فلما سمعوا كلامه
بكوا وقالوا يا ابن رسول الله نفوسنا دون نفسك ودمائنا دون دوك والله

لا وصل إليك ولا إليهم سوء وفيما عرق يضرب ثم قام زهير بن القين وقال
ابشر يا بن رسول الله بلجنة ثم حمل على القوم وانثأ يقول أقدم حسينا
هاد يامهد يا اليوم نلني جدك العلي محمد والمرضى عليا وفاتحنا
الفني الكمي الله قد صبرني ولنا في حبيكم اقاتل الدعي واشهد الله شهيدا
لحيا فابشروا يا عترة النبي بجنة شرا لها مرعا وكهوض حوض المرتضى عليا
ولم يزل يقاتل حتى قتل سبعين فارسا وتكاثر واعليه فقتلوه فاستشهد
امام الحسين ثم وبرز من بعده يزيد ابن مظاهر اشجع وانثأ يقول
انا يزيد وابي مظاهر اشجع من لثا لثا مبادر والضرب عندي للظفار
حاضر يا رباني للحسين ناصر ولا بن هند تارك وهاجر وفي عيني
زابل وبارق ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم احد وخمسون
فارسا ثم حملوا عليه فقتلوه فرحمة الله عليه ورضوانه وبرز من بعده يحيى ابن
كثير الانصاري وهو يقول ضاق الخناق بيني وعدوانه ولقاهم لنول من
الانصار ومهاجر بن مخضبه بن رماحهم تحت العجايزة من دم الكفار
خضبت على عهد النبي محمد واليوم تخضب من دم الفجار خالوا
حسينا وكوادت حملة وارضوا يزيد والرضا في النار فالיום نوره
جد سبونا بالمشرقة والقنا الخطار هدا على اليوم فرض واجب
ولنخرن جي والقبلة النجار ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل

خسب بن فارس ثم قتل رحمه الله عليه ورضوانه قبره من بعده هلاك
ابن نافع الجعفي وكان قد رآه أمير المؤمنين ع وهو من الفرسان المذكورة
وكان راميا بالنبل وكان يكتب على النبل ويرمي بها من كبد قوسه فجعل
في كبد قوسه بنبله وانشا يقول ارمي بها معلمة افواها مسمومة
تجري على اخفافها والنفس لا ينفعها اشفاقها لاملان الارض من
اطلاقها اذ المنون حسرت عن ساقها لا ينقذها الا الذي وقد ساقها
ثم حمل على القوم فقتل رجلا ونكس ابطا لاحتى قتل سبعين فارسا
قتل رحمه الله عليه ورضوانه وبرز من بعده ابراهيم ابن حصين وانشا
ويجعل يقول اقدم حسينا اليوم تلقى حمدا ثم اباك الطاهر المؤيد
والحسن المسموم ذاك الاسعد وذو الجناحين حليف الشهيد
ويحضر البيت الكمي السيدا في جنة الفردوس فازواسعدا ثم حمل على القوم
فقتل في حملته خمسين فارسا وتكاثر واعليه فقتلوه وبرز من بعده على ابن
مظاهر الاسدي وهو يزجر ويقول اقسمت لو كنا لكم اعداء او شطركم
وكنتم الانكاد يا شرفهم حسبا وزادا لاحفظ الله لكم اولادكم ثم حمل على
القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم سبعين فارسا واستشهد امام الحسين ع
وبرز من بعده المعلى ابن علا وكان معروفا بالشجاعة وانشا يقول انا المعلى
وحافظي اجلي ديني على دين محمد وعلى ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل

حتى قتل من القوم سبعين فارسا وقد وقع به سبعون جراحا وصار جلده كاللنفذ
فانجلد صر يعا واجتن وارا سرور موابة الى عسكر الحسين عم فوقع في جحر امه
فاخذته ورمته به الى عسكر ابن زياد لعنه الله فاصابت به الذي قتل
فقتل الارضى اسر عنه وبرز من بعده الطوماح ابن عك وحمل على القوم وقتل
قتلا لشد يدا حتى قتل سبعون فارسا فقتل رحمة الله عليه ورضوانه وبرز
من بعده المعلى ابن حنظل الفراء وحمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى
انكسر الرمح في يده فشمه سيفه وجعل يقاتل حتى قتل ثمانون فارسا وكنا
جواده فوقع على الارض صر يعا فاحاطوا به فقتلوه رحمة الله عليه ورضوانه
وبرز من بعده عبد الله بن مسلم ابن عقيل رضى ووقف بازاء الحسين عم
ونادى ياسيك اريدا لبرازة فقال يا بني كفاك واملك القتل فقال يا عم
باى وجه القى الله ورسوله ثم حمل على القوم والنشأ وجعل يقول
نحن بنوهاشم الكرام نحن عن السيد لانام سبط رسول الملك العلاء
نسل على الفارس الضى غام قال ثم حمل على القوم فقتل في حملته
سبعون فارسا فرماه رجل منهم بسهم فوقع في لبته فامرداه صر يعا وهو
ينادى واهناه واعماه وانقطع ظمراه فلما نظر الحسين عم قال اللهم اقل
قائل عقيلا انا لله وانا اليه راجع ثم قال لاصحابه احموا بارك الله فيكم
وبادروا الى الجنة ودار الامان خير من دار الهوان قال فبرز من بعده

عون ابن عبد الله وحمل على القوم وانشا يقول اقمتم لا ادخل الا
لجنة مصدقا باحد والسنة والبعث من بعد ارتقاء المرتبة
هو الذي انقذنا منة من حرة الكفر وسوء الظنة صلى عليه باري
للجنة ثم حمل على القوم ولم ينزل مقاتل حتى قتل ثمانون فارسا ثم استشهد
بين يدي الحسين ثم ثم برز من بعده جابر ابن عروة الفراء وكان شجاعا
كبرا قد شهد مع رسول الله يوم اُحُد وحسين فجعل يشدد وسطه بعمامة
ثم اسند عا بعصا بنه فصب عليه ورفع بها حاجبه والحسين ثم ينظر اليه
ويقول شكر الله سعيك يا شيخ ثم حمل على القوم وانشا وجعل يقول قد علمت
حقا بنو فجار وخندف ثم بنوا ان امرى بنصرنا الاحد المختار يا قوم
حاموا عن بني الاطهار الطيبين السادة الابرار صلى عليهم خالق
الانوار قال ثم حمل على القوم فقاتلهم قتالا شديدا حتى قتل منهم مائة فارس
ثم استشهد امام الحسين ثم فرجة اسر عليه ورضوانه فبرز من بعده داود ابن
عبد الله وانشا يقول اليكم من مالك الضرقام ضرب فتى يحمي عن الكرام
برجو ثواب الله بالتمام سبحانه من مالك علام ثم حمل على القوم ولم
ينزل مقاتل حتى قتل ستين فارسا ثم قتل رحمة الله عليه ورضوانه وبرز من
بعده موسى ابن عقيل وحمل على القوم وانشا يقول يا معشر الكهول والشبان
اضربكم بالسيف والشنان اضربوا ذاك خالق الانسان رسول رب

الملك الدّهان ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل أربعون فارساً
فقتل رحمه الله عليه ورضوانه وبرز من بعده أحمد بن محمد الهاشمي وحمل على
القوم وإنشأ يقول اليوم أنلوحسبي وديني بصارم محله عيني
أحمي به عن حسبي وديني ابن علي الطاهر الأمين ثم حمل على القوم
ولم يزل يقاتل حتى قتل خمسة وأربعون فارساً ثم قتل رحمه الله قال أبو
مخنف وصار لحسين عمة ينظر عينا وشمالاً فلم يرا أحداً من انصار فبكى
بكاء عالياً وهو ينادي وأحمداه وأحمداه وأبو القاسم وأبو القاسم وأهلها
واعتباساه وأجعفاه وأحمدتاه وأعطشاه وأغربتاه وأقلدت ناصراه ثم نادى
يا قوم إمامي معين فبعثنا إمامنا ناصر فبصرنا إمامنا مجبر فنجونا إمامنا
مغيث فبعثنا إمامنا طالب الجنة فذب عنا إمامنا خائف من عقاب
الله ثم نادى بأعلى صوته بالبكاء والضحك ويقول أنا ابن علي الطهر
من آل هاشم كفاني بهذا مستخرج من بحر وفاطمة أمي وجدتي محمد
وعمي هو الطيار في الخلد جعفر ونحن ولأء الخوض لسفح حجبنا بكاء
رسول الله ما ليس ينكر بنا بين الله الهدى عن ضلالة ونحن سراج الله في
الأرض بنهر وشيعتنا في النار كرم شيعته وبفضنا يوم القيمة بغير
قطوب لعبد زائرنا بعد موتنا بجنات عدن صفوها لأهل بدر
قال أبو مخنف فوقع كلام الحسين عمة في مسامع الحسن بن يزيد الرضائي رحمه الله

فاقبل على ابن عمر وقال له يا ابن العم اما تنظر الى الحسين ثم يستغيث فلا يثبات
وليس تجير فلا يجار فهل لك ان تذهب وتقاتل معه فلعننا نفوسنا بالسعادات فان يكون
في نمرة محمد وعلى المرتضى فقال له يا ابن العم لا حاجة لي في ذلك فتركه وقبل
على ولده بكير وقال اما تنظر الى الحسين ثم يستغيث فلا يثبات وليس تجير فلا
يجار قد قل ناصره وكثر واتره يا بني اصبر لي على النار ولا على غضب الجبار ولا
يكون غدا خصمي محمد المختار وعلى الكرام وجعفر الطيار وفاطمة سيدة نساء
الابرار يا بني سر بنا الى الحسين ثم لعننا فقاتل بين يديه حتى هزقنا الله الثمن
ونفونر بالسعادات فقال له ولده لست اخال لك فيما تريد ثم انما حملا من عسكر ابن
ذ ياد لعنه الله كاهنا بقائلا ن ولم يرا الا ساير بن حتى هجا على الحسين ثم فجعل
لحمر يقبل يديه ويلثم الارض من تحته فقال الحسين ارفع راسك يا شيخ
فرقع راسه وقال يا مولاي انا الذي جلبتكم عن الرجوع واسه يا مولاي ان
الملاعيق يبلغون فيك هذا الفعل وقد جئتكم تائباً وناد ما ماما كان مني وقا
بنفسى حتى التقي حامى بين يديك يا مولاي هل ترى لي من توبة فقال لعنه
ان تبت قبل الله منك وبغفر لك وهو ارحم الراحمين ثم ان الحرافيل على ولده و
قال يا بني حمل على القوم الظالمين فحمل الفلام ولم يزل حتى قتل من القوم تسعين
فادسا ثم مات رحمه الله عليه ورضوانه فلما نظر اليه ابو مقولا فرح بذلك فرحا
شديدا وقال يا بني محمد الله الذي جعل شهادتك بين يدي الحسين ثم تقدم لمحم

الى الحسين ع وقال يا مولاي اريد البر الى هؤلاء الملاحين فاني اول
من خرج اليك واحب ان اقتل بين يديك فقال له الامام ابنه شكر الله
سعيك فبرز وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانشأ يقول
انا امير عاذر وابن عاذر الا كنت قاتلت الحسين ابن فاطمة ونفسه
على خذلانه واعتزاله وبسعة هذا الشاكث العميد لازمه فانه
ان لا اكون تركته الاكل نفس لانفسه نادمة اهم مرا ان اسير بجمل
الى فئة زاعغت من الحق ظالمة فكفوا ولا تتركتم بكنائب اشد عليكم
من رجال الدنيا لى سقى الله ارواح الذين تواروا على نصر سيحان من القيت
دائمة وقفت على اجسادهم وقبورهم تكاد لحشائش تغد العيون ساجدة
لعمري لقد كانوا مصاليت في الوعنا سراعا الى الهيجا يهوت ضراعة
تواسوا على نضى ابن بنت بليتهم باسيافهم اسار تميم تشاعة ثم حمل
على القوم فقتل رجالا ونكس ابطالا ورجع الى مقامه وقدامتلا غيظا و
حنقا وحمل على القوم وانشأ وجعل يقول هو الموت فاصنع ويك ما
صانع وانت بكاس الموت لاشك جارح وحام عن ابن المصطفى وروحه
لعلك تلقى حصدا ما انت نارح لقد خاب قوم خالفه ربههم
يريدون هدم الدين والدين شايخ يريدون عمدا قتل محمد وجدتهم
يوم القيمة شافع ثم حمل على القوم وقال يا اهل الكوفة يا اهل القدر

يا ويلكم اما ترون الى فعلكم يا بني بنت نبيكم دعوتهم ونعمتهم انكم تنصرون حتى
اذا اناكم عندتم به وتقد يتم عليه فاحطتم به من كل ناحية ومنعتم من الرجوع
الى بلاد الله العريضة واصبح في ايديكم اسير لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا
منعتم من شرب الماء الذي تشرب منه الكلاب ولتخازنهم واليهود والنصارى
بئس بالله ما خلفتم محمدا في ذنوبه ما لكم لا مقام اسير يوم الظلمة الا ان
توبوا او ترجعوا عما انتم عليه ثم بكى بكاء عاليا وانثا يقول اضرب في
اعراضكم بالسيف ضرب غلام لم يخف من خيف انصر من حل بارض لم يخف
تسل على الطير مقرى الضيف ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل نيف
و ثمانون رجلا فقال عمر بن سعد لعنه الله يا ويلكم اذ شقوه بالنبل ففعلوا
ذلك وجعلوا يرشقونه حتى صار كالقنفذ فاخذوا اسيرا فاجتروا راسه وروا
به الى اصحاب الحسين فاخذوا الحسين ثم جعل يمسح الدم ثناياه ويقول لله درك
والله ما اخطات امك اذ سميتك لحر فانت حر في الدنيا وسعيد في الآخرة ثم
صلى عليه واستغفر له وبكى بكاء عاليا وهو يقول لنعم لحر حر ابن الياحي صبور
عند مختلف الرياح ولنعم لحر في رجع المنايا اذا ابطل قهظا بالسلاح ونعم
لحر اذ نادى حسينا وجاد بنفسه عند الكفاح لقد فاز والذي نصرنا
حسينا وفازوا بالهداية والفلاح ثم جعل ينادى واغربناه واغوثناه
واقدرنا صراة واعبنا ساه واخاه واحسنه وامجداه واعلياه واجدناه واحسنناه

واجعفر اه واصبغتاه اما من معين بعيننا اما من مجبرنا اما من ناصرنا
قال فخرج من الخيمة غلامان كانا هما انا واحدهما احمد والاخر ابا القاسم
ابناء الحسن وهما يقولان لبك لبك يا سيدنا هاشمي بين يديك
امرنا يا مكرم صلى الله عليك فقال اخو جاور عاميا حريم جدي كما بارك اسبقكما

فبرز ابا القاسم وكان له من العمر اثنا عشر سنة وحمل على القوم ولم يزل
يقاثل حتى قتل ستون فارسا فكنى له رجل ملعون فضربه بالسيف على
هامة فخر صريعا وهو ينادي يا عماء ادر كني فوثب اليه الحسين ع و
فرقهم عنه وهو يبكي عليه ويقول اللهم انك تعلم انهم دعونا لنصرونا
فخذ لنا واعانوا علينا اعدائنا اللهم احبس عنهم قطر السماء واحومهم بكاء
وان متعنتهم الى جهنم اللهم فرقمهم شعبا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض عنهم
ابدا اللهم ان كنت حبست النصر عنا في دار الدنيا فاجعل ذلك خيرا في الآخرة
وانشقم لنا من القوم الظالمين ثم نظر اليه وبكى عليه وقال لعز علي عليك تدعو
فلم يجيبك ثم قال هذا يوم قل ناصر وكشي واتره انا لله وانا اليه راجعون
ثم حمل ابا القاسم ووضع مع من قتل من اهل البيت ثم برز من بعد اخيه احمد
له من العمر سنة عشر سنة وانشا وجعل يقول انا مجل امام ابن علي الحق
وبليت الله اولى بالنبي اضربكم بالسيف حتى يلتوي اطعنكم بالرمح
حتى ينسى ثم حمل على القوم فقتل ثيف وثمانون فارسا ثم كنى له رجل

فضربه على أم راسه فخر عن ظهر جواده إلى الأرض واستوحشا وهو يقول
أنا لله وأنا إليه راجعون ثم قال يا ابنائه هذا جدي محمد المصطفى وهذا
أبي علي المرتضى وهذه أختي فاطمة الزهراء وهذه جدتي خديجة الكبرى
عليهم السلام وهم يقولون العجل العجل الساعة الساعة وهم مشنفون إليك
ثم قضى نحبهم قال أبو مخنف لما قتل علي بن الحسين ثم صرخ النساء بالبكاء و
النحيب فصاح بهن الحسين ثم وقال لهن أسكنن فإن البكاء أمانكن و
جعل يتنفس الصعداء ويبكي كداع ثم وقف على قدميه ودعا بريدة رسول
الله وتلحف بها وأفرغ في عليه درعه الفاضل وتعم بعلمه السحاب وتقلد
بسيفه ذو الفقار واستوى على متن جواده وحمل على القوم وفرقهم عنه
واخذ راسه وجعله في حجره وجعل يمسح الدم عن ثناياه وهو يقول يا ولدي
لعن الله قاتلك ما أجزأهم على الله ورسوله ثم هملت عيناه بالدموع قال عمار بن
ابن سلمان عن حميد بن مسلم كانى انظر إلى امرأة قد خرجت من فسطاط الحسين
كالنار البدر الساطع وهي تنادي وأم محمد وأجداه وأعلياه وابنائه وأحسناه
وأحسناه وأعباساه وأحمرنا وأجعفناه وأقلنا ناصرناه وأولادنا وأمهاتنا
ليني كنت قبل هذا اليوم عبياء فوثب الحسين ثم وادخلها النجباء فقلت
من هذه فقيل لي هذه زينب بنت علي ثم قال أنا لله وأنا إليه راجعون
قال ثم أقبل الحسين على ولده وقال يا بني ما أنت فقد استرحيت من هم الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا من طين
فقال يا ابراهيم اني قد جعلتك امامك

قال يا اخاه هيهات لو ترك اللفظ الفناء نام فوفيت سكتة صوته بالبكاء
والنخيب فضعها الى صدره ومسح دموعها وقبل ما بين عينيها ثم انشأ يقول
سبطول يا سكتة فاعلمي منك البكاء اذا السامد ههنا لا عرق في قلبي
بد معك حسرة ما دام مني الروح في جثمانه فاذا قيلت فانك اولي بالذ
ناني بر يا خيرة النسوة ثم زلف نحو القوم وقال يا ويلكم على ماذا
نفائلوني على حق تركتموه ام على سنة غيرهما ام على شريعة بدلتموها فقالوا
بل نقائلك بقصة لك منا فلما سمع ذلك بكى بكاء عاليا وضل ينظر يمينا
وشمالا فلم يره من انصاره احدا فتنادى يا علي صوته يا مسلم ابن عقیل و
يا هاني بن عروة ويا حبيب بن مظاهر ويا زهير بن القين ويا يزيد بن
مظاهر ويا يحيى بن كثر ويا هلال بن نافع ويا ابراهيم بن الحصين ويا
عمرو بن مطاع ويا اسد الكلبي ويا عبدالله بن عقیل ويا جابر بن عروة ويا
مالك بن عبدالله ويا موسى بن عقیل ويا علي بن الحسين ويا مسلم ابن
عوسجة ويا داود بن الطرماح ويا حو الرباعي ويا ابطال الوغا ويا فرسان
الهيجا ما لي ادعوكم فلا تجيبوني وانا ديكم فلا تسمعون صر عكم والله رب
المنون وغلر ربكم الدهر الخوون فان الله وانا اليه راجعون ثم بكى بكاء
عاليا وانشأ و جعل يقول قوم اذا نود والدفع ملته والنخيل بين مدني
ومكر نسي كبس القاوب على الدروع واقبلوا يتناقشون على ذها الانفس
التي بالعدو
نضروا

نصر واحسبنا فيا لهم من قبته حاز والجنان والبسوا من سند من
 ثم حمل على القوم فقتل في حملته خمسمائة فارس ورجع الى خيمته
 وانشأ يقول حين الله من الخلق ابي بعد جدك وانا ابن الخيرة بن
 والدي شمس وامر فانا اللوكب وابن الفز بن فخذ قد صيفت
 من ذهب فانا الذهب وابن الذهب بن من له جد جدى في القوم
 او كشعني فانا ابن العلم بن امي الزهراء حقا وابي وارث العلم
 ومولى الثقلين جدى المرسل مصباح الدجى والى المولى له با^{ليعتك}
 خصه الله بفضل ونهى فانا الزاهر وابن الزهر بن ابد الله بطر
 طاهر صاحب الامر بيد وحنين ذاك والله على المرتضى
 ساد بالفضل على اهل الحرم عبد الله فلك ما باضا وقرش
 يعبدون الوثنيين يعبدون اللات والعزى معا وعلى قائم
 بالقبلتين مع رسول الله سبعا ما على الارض مصل غير ذين
 قاتل اللات ولم يسجد لها مع قرش لا ولا طرفه عين قاتل الابطال
 لما برزوا يوم بدر ثم احد وحنين اظهر الاسلام مرغما للعدا
 بحسام قاطع ذو شفرتين ترك الاوثان مستد حصة ورقا
 بالحمد فوق المنبرين واباد الشرك في عمله برجال اترفوا في العكر
 فانا ابن العين والاذن القى اذ عن الخلق لها في الخافقين نحن

اصحاب العبا حسنا قد ملكنا شرقيها والمغربين ثم جبريل لنا سادسها
 ولنا البيت ومثوى الحرمين وكذا الجدين بمقتضى شامخا بعلو به في الحسين
 فجزاه الله عنا صلحا خالق العالم مولى الحرمين عروة الدين على المرتضى صا
 لحوض وعرا المشعرين يفرق الصنان من هيبته وكذا افعاله في الموقفين
 والذي صدق بختام معا حين سار على ظهر الكركعين والذي ارادى
 جهوشا قبلوا فقد تسقون من حوض الجين فعليه الله صلى ربنا وحباه
 تحفة بالحسين ثم حمل على القوم فكشفهم عن الشرعة ونزل الى الماء وكان
 الفرس عطشانا فدلا راسه للشرب فكم ان ينفض عليه فصر له حتى يشرب
 فرفع راسه قد لحسين يده للشرب واذا ابصاح يصيح ادرك يا حسين
 خيمة النساء فالحنا قد هتكت فنفض الماء من يده واقبل الى الخيمة فوجد هاسا
 فلم الحنا مكيدة فرجع الى الفرات فخالوا بينه وبين الفرات فبكى بكاء عاليا و
 انشأ يقول وان تكن الدنيا تعد لنفسه فان ثواب الله اعلى وانبل
 وان تكن الارزاق قسما مقدر فقله سعى المرء في الكسب اجمل وان
 تكن الاموال للترك جميعا فما بال متروك به المرء يهمل وان تكن الاجساد
 للموت انشأت فقتل الفتى بالسيف في الله افضل عليكم سلام الله يا
 ال احمد فاني اراي عنكم سوف ارحل ارى كل ملعون حصود مناصب
 يروم فناء ال النبي ويا مل لقد كفروا يا ويلكم محمد وربه ما شاء في الخلق

الله تعالى في سيرة كرتين كرت

ثم حمل على القوم وجعل يضرب فيهم يمينا وشمالا حتى قتل كثيرا فلما نظر اليه الشيع
اقبل الى ابن سعد لعناده وقال اها الامير ان هذا يفتينا مبارزة قال ما الراك
قال تفرقوا عليه فرقتين فرقة بالسيف والرمح وفرقة بالحجارة والنبال
قال ففعلوا ذلك وجعلوا يرشقونه بالسهم ويطعنونه بالرمح حتى اثنى
بالجراح واعترضه خول ابن زيد الاصمعي ليسهم فوقه في لينة فامرداه عن ظهر
جواده الى الارض صرعا محورا في دمه وجعل ينزع السهم بيده ويتلقى
الدم بكفيه ويخضب به كحشته وراسه ويقول هكذا التي جدى رسول
الله صلى الله عليه وآله ما نزل بي من بعد ثم خر مغشيا عليه فلما افاق وتب
ليقوم فلم يطق فبكى ونادى يا جده و ابا القاسم و احمداه واعليه و احناه
واحمزناه واجعفره واعقيله واعباساه واغرياه واعطشاه واقله ناصراه
اقتل مظلوما وجدى رسول الله صلى الله عليه وآله اذ بيع عطشانا و ابي على المرتضى واقى
فاطمة الزهراء فبقى مجتلا على الارض ثلاث ساعات من النهار فقصد
رجل من كندة فضربه على مفرق راسه فجرح ولعب السيف في عنقه انفسه
وسال الدم فوقعت البيضة فاخذها الكندى فدعا عليه الحسين ع فقال
لا اكلت يمينك ولا شربت وحشرك اسفى قوم الكافرين فاخذ الكندى
البيضة وانطلق بها الى منزله وقال لزوجته هذه بيضة الحسين ع
فاغسلها من دمه فبكت وقالت يا ويلك قتلت الحسين ع ووليت

سلاحه ابشر بالنار والعذاب الالهيم والله لا اجتمعنا وياك ابدان فوب
اليها لبضربها فاحداثت عند فاصابت بك مسمار البيت فغلت عليه
فقطعهما من الزند ولم ينزل فخر الى حيث ماتت لا رحمة الله عليه وعجل الله
بروحه الى النار قال وبتى لحسين عم ملطخا بد مائة رامقا الى السماء بطرفة
يقول صبرا على قضائك ولا معبود سواك يا غياث المستغيثين فابتد
اليه اربعين فارسل كل منهم مبادر الى جتر راسه وعمر بن سعد لعنه الله
يقول عجلوا بحجز راسه وكان اول من ابتدر اليه شيبث بن ربعي وبه
سيف صارم قد نامنه لحجز راسه فرمقه بطرفة فرمى السيف من يده وولى
هاربا وهو يقول معاذ الله ان القى الله ورسوله بدك يا حسين
فاقبل اليه سنان ابن انس النخعي وكان كوسجاني قصير اللحية ابرص الوجه
فقال لم لا قتلتك نكلتك امك فقال يا ويلك انه فتح عينيه في وجهي فشبهت
بها عيني رسول الله فاستحييت ان اقتل شبه رسول الله فقال له هلم
الى بالسيف فدفعه اليه فاخذه وهم ان يعلموه به ففتح عيناه ونظر اليه فار
فراي صر وسقط السيف من يده فاقبل اليه الشمر بن ذي الجوشن لعنه الله فقال
له نكلتك امك لم رجعت عن قتله قال له يا ويلك انه فتح عيناه في وجهي
فذكرت شجاعة ابيه فقال له يا ويلك انك نجبان في الحرب ادفعل
بالسيف والله لا كان احدا حق مني يقتل لحسين عم فاخذ السيف من

يدك وركب صدر الحسين ثم فضع عليه في وجهه ونظر إليه فقال يا
 وهلك من انت قد ارتكبت مني مركبا عظيما قال انا الشمر ابن ذي الجوشن
 الضبابي فقال له الحسين ع يا وهلك ما تعرفني فقال بلى انت الحسين
 ابن علي وامك فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى ع قال يا وهلك
 اذ اعرفت ذلك فلم تقتلني على شريعة بدلتهما ام على سنة غيرهما قال
 اطلب الجائزة من يزيد ابن معاوية فقال له يا وهلك ايما احب اليك الجا
 من يزيد ابن معاوية او شفاعتي لدى رسول الله فقال الشمر بل داني
 من جائزة يزيد ابن معاوية احب الي منك ومن امك وابيك وجدك
 واخيك فقال له يا وهلك اذا كان لابد من قتلي فاسقي شربة من الماء فقال
 له هيهات هيهات والله لا تذوق الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة
 وجوع بعد جوع فقال الحسين ع سئلتك بالله ان تكشف لي عن وجهك
 لا نظر اليك فكشف لثامه واذا هو ابرص اعور له بوزن كبوز الكلاب قال
 يا حسين وشعره ك شعر الخنزير فند ذلك قال الحسين ع الله اكبر صدق الله
 ورسوله فقال الشمر وما قال جدك قال سمعته يقول لابي وللك الحسين
 يقتله رجل ابرص اعور له بوزن كبوز الكلاب قال يا حسين ع ابا الكلب
 شبتني جدك فوالله لا ذبحتك من قفاك ثم كبت علي وجهه وجعل
 يهراو حاجه ويثد ويقول لا ان اباك خير من كل اقلك اليوم

انما الشمر بن ذي الجوشن
 كان ابرصا اعورا له بوزن
 كبوز الكلاب

سوف اندم ان مسير في عدا جهم ولا اولاد النبي ارحم قال وكتبه وركب
السيف في نحره وكان كلما قطع عضوا نادى لحسين واحمداه واجداه و ابا القاه
واحسنه واحمزه واجفراه واعقبلاه واعباساه واقريناه واعطشاه وا
قله ناصراه ثم انشا وجعل يقول ايا شمر خاف الله واحفظ قرابتي من الجدل
منسوب الى القائم المهدي ايا شمر تقتلني وحيد في ابي وجدك رسول
الله يا نعم من جدك وفاطمة امي والزكي ابن والدي وعمي هو الطاهر في الجنة
ونادى الا يا زهنب ياسكينة ايا ولدي من ذاك لون لكم بعد الا يا برقة
يا ام كلثوم انتم وديعة امي اليوم قد قرب الوعد ايا شمر ارحم ذا العليل
وبديع حريم بلا وال يلى امرهم بعدى سابكي لكم جهدي واسعد من بكى
على رزؤكم بالنور في الجنة لجلد سلام عليكم ما اترق اقم فتوح لئلا يغي
فذا اخي العمد قال فقطع الشمر شعرو واجتزأ راسه ورفعه على قناة طويلة فكبّر
النكر ثلث تكبيرات وتزلزل الارض واظلم الافق واخذت الارض و
الصواعق والرجفة وامطرت السماء دما عبيطا ونادى مناد في السماء
قتل والله الامام ابن الامام الحسين اني عليه السلام ولم تمطر السماء دما
الا في ذلك اليوم من يوم شجر محجن ابن زكريا ثم وكان هو قتل الحسين يوم
الاثنين عاشر من الشهر قال ابو مخنف واقربان يسلبون فاخذ سراويله
يحيى ابن كعب واخذ قميصا لاشعث ابن قيس الكندي واخذ سيفه من رجل من

بنی وهبته واخذ تكثر الاسود ابن ودة وما الى سلب القلبي قال
عبد الله ابن العباس حدثني من حضر الواقعة بالطفان فرس الحسين عم جعل
يصمد ويحمي ويتخطا القلبي في المعركة قتلا بعد قتل حتى وقف على حبة
لحسين عم فلما نظر اليه عمر ابن سعد لعنه الله صاح يا ويلكم انوني به وكان
من جهاد رسول الله فركبوا في طلبه فلما حثى بالطلب جعل يكظم بيده
ويمانع عن نفسه حتى قتل خلفا كثيرا ولم يقدر واحد عليه فصاح عمر ابن سعد
يا ويلكم دعوه حتى ننظر ما يصنع فلما امن من الطلب جعل يقبل جثة الحسين
ويخرج ناصيته ويحجم ويبكي بكاء الشكلى فتعجبوا من فعله ونار لطلب محرم
وهو يصمد صهيلا عالبا حتى قرب من الخيمة فلما سمعت زينب صهيله
اقبلت على بكائه وقالت قد جاء ابوك بالماء فخرجت سكرت فبكرت الى
الفوس وهو عان يا والسرج خاليا من راكبه فهتكت خائرها وصاحت
واقبلته واغريته واحسناء واحسيناء واعلياه وامحمداه واجعفره وابعد
سفره وامصليته واكرتاه هذا الحسين مسلوب العمامة والرداء والعمائم و
الحدا باني من غذا جسر بارض وراسه باخوي باني من راسه الى الشام
هذا وحيدة مهتكة بين الغدا باني من عبيكم يوم الاثنين نضى ثم اخشا
البشات بقول ما انت الحسين فوالله المصرة به ويلى عليه وويلي
عند مصعبه ثم تلا طعن النساء بالبكاء والحجب فاقبلت زينب والقت

نفسها على حبة الحسين ثم جعلت تلثم نحره ابن عني محمد المصطفى وايزعنه
على المرتضى وامى فاطمة الزهراء هرون ما صنع العدة ثم انشئت وجعلت
تقول مات الفخار ومات الجود والكرم واغبرت الارض والافاق ولحمر
وغلق الله ابواب السماء ترقى لهم دعوى تجلبى بها القمم يا اخت قوى
وانظري هذا الجواد اتي وضار يعلو ضياء الامة الظلم يخبرك ان ابن
خبر الخلق مخزوم غاب الحسين فوالله المصراع وصار يعلو ضياء
الامة الظلم يا موت هل من فدا ياموت هل عوض الله ربى من الفجا
يلتقم فلما سمعت ام كلثوم شعرها نادى واعمداه واغلباه واجفراه
واجزاه واعباساه واغربناه والهاك ستره ثم انها بكت بكاء عاليا
وانشأت تقول لقد حصتنا فى الزمان نوابيه ونزفنا اثابة ومخالبه
واختنا علينا الدهر فى دابر غربة ودبت بما نخشى علينا عقاربه والحننا
بالافريهين وشتت يده لنا شملا عزى من مطالبه واردى الى والمخ
لنوابيه فطمت رفاياه وجبت مصائبه حسين لقد امسى بك
البر مشرقا واظلم من دين الاله مذاهبه لقد حل بي هذا الذى لو ليس
انا على رضوى تداعت جوانبه ويحزنى الى اعلى وشخصه
مقيبة تحت التراب ترابيه وكيف يعزى فاقد سطر نفسه فجانبه
حيا وقد مات جانبه فلم يبق لي ركن الا لود بطله اذا غالت في الدهر ما الاغاة

تمزقنا ايدي المتنون وجدنا رسول الذي عم البرايا مواهبه قال
عبد الله ابن قيس فنظرت الى الجواد وهو يفرق الناس عنه يمينا وشمالا
وهو راجع من خيم الحرم فلم يقدر عليه احد فقصد ورمى بنفسه وذكر
انه يظهر مع صاحب الزمان محمد بن الحسن عجل الله فرجه قال عبد الله ابن
قيس قال امير المؤمنين يقول يوم صفين ع وقد اخذنا عور السلمي الماء
على الماء على المسلمين ولم يقدر عليه احد فبعث اليه الحسين فكشفه
عن الماء راي ذلك عليا قال معاشر الناس ولدي الحسين ع يقتل
بكربلاء عطشنا ان ينصرفه ويحجم ويقول في حجة الظلمة الظلمة من امه
قلت ابن بنت نبيها وهم يقرؤن القرآن الذي جاء به اليهم ثم ان امير
المؤمنين جعل يرفق ولده يقول اري الحسين قتيلا قبل مصرعة علما
يقينا بان يبلى باشرار وكل ذي نفس وعمر ذي نفس كل الى اجل
يجري بمقدار فما امرزما اغبرا وجلا ولا اري اليوم بعد امري
قال ابو مخنف فلما ارتفع صبح النساء صاح بهن ابن سعد يا ويلكم
اكسبوا عليهم الحمة واضرموها نارا قال رجل كان محبا لرسول الله ص
يا ويلك يا ابن سعد قتل الحسين ع واهل بيته واضارهم حسب عن
حق نسائه واطفاله لقد اراد الله ان يخسف الله بنا الارض قال فاذا كان
الغيبوا البيوت قالت زينب بنت علي ع لقد كنت في ذلك الوقت

في جانب الخيمة اذ دخل على رجل ازرق العينين فاخذ ما كان في الخيمة ونظر
الى علي ابن الحسين ثم وهو مطروح على بطنه وكان مريضاً فحذب النطع من تحت
ورماه الى الارض والفت الى واخذ القناع من راسي ونظر الى قرطهين كانت
في اذني فجعل يعالجهما ونزعهما وهو يبكي فقلت تسلمني وانت تبكي فقال
نعم ابكي لما جرى عليكم اهل البيت فقالت قطع الله يدك ورجلك واحوك
الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة قال الرازي فوالله ما مضت الا اياما حتى ظهر المختار
ابن ابي عمير الثقفي رضي الله عنه بارض الكوفة يطلب بشائر الحسين ثم فوج
الرجل في يدك قال له ما صنعت يوم كربلاء قال ما صنعت شيئا غير اني اخذت
من تحت علي ابن الحسين ثم نظعا وسلبت القناع من راسي وبنيت علي
فبكي المختار وقال ما سمعتا لقول مع شيئا قال سمعتا تقول قطع الله يدك
ورجلك واحوك بنار الدنيا قبل نار الآخرة قال المختار والله ما اخالف
دعوة الطاهرة فقطع يدي ورجلي واحوق بالنار لا ارضى الله عنه قال ابو مخنف
واقبلوا علي بن الحسين ثم يقتلوه فقال بعضهم يا قوم هذا رجل صغير لم
يجل قتله فلما نظرت ام كلثوم الى ذلك بكيت وهي تقول افضحني الدهر
ابكاني والدهر وصرف والوان سائل بنا عن تسعة صرعوا بنو عقيل
خمرهم بان وسنة لم يبارهم بالطف اصحورهن الكفاني قال ثم ان عمر
ابن سعد لعنه الله قال لا صفا من يبتلى الى جنة الحسين ثم فابتدروا اليه

عشرون فارسا فكسروا صدره وظهره وخبوا الخيمة فنبجها على حرم رسول الله
وسلبوه من فجاء سنان ابن انس النخعي وخولي ابن يزيد الاصمعي والشمر الضبابي
ومعهم راس لحسين عمه واتوا به الى عمر ابن سعد لعنه الله وخولي يقول انا
الذي جزئت راسه قال الطرماح كنت في القنلى وقد وقع به طعنت ان
ولو جلست لكنت صادقا اني كنت نائما اذ رايت عشرين فارسا وقد اقبلوا
وعليهم اثواب بيضاء يفوح منها المسك والعنبر فقلت في نفسي ان هذا
عبد الله ابن زياد لعنه الله اقبل بطلب جسد لحسين عمه لمثل به فجاءوا لعني
نزلا بين القنلى ثم ان رجلا منهم تقدم الى جثة لحسين عمه فاجلسه و
كنت قريبا منه واومى بيده نحو الكوفة واذا بالراس قد اقبل فركبه على الجسد
فعاد مثل ما كان باذن الله واذا هو رسول الله ص وهو يقول يا ولدي
قلوبك اثمهم ما عرفوك ومن الماء صنعوك ما اشد جواتهم على الله ورسوله
ثم اومى الى من كان حوله وقال يا ابي ادم يا ابي يانوح يا ابي ابراهيم يا ابي
اسماعيل يا اخي موسى يا اخي عيسى ما ترون ما صنعت افعني بولدي من بعدك
لا انا لهم الله شفاعة يوم القيمة قال ابو مخنف واخذ السبايا وبنيهم على ابن
لحسين عمه وحملوهم فوق الركاب بغير رطأ وتركوا القنلى فطرحوا بين بارض
كربلاء فتولى دفنهم اهل القرى وجعلوا الرؤس فوق الرماح ومعهم ثمانية و
عشرون من اهل البيت وساروا نحو الكوفة وروى حمزة الاسدي

قال كنت قبل الكوفة سنة احد وستون في منصرف علي ابن الحسين عم من كربلا
فرايت نساء من اهل الكوفة مهتكات الجيوب منشرات الشعور مخمشات الوجوه
ملطحات الخدود واقبلت الى شيخ من اهل الكوفة فقلت له ما هذا البكاء
والنحيب فقال هذا من اجل الحسين عم ورايت جارية حسنة بغير وطاء على
بعض من الابل فسالت عنها فقيل هذه ام كلثوم اخت الحسين عم قد نوت
منها وقلت يا جارية حديني بما قد جرى عليكم اهل البيت فنظرت الى ملها
وقالت من انت يا شيخ فقلت انا رجل من اهل البصرة واني ولي من اوليائكم
فما لت اعلم يا شيخ اني كنت في الخيمة فسمعت سهيل الفرس فخرجت راسه
واذا بالفرس خاليا من راكبه فصرخت وصرخن النساء فسمعت من جانب
الخيمة هائلا وهو ينادي ويقول والله ما جئكم حتى بصرت به معفر الخدين
لتخيل محورا وحوله قبة من نور ووجههم مثل المصابيح يغشون الدجاء نور
وقد ركضت ركابي الى اصادفه من قبل بلثم وسطا بجنة المحور دنا الى اجل
والله مقدر وكل امر قضاة الله مقدر ورا فقلت له فحق معبودك
الا ما اخبرتني من انت فقال انا هائف من لجن جئت انا وقومي لننصر الحسين
فوجدناه قد قتل فواسوقناه واسفاه عليك يا ابا عبد الله ودخلوا الحرم
الى الكوفة وعلي ابن الحسين معهم علي بغير بغير وطاء فخذاه بنضجان دما
فبكي عليه السلام بكاء شديدا وانشا يقول يا امة السوء لا تسبقوا الرعيكم

يا امة لم تر عى جدنا هينا لو اتنا ورسول الله عجبنا يوم القيامة ما كنتم
تقولونا نعملونا على الاغتاب عارية كاتنا لم نشد فيكم دينا بنوامية
ما هذا الوقوف على تلك المصائب لم تصغوا لداعينا تصفقون
علينا لكنكم فرحا وانتم في فجاج الارض تسبوننا اليس جد رسول الله
وبلكم اهدى البرية من سبل المصلين يا وقعة الطف قد اوتيتني
حزنا والله هبتك استار المسبينا قال ابو مخنف وصار اهل
الكوفة ياتون للاطفال بمثل غرس جونات او خمس تمرات فصاحت ام
كلثوم وقالت يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكيانا نسائكم فقد اعدتم
علينا عدوانا مينا لقد جئتم باشياء تكاد السموات تهفطن منه وتشق
الارض وتخر الجبال هذا فيدينا هي في كلامها واذا بفضجة قد ارتفعت
واذا براس الحسين م ومعه ثمانية عشر راسا من اهل البيت فلما نظرت
ام كلثوم الى راس اخيها الطيت خذها وشقت جيبها واومت اليه
بحرقة وهي تقول ماذا تقولون اذا قال النبي لكم ماذا صنعتكم وانتم اف
الام بعترني وباهلي بعد مقتدى منهم اسائر ومنهم خو جوابد
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوى رحم
قال سهل الشهر زورني اقبلت في تلك السنة اريد الحج فدخلت
الكوفة فرايت الاسواق معطلة والدكاكين مغلقة والناس منهم من يبكي

ومنهم من يضحك قد نوت الى شيخ منهم وقلت اخبرني مالي امرى الناس يكون
والاسواق معطلة لكم عيد لست اعرفه فبكى الشيخ بكاء شديدا فقلت له
ما يبكيك يا شيخ قال ما بكائي الا من اجل عسكر بن عسكر مهزوم وعسكر
ظافر قلت من هذا بن العسكر بن فقال عسكر الحسين مهزوم وعسكر يزيد
ابن معاوية ظافر ثم بكى بكاء عاليا حتى خر مغشيا عليه فلما افاق انشأ يقول
مررت على ابيات محمد فلم ارامثا لاله اليوم خلت فلا ابعدا لله الدنيا
واهلها وان اصبحت منهم برعى تخلت وكانوا غيانا ثم اصبوا رزية
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت الم تر ان الشمس اصبحت مريضة
لفشل الحسين والبلاد اقشعرت الا ان قتلوا الطف من الهاشم
اذل رقاب المسلمين فذلت دعا دعوى او دعوتين محمدا وقد ناهبت
منه الرماح وغلت فلبت الذي اهوى اليك بسيفه اصاب باكلنا
يديه فشلت قال سهل الشمرى ورك فلما استنم كل امرئ اذ سمعت البوقا
تضرب والرايات تخفق والاعلام تنشرها اذا انا بالعسكر قد دخلوا الكوفة
فسمعت ضجة عالبة واذا براس الحسين يروح والنور يسطع من وجهه فحقتني
العبرة لما رايت من بعد السبا يا نقد مهن ام كلثوم وهي تنادى يا اهل
الكوفة غصوا عنا ابصاركم معاشر الناس اما استحيون من الله ورسوله ان
تنظروا الى حرم نبيكم قال سهل فلما وقفوا بباب بني خزيمة والراس في قناة

طويلة وهو يقر سورة الكهف الى ان بلغ ام حبتان اصحاب الكهف
والرقم كانوا من ابناء عجا قال سهل فبكيت وقلت الله اكبر ان هذا امر
فضيع ولم استطع ان اسمع قراءة القرآن فوضعت على الارض فمشيت على
فلما افق من غشوة ختم باقي السورة ثم دخلوا بالراس على ابن زياد و
السبايا وعلى ابن الحسين ثم فاو قنوا بين يد يده فلما راه على ابن الحسين
بكي وقال سئف ونقف وتسئل وتسئل وانتم لا تردون الحمد جوابا
فانه خصمكم يوم القيمة فسكت عنه ولم يجبه ثم اقبل على النساء وقال انكن
ام كلثوم فلم تكلمه فقال لها سئلتك بالله وبحق جدك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كتمتني قالت فاتريد يا عدو الله ورسوله فقال لقد كذبت وكذبا بيا
وفضحك الله وامكنني منكم فقالت يا ابن الدعي انما يفتضح الفاسق والمنافق
والله انت اولى بالكذب والتفاني والفضيحة وضن اهل بيت الرحمة ومعدن
الرسالة ومختلف الملائكة فالبر يا عدو الله بالنار فضحك ابن زياد لعنه
وقال لها ان صرت الى النار فقد شفيت نفسي منكم فقالت له يا ابن الدعي
يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين ثم بكيت وهو يقول قتلتم اخي صبرا
فويل لاممكم ستجزيون نارها هو قد قتلتم اخي ثم استجتم حرمه
واهتيم الاموال والله يشهد وابرئتم النشوان بالذل حسرة وبالبيع
للاطفال والقتل بقصد سفنكم دماء حرم الله سفنكم وحرمتها القرا

[illegible]

له ما هذا الرأس فقال رأس الحسين ثم قالت له اخرج لعنك الله واخذت
عمودا واوجعته وقالت له والله لست لي ببعيل ولا انا لك باهل فانصرف
عنها واتي به الى الثغلبية فقالت ما هذا الرأس فقال هذا رأس خارجي
خرج بامرض العراق فقتله ابن زياد لعنه الله فقالت ما اسم فابي ان يعلمها
ثم تركته عندها وبات ليلة قالت فسمعت الرأس يقرأ الى طلوع الفجر وكان آخر
قراءة وسبهم الذين ظلموا اي منقلب ينتقلبون وقالت سمعت حوله دوي
كدوي الرعد فعلمت انه تسبيح الملائكة قال سئل فلما اصبح ابن زياد لعنه الله
جمع الناس الى الجامع ورقى المنبر وجعل يسب عليا وحسن والحسين ثم
فقام اليه رجل من العرب يقال له عبد الله ابن عفيف رضى الله عنه وكان شجاعا
كبير قد كف بصره وكان له محبة مع رسول الله فقال له صد يا ابن زياد
لعنك الله فضربك فاك ولعنك وابائك وعذبك واخراك وجعل الله لنا
مشواك ما كفناك قتل الحسين ثم عن سبهم على المنابر ولقد سمعت رسول
الله يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن
سب الله اكبه الله على منخره في النار يوم القيمة انتسب عليا يا غدا الله
يلعنك الله فعند ذلك امر ابن زياد لعنه الله بضرب عنقه فنفوا قومه وكان
له جماعة كثيرة فحملوه الى منزله فلما جن الليل دعى ابن زياد بجولي ابن يزيد
الاصبحي وضم اليه خمسمائة فارس وقال له اطلق الى منزل الازدي واثنى

براسه واسه قال سهل فساد الخيل عن يمينه وشماله حتى اتوا منزله وكان
مع ابنته صغيرة فسمعت صفقة الخيل قالت يا ابناء هجموا علينا الرجال فقال
لها يا ابنتي ناوليني سيفي وقولي عن يمينك وعن شمالك ثم وقف في
مضيق وجعل يضرب فيهم يميناً وشمالاً والفوم يكرون عليه فقتل منهم
خمسون فارساً وهو مع ذلك يزدد جراً ويقول واسد لو بكشف لي عصبتي
ضاق عليكم موردى ومصدري ثم تكاثروا عليه فاخذوا اسيراً واتوا به الى
عبيد الله بن زياد لعنه الله فلما نظر اليه قال الحمد لله الذي اعنى عيبتك قال
عبد الله بن عفيف الحمد لله الذي اعنى قلبك وفتح عيبتك فقال ابن زياد
قلنى الله ان لم اقتلك فضحك ابن عفيف وقال ذهبت عيناى يوم صغرت
عند امير المؤمنين ثم وقد سئلت الله ان يرزقنى الشهادة على يد الله خلقه
وما علمت على وجه الارض احداً اشر منك ثم ابكاوا واشأ يقول
مخوت ودعت الصبا والفوايا وقلت لا صفا احبوا المناديا وثولوا
له ان قام يدعوا الى الهك وقتل العدا لبيك لبيك داعيا وقود والراد
شد الحرب انزرة وكل امرء يحجزى بما كان ساعيا وقودوا الى الاعداء
كل ضمير لحوق وقود السالجات المذاكيا وسيروا الى الفجار بالبض والقنا
وهزوا حوايا غوهم والعوايا وابكوا الخ لخلق جدا ووالدا حسينا لاهل
الارض ما زال هاديا وابكوا حسينا معدن لجود والفقى وكان

للضعيف المودة راجيا وابكوا حسينا كلما زرت شارق وعند غسق
الليل في كل ناديا وبكى حسينا كل حاف وناعل على الارض ومن كان
في الارض ماشيا لحى سرقها الشخصوه وعزروا فلم يروا ما كان فيهم
محاميا ولا من وفي بالعهد اذ خشي الوغا ولا زاجر عنه المضلين ناهيا
ولا قاتلا لا تقتلوه فحسروا ومن يقتل الزاكين يلتقي المخازيا ولم يلق
الا ناكثا ومعاندا وذالقة عيشي عليه وعاديا وامسى حسينا للرماح
ذرية تعود ومسلوب لدى الطف نارا قتلا كان لم يعرف النار ضله
جزى الله قوما اسلموه المخازيا ييا ليتني اذ ذاك كنت لحقته وضاربت
عنه الفاسقين الاعاديا ودأبت عنه ما استطعت مجاهدا واخذت
سيفي ففهم وسناها ولكن عذري واضح غير مخف وكنت تعود ضله
من ضلايا ييا ليتني عودت ففهم اجابه وكنت له من موضع القتل اذ
ويا ليتني جاهدت عنه باسري واهلي واولادي جميعا وماليا تزلزلت
الاقطار من عظم هتك واضح له شمش السناخيب هاويا وقد كسفت
شمس الضحى بمصابه واضحت له الافاق ففرا بواكيا نيا امة ناهت من الحق
والهك انبوا فان الله في الحكم عاليا وتوبوا الى التواب من سوء فعلكم
وان لم تلبسوا تدركون المخازيا وكونوا ضروا بالسيوف وبالقتل تفوزوا
كافارا الذي كان ساويا واخواننا كانوا اذا الليل جهم نلوا طوله القران

ثم المخازيا اصابتهم اهل الضلالة والقيوا محق متى لا يبعث الجحش عاديا
عليهم سلام الله ما شئت لصبا وما لاح نجم او تحدرها ويا قال قطع
عليه ابن زياد شعروا ويرضرب عنقه وصلب في السباغ فرحة الله عليه ^{فمنه}
قال ثم دعا ابن زياد بالراس ثم سلمه الى عمر ابن جابر المخزومي فلما اصبح ابن زياد
لعنه الله امر بالراس يد اربعة الى سلك الكوفة فرجع عن زيد بن ابي لهب انه قال مر
بـ راس الحسين ع وهو على رمح طويل وانا في غرفة فسمعت بقى ام حسبت
ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا عجبا فقف له شعري وناديت
يا ابن رسول الله راسك اعجبني ثم دعى ابن زياد الشمر وخلق الاصبوح
ثم اليها خمسمائة فارس وامرهما ان يسيرا الى الحرم والاسائر الى دمشق
وان يشهرهما في كل بلدة قال سهل فلما رايت ذلك اجتمعت راي على
المسيير معهم فاخذت معي الف دينار والف درهم وتبعته القوم حتى اتوا
بالقادسية وانا معهم فنزلوا فيها فلما رايتهم ام كلثوم بكت وانشأت تقول
ماتت رجالي وافق الدهر سادتي وزادني حشرات بعد لوعاتي
صا لواللثام علينا بعد ما علموا انا بنات رسول الله بالهدايا التي
يحملونها على الاقطاب عادية كانتا بينهما بعض الغنما في يفر عليك
رسول الله ما صنعوا باهل بيتك يا اوزر البريات كفاكم برسول الله ص
ورلكم اهداكم من سلوك في الضلالات ثم قالت زوجة رسول الله سلم

أم السلمية كان رسول الله ص ذات يوم مستلقي على قنائه ولحسب بن عم
يسج على بطنه وفي يده رسول الله ص شيئاً ينظر إليه وهو يبكي فقلت
يا رسول الله مالي أراك باكياً حزناً فقال يا أم السلمية هذه ربة أثنى به
جبرئيل من أرض كربلاء فصبرها عندك في قارورة فاذا رأتها قد صار
دماً عبيطاً فاعلموا أن ولدي لحسب بن عم قد قتل فلما انتهى أخبار لحسب بن
بالعراق بعث أم السلمية ونظرت إلى قارورة حتى إذا كان اليوم الذي قتل
فيه لحسب بن عم أتت إلى القارورة قالت فرايتها قد صار دماً عبيطاً فلما
رأيت ذلك علمت أن لحسب بن عم قد قتل قالت أم السلمية فلما جرت على
الليل أخذت مضجعي وإذا برسول الله ص قد أقبل وعلى محبته وراسه التراب
فقلت يا رسول الله جعلت فداك مالي أرى الغبار على محبتك وراسك
فقال يا أم السلمية الآن رجعت من دفن ولدي لحسب بن عم قالت أم سلمة
فأبتمت مرعوبة فسمعت هذه عظمة فقلت لجارتي أخرجي وانظري
ما الخبز وما هذه العظمة فخرجت لجارتي تقول في المدينة اذهبي
جنبة تشد وتقول أيا عين خودي فوق خدي فمن يبكي على الشهيد
بعدك على رهط نفودهم المنايا إلى متجر في الملك وغدي قالت لجارتي
فسمعت جنبة أخرى تبكي وتقول مسح الرسول جبينه فلم يبق في
لحدود أبوه من أعلى قرين وجده خير جود وزحفوا إليه بالفنا

الخدرات والكهول والشبان ينظرون الى راس الحسين ثم يصلون على
وابيه وامته وعليه والحمد وبلغون اعداء محمد ويقولون يا قتلنا و
الانبياء اليكم عنا اخرجوا عنا فسادوا حق وصلوا الكعبل واتوا الى
الهيمنة وانفذوا الى عامل الموصل ان يتلفا نانا فان معنا راس الحسين ثم
قال بعض الناس يا قوم ما اخبر قالوا راس خارجي خرج بارضا العراق فتثله
عبيد الله ابن زياد قال رجل منهم يا قوم ما هذا راس خارجي وانما هو
راس الحسين ثم فلما سمعوا ذلك اجتمعوا في اربعة الاف فارس من
الاورس واخرج مرج فحالفوا ان يقتلوه وياخذوا راس الحسين ثم منهم
و يدفنونه معهم ليكون لهم ذخر يوم القيمة قال ابو مخنف من سافر
ثلثون فارسا فلما بلغهم ذلك لم يدخلوها واخذوا على تل عفر ثم
على جبل سنجار وساروا حتى نزلوا نصيبين فتنزلوا فيها وشروا
الرؤس فلما رأت زينب بنت علي ثم راس اخيه بكت بكاء شديدا
وانشأت بهذه الابيات تقول شهرونا في البرية عمرة ووالدينا
اوحى اليه جليل كفنتم برب البيت ثم نبته كان لم يحبكم في الزمان
رسول لحاكم اله العرش يا شرارة لكم في لظا يوم المعاد عدل
قال ابو مخنف ورجلوا من نصيبين وساروا على عين المردة وعدلوا
على السرة وعدلوا بالكرات وابواب اعران وكتبوا الى صاحب بعلبك

ان تلتفونافان معناراس لحسين عم فلما راي الكتاب استقبلهم بضرب
البوقات وشير والراس في مرجح طويل وادخلوه من باب الاربعين
واخرجوه الى الرحبة ونصبوا الراس في الرحبة من زوال الظهر الى العصر
كان مع ذلك اهل مصر يكون ويصلون عليه وعلى ابيه وجهه وبجملته
ينادون هذا راس خارجي خرج على يزيد بن معاوية قال ابو مخنف فذلك
الوجه التي نصب فيها راس الحسين خراب لا يمر فيها احد ولا تقضى حاجته
ويا تون متملين من انجرثم ارتحلوا من القدر فبكى على الحسين ثم بكاء شديدا
وانشأ يقول لست شرى هذا عاقل في الدجى اصبح من نجعة الزمان
يناجي انا نجل الامام ما بال خفي ضايعا بين عصبة الاعاذجي قال
واتوا الى مصر بن وكانت عامرة بالناس فلما اتوهم غلقوا الابواب وجعلوا
يرموهم بالحجارة ويغنوهنهم ويقولون يا قتلة اولاد الانبياء والله لا دخلتم
مد يثنا وانتم قتلتم الحسين عم فلما راوا ذلك مرحلوا عنهم فجعلت ام كلثوم
تقول كم تنصبون لنا الاقناب عارية كاتنا من بنات الروم في البلد
الليس جدي رسول الله وبيكم هو الذي دلكم قصدا الى الرشيد
يا امة السوء لا سقيا لربكم الاعذابا كما اخنا على الابد قال واتوا
مغيرة النعمان قتلوهم فتحوا لهم الابواب وقد موالهم الاكل والشراب يقولوا
يومهم ياكلون ويشربون فرحلوا منها ونزلوا شريفا وكان فيهم شيخ كبير فقال

اصحابه هذا راس الحسين عم قتل عبيد الله بن زياد لعنه الله ففتحوا
 لا يعبروا بلادهم فلما بلغهم ذلك لم يدخلوها وساروا الى القرطاب وكان حصا
 صغيرا ففتحوا الابواب في وجوههم فتقدم خولها بن زياد الاصبى فقال
 السثم في طاعتنا قالوا بلى قال اذا افتحوا لنا واسفونا الماء فقالوا والله لا
 نسقيكم وانتم قتلتم الحسين واهل بيته ومنعتموهم شرب الماء فصاروا
 واخذوا الطريق فجعل على ابن الحسين عم يقول ساد العلوج بما نرضى
 به العرب وصار يقدم راس الامة الذنب بالرجال وما بال
 الزمان به من العجب الذي ما مثله يحجب الالنبي ص على الاقنا
 عارية وال مروان تسري تخيمهم يحجب قال سهل فاجتمع المشايخ
 والشبان وقالوا يا قوم ان الله عكر القنطرة وقد مر هذا في سائر البلدان
 فلم يتعرض احد فدعوه يجوز في المدينة فقالت الشبان لا كان ذلك ابدا
 ووثبوا الى القنطرة فتصعدوا وجاؤا شاكين في السلاح فقال لهم خول
 لا تغفلوا ذلك فخلوا عليهم وقاتلوهم قتالا شديدا فقتل من اصحابه ستائة
 فارس وقتل من الشبان خمسة فراس فقالت ام كلثوم ما اسم هذه المدينة
 فقالوا اشهر بن فقالت اعذب الله شرابهم ومرضى سعارهم ورفع ايدي
 الظلمة عنهم فلوان الدنيا مملوكة ظلموا وجوروا ما نالههم الا قسطا وعدلا قال
 وساروا الى فاتوا حاة ففتحوا الابواب في وجوههم وركبوا خيولهم

وقالوا فحق أقمننا ان لا يدخل هذا الرأس بلادنا فصاروا الى الرقعة وكثروا الى
صاحبها ان تلقانا فان معنا رأس الحسين ثم ففتحوا لهم الابواب وازدحم الناس
عند الباب وثرأموا بالحجارة حتى قتل عند الباب ستة وعشرون فارسا وغلفوا
الباب في وجوههم فقالوا يا قوم الكفر بعد ايمان ام ضلال بعد هدى لا كان ذلك
ابدا فخرجوا من بلادهم واوقفوا الرأس كنيسة جرجيس وهي دار الخالد ابن
الشيظ فمخالفتوا انهم يقتلون خوفا من يزيد وياخذون الرأس منهم فيعلمهم
ذلك فلم يدخلوها واخذوا على جانب النخلة واتوا به الى الكوفة وكثروا الى
صاحب بعلي بك بان تلقاه فان معنا رأس الحسين فامر بضرب البوقات
فضربت وزينت المدينة ونشرت الاعلام واخذوا الخلق والسوق فسقوا
وسقوا خولهم وامروا بالجويز فاحضرت وضربت الدفوف والاعاني فقال
ام كلثوم ما يقال هذه البلد قالوا بعلي بك فقالت باد الله حضراتهم ولا
اعذب شرابهم ولا يرضوا سعارهم ولا يرفع ايدي الظلمة عنهم فلو ان الدنيا
مملوءة قسطا وعدلا ما نالهم الا ظما وجورا وباتوا تلك الليلة متلهين من الخمر
فرحلوا فادركهم المساء عندهم صومعة راهب فانشأ ابن الهادي في
يقول هو الزمان فاقنى عجابه عن الكرام ولا هدى مصابه
فليت شعري اليكم اذا يحاربنا صوف اليكم اذا يخاربهم يسترونا
على الاقناب عارية وساقوا العيس بحرق اعاد به كائننا من اسار

الروم بينهم أو كل ما قاله المختار كاذبة كثرتم برسول الله وبلغكم
يا أمة السوء قد ضاقت مذاهبه فلما جفهم الليل رفعوا الرأس إلى جانب
الصومعة فسمع الراهب للرأس دوي كدوي الرعد وهو تسبيح الملائكة
فاطلع رأسه فنظر إلى الرأس وهو يسطع نوراً قد لحق بعنان السماء فنظر إلى
باب من السماء قد فتح والملائكة ينزلون كتائباً كتائباً وينادون السلام
عليك يا أبا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله قال فاعتجب
الراهب من ذلك فلما أصبحوا هموا بالرجل أشرف الراهب عليهم ونادى
من زعيم هذا الجيش قالوا خولنا بني زيد الأصمعي فقال لهم وما هذا الرأس
الذي معكم فقالوا هذا رأس خارجي خرج على بني زيد بن معاوية لعنه الله نعم
قال فما اسمه قالوا اسمه الحسين ثم ابن علي ابن أبي طالب ثم وامة فاطمة الزهراء
بنت محمد المصطفى ص قال بتاكم ومن جئتم في طاعته ثم تنفس الصعداء وقال
لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قال صدقت أخباري في أقوالها
أنه إذا قتل هذا الرجل تمطر السماء دماً ولا يكون هذا إلا في يوم يقتل فيه نبي
أو وصي نبي ثم أقبل على صاحب الرأس وقال يا هذا أريد أن تدفع لي
هذا الرأس ساعة واحدة وارده إليك قال مالي إلى هذا من سبيل وما
كنت بالذي أكشفه إلا بين يدي بني زيد بن معاوية واخذ منه الحجرة فقال
الراهب كم تأمل منه جازينك قال بدرة فثم عشرة آلاف درهم قال الراهب

فانا اعطيتك ذلك وادفعه الى ساعة واحدة فقال احضر ما ذكرت فاحضر
الراهب ابدا قد دفع اليه الراس على قناة طويلة فجعل الراهب يقبل ثناياه
ويقول لعز علي يا ابا عبد الله اذ القيت جدك رسول الله ص فاشهد لي عند
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص ودفع اليه الراس واخذه وجعلوا
يقتسمون اللحم فاذا هي قد صار في ايديهم حجارة مكتوب عليها وسيعلم
الذين ظلموا اي مفلي يتقلبون فقال خولي كنوا هذا الامر قال سهل فمئذ هائف
يقول اترجوا الله قتلك حسبا شفاعته جدك يوم الحساب وقد غضبوا
الا له وخالفوه ولم يخشوا من الخالق عقاب الا لعن الا له بن زياد
واسكنهم جهنم في العذاب قال سهل فلما سمعوا ذلك جزعوا جزعا شديدا
وجعلوا يعبدون المسهر حتى دخلوا دمشق فرأيت الناس مجتمعون والاسواق
مغطاة والدكاكين مغلقة فاقبل رجل من العامة الى بني يرباع بن معاوية وقال له
اقر الله عينيك ايتها الخليفة فقال يا ويلك بماذا قال براس الحسين ع فقال له
يزيد لا اقر الله عينك ثم ابر بحلبه ثم عباءة و خمسين فارسا ان يستقبلوا
راس الحسين ع قال سهل فاقبلت الى باب من تحتها التلليل والتكبير
اذ اجهات من تحتهم يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مرملا
بد مائة مرملا لا يوم اعظم حسرة من يوم ابد ولا شبه الحسين قتيلا
فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهادا عامدين رسولا وبكروا

بأن قتلك فأنما قتلوا بك التكبير والنهليلج قال سهل وادخلوا
الرؤس من باب الخنزير ان فوقفت في جملة الناس واذا قد اشرف لشعة
وعشرون راسا واذا بسبايا بغير وطأ ورايت راس الحسين ثم على سنان
خولي ابن يزيد الاصمعي وهو يقول انا صاحب الروح الطويل انا صاحب
النسب الاصيل انا قتلنا ابن سيد الوصيين واصحابه واثبت بهم له
امير الفاسقين قالت ام كلثوم كذبت يا العين ابن العين الالعة اسد علي
الظالمين تفتخر يا وهلك عند يدي بقتل ما ناغاه جبريل وحمله مكا
ومن اسمه مكتوب على سرادق ربا العالمين ومن ختم اسد بجده المرسلين
وقع بابيه المشركين فاين مثل جك محمد المصطفى واين مثل ابى على المرتضى
وامى فاطمة الزهراء عليهم السلام فاقتل عليها خولي ابن يزيد الاصمعي قال
لها نابين الاتجاعة فانك ابنة الشجاع واقتل من بعده راس الحر ابن يزيد
يحملة الشمر واقتل من بعده راس العباس ابن علي ثم يحمله التميمي بجني واقتل من
بعده راس عون يحمله سنان ابن النخعي فاقتل الرؤس قال سهل
واقتل جاربه على ناقة وعلى راسها برقع خادكن وهي تنادي وانمدا
واعلياه واحسناء واحسيناه واجعفره واعقبلاه واعباماه وابعده سفره
قال سهل فاقتل عليها فصاحت بي صيحة هائلة فوقعت منفيًا على
فلما افقت من غشوتي دفوت منها وقلت لها يا سيدي لم يصيحين علي قالت

اما استجبى من الله ورسوله ان تنظر الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها والله ما نظرت
اليك بريئة قالت ومن انت قلت انا سهيل بن سعد الشمرى وانا والله موالك
ومحبكم فاقبلت على علي بن الحسين ثم وقفت له يا مولاي انا رجل من اوليائكم
وليتنى كنت استشهدت مع ابيك ثم قلت يا مولاي هل لك من حاجة فقال هل
عندك من النفقة فقلت نعم الف درهم والف دينار قال خذ منها شيئا وادفعه
الى حامل الراس وامره ان يجعله عن النساء ناحية حتى يشتغلوا الناس بالنظر اليهم
عن الحرم قال سهيل ففعلت الذى امرني به فقال حشرك الله معنا يوم القيامة
ثم ان علي بن الحسين عم الشاهدين الابيات ويقول اقاد دليلا في دمشق
كانني من الزنج عبدا غاب عنه نصيره وجده رسول الله في كل مشهد وشي
امير المؤمنين امير فيا ليت لم انظر دمشق ولم اري يد يرا في البلاد اسيره
قال سهيل فرأيت روشن عال وفيه غسلسة وفيهم عجوز لعنهما الله محدودة
الظهر فلما صارت العجوز بازا راس الحسين ثم وثبتت العجوز واخذت بحرا فضربت
وجه الحسين ثم قال سهيل لما رايت ذلك اللهم اهلكها واهلك من معها بحق
والله فوالله ما استنم كلامي حتى سقط الرشن فهلكت وهلكن وهلك من تحتها
خلق كثير واقلوا بالرؤس الى يدي بن معوية فاوقفوا ساعة بين يدي ثم اتوا الى
باب الساعات واوقف هناك ثلث ساعات ثم لما رادوا دخلوا الى الساعات الى زيد
وكان مودان ابن الحكم جالسا الى جنبه فسأله كيف فعلتم به قالوا اجائنا في ثمانية عشر

رجلا من اهل بيته واثنين وخمسون من انصاره وقتلناهم عن اخرهم وهذه
 رؤسهم على الرماح وهذه السبايا على المطايا فجعل مروان ابن الحكم ههنا محكما
 وجعل ينشد هذه الابيات يقول يا حينا بردك في البدن ولونك
 الامر في الخدين كما نحاف بوردتين شفتيتن من دم الحسين
 قال سئل قد حلت مع من دخل على يزيد لا تظروا ماذا يصنع بهم فامر بحط
 الراس من الرمح ووضع في طشت من ذهب ولفظ بمند بل ذهب ديتي
 ويدخل به عليه ففعلوا ذلك فلما وضع بين يديه سمع غرايا يهتف فانشأ يقول
 يا غرابا لبيني ما شئت فقل انما تندب امر قد فعل كل ملك وتقيم
 نابل وبنات الدهر يلعبن بكل لبتا شياخي ببدر شمدوا وبيعتم
 الخنزرج من وقع الاسل لاهلوا واستملوا فرجا ثم قالوا يا يزيد لا
 قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلنا ببدر فاعتدك قال ثم سلمتم
 يزيد كيف فعلتم به قالوا انه جاثنا في ثمانية عشر رجلا من اهل بيته وبنو
 وخمسون رجلا من انصاره فسئلناهم ان ينزلوا على حكم الامير عبيد الله ابن
 زياد او القتال فاخثاروا القتال فقتلنا عن اخرهم وهذه رؤسهم
 وبقيت اجسادهم في ارض بكر بلا مطر حين تقصرهم الشمس وتذري عليهم
 الريح وتزويهم العقبان والرخم فاطرق بين يديهم ثم رفعه وقال كنت
 ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين فسمعت هندا بنت عبيد الله ذلك

وكانت زوجة يزيد وكان مفتونا بها فلما سمعته دعيت برءاء وارتدت به و
 ردت به وواقفت من وراء الستور وقالت عندك احد فامر من عنده با
 لانصراف وقال لها ادخلي فدخلت ونظرت الى راس الحسين ثم وهوى
 طشت فصرخت وقالت ما هذا قال هذا راس الحسين ثم فبكت وقال
 لعن من الله على فاطمة ان ترى راس ولدها بين يديك ثم قالت والله لقد
 فعلت فعلا استوجب به اللعن من الله ورسوله ومن الخلق الى يوم القيمة
 ثم قالت يا عدو الله ورسوله واسمه ما انا لك باهل ولا انت لي بعمل
 فقال لها وما انت وفاطمة الزهراء فقالت يا ويلك يا بيا وبعلها وبنيها
 هذا والله واسم قصنا هذا القبيص ويلك فقال لها دعيني يا هند من هذا
 الكلام فما اخبرت قتله ولا امرت به فخرجت من عنده ودخل عليه
 الشمر وانثا وجعل يقول املأ مركابي فضة وذهبا انا فلك السيد
 المصنوب واكرم الناس جميعا حسبا سيد اهل الحرم من منصبا طغنة
 بالرمح حتى انقلبا ضربة بالسيف صارت عجبا قال فنظر اليه يزيد
 شرا وقال املأ اسمركا بك نامرا وخطبا ويلك اذا علمت انه خير الناس
 اما وابا فلم قتلته قال اطلب بذلك منك الجائزة فقال لا جائزة لك عندك
 بذلك ثم لكنه بالرمح على حبل ظهره وخرج هاربا فجعل يزيد ينكت الحسين
 ثانيا بالحسين ثم بقضيب كان في يده وهو يقول كيف رايت الضرب

باحسنه يلمع في ايديهم يلمع في طشت من اللجين كما نحف بورق
فليت من شاهد من جنين يرون على اليوم في الحسين ولم يزل
في عيش وسرور وشرب الخمر ويشد ويقول فلقوا ما من رجال اغرة
علينا وهم كانوا عفا واصبر قال وكان معه الجالوت فلما رأى ذلك
قال يا امير المؤمنين هذا الراس قال هذا راس الحسين ابن علي قال فنامه
قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى قال فيما استوجب القتل قال لان
اهل العراق دعوى وكتبوا له وارادوا ان يجلسوا خليفة فقتله عالمي عبيد الله
ابن زياد وبعث الى براسه فقال الجالوت ومن كان احق منه بالخلافة وهو
بنت نبيكم ما اشد كفركم ثم قال يا يزيد ان بيني وبين داود ثم اثني و
ثلثون ابا واليهود يعطوني ويكرموني ياخذون التراب من تحت اقدامي
و يتباركون به ويتكلمون على رؤسهم تعظيما ولا يرون التزويج الا من حمل
وانتم بالامسكان نبيكم بين ظهوركم واليوم وثبتم على ولد قتلتموه
وامه انكم شر الامم فقال ليزيد واسد لولا انه بلغني عن رسول الله انه
يقول من قتل معاهدا كنت خصمه يوم القيمة لقتلك قال الجالوت
يا يزيد هذا كلام من قتل معاهدا ولا يكون خصم من قتل فلان ثم قال يا
ابا عبيد الله اشهدني عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له وان محمدا رسولا الله فقال ليزيد الا ان خويجت عن دينك و

دخلت في دين الاسلام فقد برئنا من دمك ثم امر بضرب عنقه فبينما هو
اذ دخل بجائليق اذ بضارح وعليه ثياب سوداء وعلى راسه برص وفي يده
هكاز وكان شيخا كبيرا اجلس الى جنب يزيد فنظر الى راس الحسين عم فقال
ايها الخليفة هذا راس من قال هذا راس خارجي خرج فقال وما اسمه قال
اسم الحسين ابن علي عم قال بما استوجب القتل قال لان اهل العراق
بعثوا اليه لينصبوه خليفة فقتله عالمي ابن زياد وبعث الى براسه قال بجائليق
ارفع اياه يا يزيد من بين يديك والا اهلكك الله فقد اعلم اني كنت الساعة
ناظما اذ سمعت رجفة عظيمة من السماء واذا بغيلام شاب كان الشمس في وجهه
وقد نزل من السماء ومعه خلوف كثيرة فقلت لبعضهم من هذا الغلام قالوا
هذا رسول الله والملائكة يحولون عروته على ولده الحسين ثم ارفعه يا
وبلك فقال يزيد جئتنا باحلامك الكاذبة ثم قال خذوه واستجنوه واضربوه
فاوجعوه بالسياط ضربا قتلى السلام عليك يا ابا عبد الله شهيد عند
جدارك اني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله
فغضب يزيد وقال اوجعوه ضرا فاجعلوا يضربونه حتى رضوا صدم فقال
يا يزيد ان شئت اضرب وان شئت لا تضرب فمد رسول الله صرا واقف بارا
وبين قيس من نور وتاج من ذهب وهو يقول ليس بيني ان اقصك بهذا
القميص واتوجه بهذا التاج حتى تخرج روحك من الدنيا ثم انت في زمري

عند في الجنة قال سهل فوالله ما استنتم كلامه حتى فارقت روعي من الدنيا
قال سهل وخوجت جارية من قصر يزيد فنظرت اليه وهو ينكت ثيابا
لحسين ثم فقالت له قطع اسديك ورجليك تنكت ثيابا طال ما قبلها
وسول الله ثم قالت علم اني كنت البارحة بين النوم واليقظة اذ نظرت الى
باب من السماء قد فتح واذا بسلم من نور قد نزل الى الارض واذا بغلامين
امر دين وعلما ثياب خضر وقد بسط لهما بساطا من وقد اخذ نور ذلك
البساط من المشرق الى المغرب واذا برجل رقيق القامة مد ورأسه وقد نزل
من ذلك السلم واقبل حتى جلس على البساط ونادى يا ابي صوتي يا ابي
ادم اهبط يا ابي ابراهيم اهبط يا اخي موسى اهبط يا اخي عيسى اهبط
ثم رايت امرأة واقفة قد نشرت شعرها وهي تنادى يا امي حواء يا اختي فاطمة
يا اختي سارة يا اختي مريم يا امي خديجة اهبطين واذا بها تف يقول هذه
فاطمة الزهراء وهي تنادى انظروا ما فعلوا امته محمد بعد بولدي فبكي
رسول الله واقبل وقال يا ابي ادم اما ترى ما فعل الطغات بولدي من بعدك
لا انا لهم شفاعتي فبكي ادم وبكى من كان حاضرا وبكت الملائكة لبكائهم
ثم رايت رجلا لا وفي ايديهم لواء خضراء وحراب من نار وهم يقولون
خذوا صاحب الدار واحرقوه بالنار ففند ذلك رايتك يا بني وقد خرجت
من الدار وانت تقول النار النار واين المفر من النار فغضب من يدي من

كلامها وامر بضرب عنقها فقالت لا لعنة الله على الظالمين ثم استدعى بالنساء
فاوقن بين يديها فنظر اليهن وجعل يسئل عنهن فقيل له هذه ام كلثوم وهذه
ذيل وهذه رقية وهذه صفية فنظر الى ذيل وقال كيف رايت ما صنع
الله بكم قالت يا ابن الطليق مر عن هذا الكلام هذه حميمك وامائك تحت
الستور ولقد ورى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاكتاب بغير وطأ ينظر اليهن
البر والفاجر وتتصدق عليهم اليهود والنصارى فنظر اليها شرا فقال
بعض عجايزها الامهرا انها حرة فلا تؤاخذها فسكرن غيظه ثم رفع راسه
الى سكينته وقال لها ان اباك نازر عني في سلطاني قالت يا وهلك يا ابن
الطليق لا تفرح بقتل ابى فانه كان عبدا من عباد الله قد عاه اليه فاجابه بسعد
لذلك واما انت يا يزيد فان لك بين يدي الله موقفا يسئلك عنه فقال
لها يزيد اسكني يا سكينته ما كان لا بيك من حق عندي فوثب اليه رجل من الهم
وقال ليها الامهرا اريد ان تهبط هذه الجارية تكون خادما لي يعني سكينته
فانضمت الى ام كلثوم وقالت يا عمتا اترى بنات الانبياء تكون خدما للادعياء
قالت ام كلثوم اسكت يا لكع الرجال قطع الله يدك ورجليك وجعل
النار مشويك فان بنات الانبياء لا تكون خدما للادعياء فما استتم
كلامها حتى صرخ صرخة عظيمة وعرض على لسانه فقطعه وغلت يدها الى
عنقه فقالت الحمد لله الذي عجل عليك بالمصوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا

جزاء من تعرض لحرم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اقبل على علي بن الحسين ع وقال ليس
قد قتل علي بن الحسين قالوا بلى الذي قتل هو الاكبر وهذا هو الاصغر
فالتفت يزيد اليه وقال انت الذي اراد ابوك ان يكون خليفة فلهذا قتل
سفك دمه وامكنني منه فقال علي بن الحسين ع من كان احق بالخلافة من
ابي وهو ابن رسول الله ايا يزيد اما ترى قول الله عز وجل ما اصاب
من مصيبة فالا يضر ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان يراها ان ذلك
على الله يسير لكيل الناسوا على ما فانكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل غثا
فخور قال فغضب يزيد من كلامه وقال يا غلام كانك تعرض لنا فابرض
عنقه قال فبكي علي بن الحسين ع وانشأ يقول انا ديك يا جداه يا خضر
مرسل جيبك مقتول وسلك ضائع والك امسوا كالأماء بدلة
يساق بهم بين الانام فجائع يروهم باليت من لا يروعه شباب ولا
مراع البين رابع اهل لك يا حباه تنظر لحالنا نسام ونشري كالامنا
ونبايع قال وجعلت عمارة واخوانه يكون فقامت ام كلثوم الى يزيد
وقالت يا يزيد لقد رويت الارض من دماء اهل البيت وقد نذرت
ان لا تبقى من نسل علي الا صغيرا ولا كبيرا قال فعفى عنه قال ثم ان عليا
اقبل على يزيد وقال له سئلتك بالله ان بينك وبين هذه النسوة
قاربة ان تبعث معهم معهن من يوثق بران يبلغن الى حرم جد هن فقال

له يزيد ما يبلغ من خبرك ثم امر رجلا ان يصعد المنبر ولا يترك شيئا من المساكين الا و
يدعها في علي عمه واولاده فاقبلت سكينته على يزيد وقالت يا يزيد اعلم اني
رايت في منامي قصر من نور شرابك من اليافوت فلما نظرت اليه واذ ابواب
قد فتح وخرج منه خمسة مشايخ قد عظم خلفهم وزاد في نورهم بقدمهم وصيف
فتقدمت اليه وقلت يا فتى لمن هذا القصر قال لا بيك الحسين عم ثم قلت
من هذه المشايخ فقال هذا ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم بينما اننا
انظر الى القصر اذا قبل رجل قرى اللوز كان هم الدنيا وغمها قد وقع عليه وهو
قائض على محبته قالت سكينته قلت للوصيف من هذا قال هذا جدك رسول
الله قد نوت منه وقلت يا جداه قلت واسر رجالنا وذهبت اطفالنا و
هتكت حرمنا قالت فانحننا الى وضعتني الى صدره وبكى بكاء شديدا واقبل ادم^{نوح}
وابراهيم وموسى وعيسى وقالوا الى اخطى صوتك يا ابنة المصطفى لتداوجعت
قلب سيدنا رسول الله وابكته فاخذ الوصيف بيدي وادخلني القصر واذا
بمخس نسوة وبنات من امراء ناشرة شعرها وعليها ثياب سوداء ومعهن القيصم مخضبة
بالدهاء ان هي قامت قمن معها فان جلست جلستن معها فقلت للوصيف
من هذه النسوة قال يا سكينته هذه حواء ومرهم واسية وام موسى وهدية
الكبرى وصاحبة القيصم المخضبة امك فاطمة الزهراء قد نوت منها وقلت لها
قتل والله ابى يا جدناه واومت على صغري فضممتني على صدرها وبكت

بكاء شد بدا فجعلت النساء تعزونها ويبكين لبكائها وقلن يا فاطمة لعلمك في
 بينك وبين يزيد فلم يعيا بكلامها وأمر رجلا أن يصعد المنبر ويستب الحسين
 ففعل ما أمر فقال علي بن الحسين عم الأما اذن لي أن اصعد على المنبر
 اتكلم بكلام فيه رضا الله ورسوله قال فاعتذر الرجل إلى علي بن الحسين
 وقال والله اني تكلمت بكلام وانا فيه كاذب فصعد علي بن الحسين المنبر
 وجعل يتكلم بكلام الانبياء بعد وبة لسانه فاقبلت الناس إليه فقال ايها
 الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسى انا علي بن
 الحسين ابن علي ابن ابي طالب عم انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى
 انا ابن الزمزم والصفاء انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن صريع كربلاء انا ابن قاتل
 قوسين اودنى ثم قال ايها الناس فضلنا الله بحسن خصال من منه علينا
 فينا والله مختلف الملائكة ومعدن الرسالة وفينا والله نزلت الايات
 ونحن قادة الخلق واعطانا الله حسن خصال الشجاعة والتماعة والهدى
 والعلم والمحبة في قلوب المؤمنين فامر يزيد المؤذن ان يقطع عليه
 الخطبة فلما قال المؤذن الله اكبر قال علي بن الحسين عم كبرت تكبير و
 عظمت عظمتا وقلت حقا الله اكبر فلما قال المؤذن اشهد ان لا اله الا
 الله قال علي بن الحسين عم اشد بهما مع كل حال شاهد واحملها عن كل جا^{حل}
 قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى علي بن الحسين عم وقال

يا بني زيد محمد جدك قال يزيد بل جدك قال علي فلم قتلته ولده و
اهل بيته فلم يرد عليه جوابا ثم دخل داره وقال لا حاجة لي في الصلوة فقام
رجل الى علي بن الحسين عم اسد المنال ابن عمرو قال له كيف أصبحت يا ابن
رسول الله قال كيف أصبح من قتل ابوي واهل بيته بالاسر وهلك حجهم
وهو يتوقع الموت صباحا ومساء ثم قال اصبحنا مظلومين مقتولين فقلت
الاصوات بالبكام والنخب فحشي يزيد الفتنه فقال للذي اصعد علينا المنبر
لما صعدت هذا الكلام المنبر انما اردت ذوال ملكي قال المؤذن ما علمت
هذا الصبي على صفر سته يتكلم بهذا الكلام فقال بن يدها ما علمت انه من اهل
بيت النبوة ومعدن الرسالة فقال المؤذن يزيد اذا علمت انه من اهل بيت
النبوة ومعدن الرسالة فلم قلت اباد واهل بيته فغضب يزيد وامر بضرب
عنقه قال ابو مخنف ثم ان اهل الشام كانوا يناموا وينهوا وعطلوا الاسواق
وجعلوا يبكون فخاف يزيد الفتنه فامر باحضار الناس المسجد الجامع فلما
حضر واقام خطيبا وقال يا اهل الشام انتم تقولون اني قتلته لحسين عم
واسد ما قتلته ولا امرت بقتله وانما قتلته ابن مرجانة ثم دعى بالذي حضر
قتل الحسين عم فاقفوا بين يدي فالتفت الى شيث بن ربي وقال له انت
قتلت الحسين عم وانا امرتك بقتله فقال واسد ما قتلته وانما قتلته المصائب
وهيبة فالتفت يزيد اليه وقال انت قتلته لحسين عم وانا امرتك بقتله

فقال والله ما قتلته وإنما قتلته الشمر ابن ذى الجوشن وجعل القوم يحيل
بعضهم على بعض وأنكر واقتل الحسين ثم قال يزيد يحيل بعضكم على بعض
فقال قيس بن ربيع يا يزيد اقول لك من قتل الحسين ثم ولي الأمان قال
فلك الأمان قال والله ما قتل الحسين ثم الأذى عقد الرايات وصت
الأموال على الانطاع وسير الجيوش جيشا بعد جيش فقال من هو يا وبلدك
قال لدرانت فغضب يزيد من كلامه ودخل قصره ووضع الرأس في طشت
ذهب ودخل داره وجعل يلطم على راسه ويقول مالي ومال الحيز
ثم دعى بالنساء فاقضى بين يديه قال يا أحب اليكم بالمقام عندي ولجأ
السنية أو السير إلى مدينة حدكم قالوا بل نحب أن ننوح على الحسين ثم قال
فخلي لهم دارا ولم يبق في الشام قرشية إلا لبست السواد وجعلوا يبكون
على قتل الحسين ثم سبعة أيام ثم أمر بالمحافل فوطاها وقرش لهم
 ووضع الأموال على الانطاع وقال يا أم كلثوم خذي هذا المال عوضا
لمصابكم قالت أم كلثوم يا يزيد ما أقل حياك من الله ورسوله وما أقوى
قلبك تقتل أخى وتعطيني عوضا ما لا كان ذلك أبدا فدعى بما يدين
قوادهم وأمره أن يسير بهم إلى المدينة فصار القايدين بهن حتى أشرعوا
على المدينة يوم الجمعة والخطيب يخطب على المنبر فذكر الحسين ثم قال
فركبت فرسي ودخلت المدينة فلما بلغت مسجد رسول الله صرخت

صوت اقول يا اهل يرب لامقام لكم بها قتل الحسين فادمعوا
لجسم منه بكر بلاء مخرج والراس منه على القناة بدارا ثم قلت
هذا على ابن الحسين عم مع عماته واخوانه قد دخلوا بسا حاكم وانا ربي
البيكم فابقيت في المدينة مخدرة الا ولبست السواد وبرزت المخدرة
وصاروا يدعون بالويله والشور فلم اربا كيا اشد من ذلك اليوم فسمعت
جارية تقول لني سيك ناع نعا فاجعا وامرضني ناع نعا فاجعا
فيعني جودا بالدموع واسكبا وجودا بدم من دموعكم معا على
دعي عزير الاله عزرا واصبح انف الدين والمجد اجدعا على ابن
رسول الله وابن وصية وان كان عنا نازح الدار اشسعا قال ابو مخنف
لقد كان ذلك اليوم مراسبه الايام بموت رسول الله ص قال فاخذت زينب
بنت علي ع بعضادة باب رسول الله ص وقالت يا جداه اني ناعية اليك اخي
الحسين ع وهي من البكاء لا تقف لها عيرة ولا تقترق عن البكاء والغيب وكما
نظرت الى علي ابن الحسين ع تجدد حزنها فاقبل علي ابن الحسين ع علي محمد
الحنفية مرضى الله عنه وكان عليا فغنى اليه اياه الحسين ع فاخبره بما صنع
به فبكى محمد بن الحنفية مرضى فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال عزير
علي يا ابا عبد الله كيف طلبت ناصرا فلم تنصر ومعينا فلم تقن فلا ندبك
ما حييت يا ابا عبد الله وانثا يقول فلا ابكينك بعيرة رزوي عليك

مَدَّ الزَّمانَ طَوِيلَ وَلَا يَكِينُ مَصَابِ الْحَمْدِ دَمْعٌ بِدَمْعٍ فِي الْحَمْدِ
مَسْهَلٌ قَتْلُوكَ ظُلْمًا بِغَيْرِ جُنَايَةٍ سَنَاءُ ثَرَاكَ عَلَى التَّرَابِ جَدُّ هَلْ
كَفَرُوا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ بِمَا جَنَبُوا بِاللَّهِ وَالنُّوحِ هُدًى وَالنَّزِيلِ رَامُوا
لِنُورِ اللَّهِ فِيكَ لِيُطْفِئُوا قَتَلُوا بِكَ التَّكْبِيرَ وَالْتِهَابَ ثُمَّ أَقْبَلَ
عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ عَلَى جِلْسَانَهُ وَقَالَ يُعْزِزُ عَلَيَّ وَاللَّهُ أَذِلُّ لِمَنْ أَشَاهِدُهُ
وَكُنْتُ وَأَسِيَّتُهُ بِمُجْهَتِي وَخَرَجْتُ أَمَّ لَقَمْنِ بِنْتِ عَقِيلٍ تَتَدَبَّرُ قَتْلَهَا
بِالطَّفِ وَهِيَ تَنْشُدُ وَتَقُولُ مَاذَا تَقُولُونَ إِذَا قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ
مَاذَا صَنَعْتُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُ الْأُمَمِ بَعَثْتَنِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُنْقَذِي
مِنْهُمْ اسْتَأْذَنُوا مِنْهُمْ خَرَجُوا بِدَمْعٍ مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ بَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ
تُخْلَفُونِي فِي ذَوِي رَحِمٍ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ خَطَبَ غُرُوبُ ابْنِ
الْعَاصِ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَسَمِعُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَنَادًا يَأْنَادُ
وَيَقُولُ أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظُلْمًا حَسِينًا ابْشَرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّشَكُّلِ
كُلِّ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَبْكِي عَلَيْهِ مِنْ نَبِيٍّ وَشَهِيدٍ وَرَسُولٍ قَدْ لَعْنْتُمْ
عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْأَجْبَلِ كَيْفَ تَرْجُونَ
رَحْمَةً مِنْ مَلِكٍ صَدَدًا عَظِيمًا جَلِيلًا قَالَ أَبُو مُخَنَّفٍ إِذَا أَهْلُ الْهَافِ
أَخْرَجُوا صَوْتَهُمْ وَلا يَرَوْنَ شَخْصَهُ وَهُوَ يَنْشُدُ وَيَقُولُ تَرَاكَ
الدُّنْيَا لَا لَكَ مُحَمَّدٌ وَكَادَتْ لَهُمْ صَمٌّ بِجِبَالٍ تَذُوبُ يَصْلُ عَلَى الْخَنَازِرِ

كل ساعة وتغزى بنو ان دا الحبيب فلما سمعت ذلك طاشت
عقولهم وذهلت قلوبهم وعظمت المصيبة عليهم واقامت بناثة بعد
رجوعهم من الشام بكر بلا اربعة اشهر يند بن الحسين ثم وارثوا ^{جهاز} نزار
الى المدينة فلقوهم اهل المدينة بالويل والنخب فاقاموا الشيعة
على مصيبتهم الى ان ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي رضى الله عنه واخذ
بنار الحسين ثم قال ابو مخنف وفي ذلك قال عقبته ابن عروة الشعبي
يرث الحسين هذه الابيات ويقول مررت على قبر الحسين بكر بلا
ففاضت عليه من دموعي غزيرها مازلت ابكيه وارثي لشجوة
وليسعد عيني دمعها وزهرها فيا عين ابكي الحسين وعصبة
اطاف به من جانب قبرها سلامي على اهل القبور بكر بلا وقل لهم
منى سلام يزورها اري النفس لا تنهى باكل ومشرب وقد فاب عنها
سعد وسرورها تزور خسينا خير من وطا الترى امير المؤمنين
اميرها فلا تشتموا جمع الاعداء بقتله فنصلوا لظي يومها شبورها
فلا تبرح الزوار نواقرية يفتح عليهم مسكها وعيها قال واقاموا
الرجال والنساء هنديون الحسين ثم في المدينة خمسة وعشرون يوما فلما
اراد القايد الرجوع الى يزيد بن معاوية لغنما الله اعطوه المال والثياب
الذي اعطاهم اياها يزيد وقالوا له لو نملك شيئا لدفعناه اليك

خذ به بآراء الله لك فيه فقال ما قبل منه شيئا وما فعلت هذا الا
المنة على ولكن الطريق شاسعة وقد استغنيتهم عن القرب فادفعوا
الي قال فدفعوها اليه وودعهم وسار الى الشام قال ابو مخنف وابلك
ام كلثوم مسجد رسول الله صم باكية العين حزينة القلب وقالت السلام
عليك اخي يا جداه اني ناعية اليك ولدك الحسين ع قال فخر
القبر حزينا الشكلى وضج الناس بالبكاء والحب قال ابو مخنف
ثم ان يزيد لعنه الله بقي بعد قتل الحسين مائة ليلة فخرج يوما
الى الصيد والقنص فلاحته لوطية فركض في طلبها ركضا حثيثا
واخذني طلبها فانقطع عن عسكره فبقى يزيد لا يهتدى طريقة وقد
بعد عن اصحابه وهو حائر فلقيه رجل اعرابي وهو ملتئم فقال اناك
انت فارشدك ام جايع فاطعمك ام عطشان فاستقيك فقال له لو عرفني
لزدت في اكرامى فقال الاعرابي ومن انت فقال انا بن يدي بن معاوية فقال
لا مرحبا لما اتيت ولا اهلا بما ابدت والله لا قتللك كما قتل الحسين
ثم جرد سيفه وهم ان يعلوه قد عرت فرسه من برق سيفه فخطته تحمها
وجعلت تحطيه في بطنه وامعائه فقطعه اربا اربا ومنهم من قال
هلك عطشان انا فاخذته زبانية جهنم ولحمده وقيل انه لما تبع
الوطية فحرك جواده فتأه به ذلك الجواد فابعد عن اصحابه فلكه العطش

فلا مع له ماء فنبعه فاذا هو بطير فاهوى عليه ولم يزل يقطعه اربا اربا فانك
لا رحمة الله عليه وعجل الله بروضه الى النار واماند ماء فأنهم تبعوه
فاختطفوا معه لا رضى الله عنهم واما الرأس فانه ابتاعه خادم له يزيد
واعاده الى الجسد فدفن معه في كربلاء وهذا ما انتهى اليه من مقتل
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على التمام والكمال
ولستغفر الله من الزيادة والنقصان والغلط والسهو ان غفر الله لي
قد تم الكتاب المقتل على يد العبد الاقل الاضعف اذ لم يحسن
ابن المرحوم المبرور ملا عبد الحسن غفر الله لها
المرجو من المؤمنين الدعاء بالخير والعافية
في يوم الاربعاء التاسع
من شهر جمادى الاولى مطابق سنة ست وثمانين ومانين بعد الف من
النبوة المصطفوية على هاجرها الف الف سلام وتحية سنة ١٢٨٤

